أسبوع الرعب في غزة تفاصيل الأحداث المؤسفة بين حماس وفتح

الرباط
السعر ٢٠٠ فلس
السنة الثانية ، العدد٧٤ ، الثلاثاء ١٣ محرم ١٤١٢ هـ الموافق ١٤ تموز ١٩٩٢م

بقرار من محكمة العدل العليا إلغاء لانتخابات الاتحاد النسائي

أصدرت محكمة العدل العليا قرارها القاضي بإلغاء انتخابات اللجنة التنفيذية للاتحاد النسائي الأردني العام والتي تمت بتاريخ ١٩٩١/١٠/١٨.

ماذا يجري في وزارة التربية ؟؟

يدور الحديث حول حملات تعيين في وزارة التربية ستشمل اكثر من ١٥٠٠ شخص دون الرجوع إلى ديوان الخدمة المدنية، هذه التعيينات ستكون على حساب الاف المواطنين اصحاب طلبات التوظيف لدى ديوان الخدمة الذين ينتظرون (دورهم) في التعيين، ترى ما راي رئيس ديوان الخدمة الذي يصرح دائماً ان التعيين يتم حسب الاولوية؟

نتمنى على مجلس النواب ان يقف موقفاً حازماً تجاه هذه التجاوزات التي ستلحق الظلم بالاف المواطنين ومنع استخدام الوظائف العامة لأهداف انتخابية؟

ما راي معالي وزير التربية في ما يقال ؟ ■ .

الرباط الافتتاحية

ولكن تعمى القلوب

حين تعمى القلوب تتعطل الرؤية وينتفي الصواب ويغلب الخطا والعيب والحرام ويستعلي الباطل، ويصبح الحليم حيران.

عندما تنطلق أصوات مبحوحة من وطن عربي مسلم، تحذر القوم هناك من السير في مسار العروبة والإسلام، لأنه مسار ما جرّ لهم إلا الشقاء والعناء والبلاء، وهدد وجودهم..

حين تعمى القلوب يعتقل قائد قوات عربية في حرب اوشكت ان تكون شامة في جبين العرب والمسلمين، وأن تكون القاضية على (إسرائيل)، لو خلا الموقف من الاوامر المضادة، ومن الخيانة العليا، بينما يطلق سراح الجواسيس اليهود في ذلك البلد.

وحين تعمى القلوب تحارب دعوة الله، ويصد عن سبيل الله، ويتدخل بعض المسؤولين في عبادة الناس وعقيدتهم، فيبوؤون بغضب الناس وغضب الله.

يلجا نظام عربي فاسد عميل إلى اعتقال زوجات المعتقلين وتجريدهن من ملابسهن وتصويرهن بالفيديو وعرضهن على ازواجهن وعلى المساجين من المسلمين، ويتخذونها وسيلة للابتزاز والاعتراف.

وحين تعمى القلوب يصبح اهل الثورة اول من يسارع إلى واد الثورة، واللهاث وراء ما يسمى مشاريع السلام. ويضعون اغصان الزيتون على دبابات الأعداء وجنود الأعداء، فلا يجدون من عدوهم إلا الصدود والإعراض.

وتلفق التهم لعباد الله ويتهمون بالإرهاب، ويصبحون هم الهدف والبغية لهذا الحكم او ذاك، وتصبح موالاة الأعداء والمستعمرين واستيرادهم للنصرة والحماية امراً طبيعياً مالوفاً مشروعاً، ويصبح السفاح المجرم رجلاً يعبد من دون الله، ويرهبه كل من هم داخل الوطن السجن.

وحين تعمى القلوب تصل نتائج انتخاب الحكام العرب إلى ٩٩٫٩٩٪.

وحين تعمى القلوب يكبر الحكام وشؤونهم وتضمر شؤون الشعوب فتقع الخصومات وتنتزع الثقة والبركة ولا يكون إلا الظلم والاستبداد او التمرد والفوضى.

وحين تعمى القلوب يصبح الربا خيراً من البيع، والزنا خيراً من الزواج والتعري خيراً من التستر والكذب خيراً من الصدق، والعمالة خيراً من الاصالة والهوان خيراً من الصبر، والرجس خيراً من الطهر.

عندما يرتد المسلم للماضي يساله ويستنهضه ويتمنى لو يعود، وقد كان جديراً به ان يتشوق المستقبل، حين تعمى القلوب وتكثر العمايات والضلالات لا يستطيع المسلم إلا ان يقول: قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون.

محاكمات الإسلاميين في تونس .. كيف ولماذا ..؟!

-إن المحكمة العسكرية-حتى وإن وضع على راسها مدني للتضليل- ليست محكمة عادية بل هي محكمة استثنائية عوضت محكمة امن الدولة التي يفتخر نظام بن علي بانه الغاها. فهي لا تخضع للإجراءات المعتادة في المحاكم، ويكفي ان احكامها خاضعة لسلطة وزير الدفاع من حيث الإقرار او العفو.

-إن المحكمة العسكرية جعلت لمعالجة المخالفات العسكرية بينما القضية المعروضة قضية حزب سياسي هو أهم طرف في المعارضة باعتراف السلطة في اخر انتخابات. الأمر الذي يجعل هدف المحكمة واضحاً هو تصفية الحساب مع خصم سياسي بوسائل عسكرية بدل إعتماد وسائل الحوار والانتخابات والتنافس والتداول الشريف على السلطة. مشاكل النهضة ليس حله في ثكنة بوشوشة وفي المحاكم العسكرية وإنما من خلال قبول الجميع بالديمقراطية والخضوع لإرادة الشعب. -إن ما يسمى بـ (طلائع الفداء) تعرف السلطة جيدا انهم لا صلة تنظيمية ولا إستراتيجية لهم بالنهضة. وانهم كانوا مخترقين من قبل اعوانها وإستخدمتهم لتجريم النهضة، المنافس الحقيقي للسلطة. وما ورد من نصوص تبني العنف نهجا مدسوسة عمدا على النهضة.ونحن نتحدى السلطة ان تستظهر بنص واحد مسموعا او مكتوبا يشهد بتبني النهضة للعنف. فكل ما اوردته مدسوس او محرف.

-إن العسكريون الذين زج بهم في هذه المحاكمة بهدف تبرير التخلص من خصم سياسي برصاص العسكر اغلبهم كانوا قد سرحوا من الجيش منذ ١٩٨٧ واخرون اعتقلوا لمجرد تدينهم من خلال قيامهم بالشعائر الدينية. بل إن منهم من عرف بميولاته غير الإسلامية. او فقط بسبب إختلافه مع رؤسائه. إذ ليس للنهضة جناح عسكري ولا علاقة بالعنف.

- قد نقلت الصحافة المحلية والدولية عن مصادر في السلطة ان عدد الذين يواجهون حكم الإعدام يفوق المائة، وذلك في محاولة للتهيئة للراي العام لتقبل احكام الإعدام خاصة عندما يكون العدد اقل من المعلن.. مما تبدو السلطة معه متسامحة.. وهو تدخل في وسائل سير القضاء.

- شن حملة إعلامية من طرف وزارة الإعلام ذاتها وجملة الإعلام الدائر في فلكها ضد المتهمين تهيئة لتقبل الكارثة. ومن ذلك ما وزعته وزارة الإعلام في قاعة المحكمة ذاتها !! على الصحفيين الاجانب من ملفات تجرم النهضة ليس لها من مصدر غير وزارة الداخلية. حتى بلغ الأمر ان طلب الدفاع منع الصحافة المحلية لما تقوم به من تشويه المتهمين ووصفهم بابشع الأوصاف. تتمة ص١١

هدف المحاكمات تصفية حسابات بوسائل عسكرية بدل اعتماد وسائل الحوار والانتخابات والتداول الشريف



بين المستوطنات الأمنية والسياسية ص٩

أخبار من قلب الحدث في البوسنة والهرسك ص١٥

كشف حساب بلدية الزرقاء

.. هل الإصلاح مستطاع..؟ ص٤

قانون الأحزاب في الميزان ص١٢

الكونجرس يرفض إقرار معونة أميركية بقيمة ٨٧ مليون دولار إلى الأردن

ما زال الكونجرس الامريكي يمتنع عن الموافقة على المعونة الأميركية إلى الأردن المقدرة في الموازنة للعام الجاري والبالغة ٨٧ مليون دولار بحجة ان الأردن يرفض التعاون مع مقترحات الامم المتحدة بشان فرض الحصار على العراق.

غير ان مسؤولين كبار في الحكومة الاميركية يعتقدون ان عدم حصول الأردن على هذه المعونة لن يكون له اي تاثير على الموقف الاردني فيما يتعلق بهذه المقترحات.

دوافع الرفض الأردني للخطة الأمريكية ومبرراته

ويقول مسؤولون وخبراء استراتيجيون ان الأردن عانى اكثر من اي بلد اخر (فيما عدا العراق) من جراء ازمة الخليج لذلك فإنه يمكنه البقاء دون مساعدات لفترة زمنية اخرى لا يعتقد انها ستكون طويلة مع كل هذا التفاؤل الذي يسود اميركا فيما يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الأوسط وكما يرى تشارلز تربت خبير الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن فإن لدى الأردن أسبابه المنطقية والمبررة لرفض المقترحات الاميركية وان هذه الأسباب تزيد اهمية على الرغبة في تحسين العلاقات الاردنية مع اميركا.

وهو ايضاً ما تراه فاليري يورك خبيرة التحليلات الاستخبارية لدى مجلة الايكونومكس التي تضيف ان من حق الأردن رفض الخطة الاميركية ليس لانها تشكل اعتداء على السيادة فقط بل لان الشعب الأردني كله يشعر بان الامم المتحدة تطبق معايير مزدوجة في طريقة تنفيذ قراراتها، حيث انها تطبق العقوبات ضد العراق وتنفذها بالقوة، فيما انها تتجاهل قراراتها ضد (إسرائيل) ولم تطبقها رغم ان هذه الأخيرة لم تنسحب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

الخلاف الأردني الأمريكي لن يتصاعد بسبب التفاؤل حول السلام

ويضيف الدكتور (ترتب) سبباً اخر هو ان الحكومة الاردنية لو قبلت الاقتراح الاميركي فإنها ستواجه شعباً غاضباً جداً وهناك قطاعات معينة ربما لن تكتفي بالغضب الصامت.

ويرى الدكتور تشارلز ترتب ان الأردن يستطيع ان يواصل الرفض وهو مطمئن ان اميركا لن تصعد خلافها معه وذلك في ضوء نتائج الانتخابات الإسرائيلية واحتياج اميركا إلى الأردن في مسيرة السلام.

وهو امر اهم من خلاف ثانوي على تطبيق العقوبات خاصة وان اميركا تعلم جيداً ان اي دولة في العالم لا يمكن ان تسيطر على حدودها بشكل كامل بما في ذلك الولايات المتحدة الأميركية ذاتها.

واكد الخبراء ومسؤولون كبار في الحكومة الاميركية لراديوا لندن ان الادارة الاميركية على قناعة تامة بان الحكومة الأردنية تبذل جهدها وان حجم التهريب من الحدود الاردنية إلى العراق ليست اكثر من نظيره في الجانب السوري او الإيراني او التركي.

الكونجرس يرفض إقرار معونة أميركية بقيمة ٨٧ مليون دولار إلى الأردن

ولقد كشفت التقارير الواردة من الأردن(اذاعة لندن) عن ان الحكومة الأردنية اتخذت اجراءات صارمة لضبط عملية انتقال البضائع عبر الحدود، حيث تسمح العقوبات الدولية إلى الأردن بمرور المواد الغذائية والادوية كما سمحت العقوبات إلى الاردن بشراء حصة يومية من النفط العراقي مقدارها ٦٠ الف برميل.

ويتفق الخبراء والذين تحدثوا لراديوا لندن على ان اي جهة في العالم لا يمكنها ان تضبط الحدود الأردنية العراقية او تفرض رقابة مشددة عليها اكثر من الحكومة الأردنية ذاتها، وانه من غير المنطقي ان تحمل اميركا مسؤولية بقاء صدام حسين في الحكم حتى الان للحدود الاردنية. فيما يعلم الجميع ان هناك الاف الكيلو مترات من الحدود العراقية مع دول أخرى، وربما تكون اقل انضباطاً بكثير من الحدود الأردنية.

قال البروفيسور محمد فيليبوفيش رئيس الجمعية الإسلامية للمحافظة على حقوق المسلمين في يوغوسلافيا التي تاسست مؤخرا في سيراييفو عاصمة البوسنة والهرسك قال ان اطفال البوسنة والهرسك من على المعسكرات القائمة للاجئين (الفارين من القتال) المسلمين يطرحون اغراءات التنصير بشكل واضح ومباشر مستغلين الظروف الصحية وظروف البؤس التي يعيشها هؤلاء اللاجئون.

واضاف يقول ان القساوسة



المسلمين يتعرضون إلى حملات تنصيرية مكثفة يقوم بها قساوسة من الفاتيكان وكرواتيا وسيلوفينيا، والمانيا وبريطانيا والنمسا واميركا.

ونقل راديو طهران عن البروفيسور فيليبوفيش تاكيده ان هؤلاء القساوسة يترددون ايضا يعرضون أيضا استضافة للاطفال في كنائسهم حيث يخضعون هناك إلى برامج تنصيرية منظمة.

واكد أن أخطر ما في الأمر الان هو أن عمليات خطف منظمة تدور حاليا للاطفال والشبان وأن الالاف من الاسر فقدت أطفالها او شبانها دون أن تعرف عنهم شيئا.

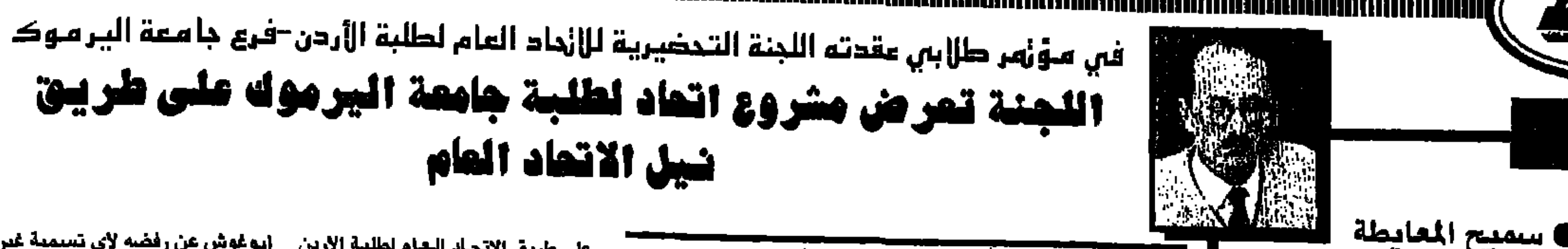
الرباط
صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة يصدرها الإخوان المسلمون الأردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر أثينا - اليونان

رئيس التحرير
كمال رشيد

المكتب الإقليمي
عمان-الأردن-ص ب 2414
هاتف 692852- 692853
فاكس 692854

التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
هاتف 627644



همموم مواطن

● سميح المعايطة

السفير الأمريكي والنشاطات غير البريئة

من ابجديات العمل السياسي والدبلوماسي ان مهام السفير تنحصر في رعاية شؤون مواطنيه في الدولة المضيفة والتنسيق مع الجهات الرسمية فيما يتعلق في العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية المشتركة اما التدخل في الشؤون الداخلية للبلد المضيف بطرق ووسائل مختلفة فهذا ليس من مهامه التي كفلتها الأعراف والقوانين الدبلوماسية وتعتبر مساساً بالسيادة الوطنية للبلد المضيف.

سعادة السفير الاميركي في عمان اظهر خلال الفترة الماضية نشاطاً ملحوظاً على الساحة الاردنية هذا النشاط لم يكن متفقاً مع الاعراف والقوانين الدبلوماسية وكان مخالفاً لها بشكل واضح ولا يمكن إيجاد تبرير منطق لهذه النشاطات، فالزيارات (التفقدية) لبعض القطاعات السكانية وزيارة بعض البلديات والدعوات الشخصية والحفلات العامة كل هذا او غيره يمارسه سعادة السفري تحت سمع وبصر الجهات المعنية دون ان يصدر عنها اي اجراء الامر الذي يثير تساؤلات كبيرة وكثيرة لا بد لها من اجابات واضحة.

فإذان كان بعض وزراء الخدمات لم تحظى بلدية الزرقاء بزيارته منذ شهور طويلة اوسنوات عديدة فما هو هدف زيارة سعادته لبلدية الزرقاء ومبنى المحافظة؟ هل يريد الإطمئنان على اوضاع شوارع الزرقاء والانارة في الشوارع وازمة المياه؟!!

وتحت اي عنوان يمكن تفسير الحضور الهائل للشخصيات الاردنية الوطنية وغير الوطنية لحفل السفارة الاميركية الذي اقيم قبل حوالي اسبوعين لا يعنينا إذا ما كان الحفل إحتفالاً بمناسبة وطنية امريكية ام غير ذلك فما ندركه ان مثل هذه الحفلات قنوات لعلاقات واتصالات.

ولاننا جميعاً نعلم سياسة الولايات المتحدة وأهدافها فإننا ننظر بعين الشك والريبة إلى هذه النشاطات والعلاقات ونحذر من إن هذه العلاقات والإتصالات ستكون ذات تاثير سلبي على الساحة الاردنية وستشكل ثغرة امنية وسياسية وإعلامية.

فإذا كان قانون الاحزاب قد حظر على الأحزاب الاردنية ان تكون اصولاً او فروعاً لاحزاب غير اردنية فما هو تصنيف العلاقات الوثيقة القديمة منها والحديثة بين بعض قيادات الاحزاب والمسؤولين الرسميين والسفارة الأمريكية وغيرها من السفارات؟

كم نتمنى على الاجهزة المعنية ان تحاسب اولئك الذين كانوا حضوراً لحفل السفارة الأمريكية او الذين تربطهم بالسفير والسفارة علاقات شخصية!! وهي قائمة طويلة نجزم انها موجودة على مكاتب السادة المسؤولين.

وإلى الشخصيات الاردنية العربية التي كنا نسمع صدى خطبها في مهاجمة الولايات المتحدة اثناء ازمة الخليج والتي ما زال مداد اقلامها لم يجف بعد في مهاجمة العدوان الامريكي فماذا لديها من تفسيرات لهذه السياسة البهلوانية؟

وهل اصبحت الولايات المتحدة عضواً في الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي؟

· ام تولى رئاستها عربي من قحطان ؟

وبعد:-

· نعتقد ان سعادة السفير قد تجاوز كل صلاحياته وحدوده ويمارس دوراً غير بريء الامر الذي يستدعي من الحكومة التعامل بحزم في وجه هذه التجاوزات مع ضرورة إحكام الرقابة على نشاطات بعض السفارات الشقيقة والصديقة.

نعلم ان الحكومة تعلم كل هذا واكثر لكن لا بد من اجراء يحفظ لنا امننا الداخلي مع محافظتنا على علاقاتنا الدبلوماسية المنسجمة مع الأعراف والقوانين الدولية.

في مؤتمر طلابي عقدته اللجنة التحضيرية للإتحاد العام لطلبة الأردن-فرع جامعة اليرموك

اللجنة تعرض مشروع اتحاد لطلبة جامعة اليرموك على طريق نيل الاتحاد العام

■ من مندوب الرباط في إربد

بعد ان تشكل مجلس طالبي في الجامعة الاردنية، وتقدمت الخطوات لإقامة اتحاد موقعي لجامعة العلوم والتكنولوجيا، دعت اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الأردن في جامعة اليرموك إلى مؤتمر طالبي من اجل اطلاع الطلبة على أخر التطورات في مسيرة الإتحاد.

الطالب سمير الشمايلة رئيس اللجنة التحضيرية للاتحاد في جامعة اليرموك اكد اهمية المؤتمر، وقال «إن هذا المؤتمر ياتي بهدف الاتصال مع طلبة الجامعة للتشاور في الامور ذات الإهتمام المشترك، واشار إلى ان اهداف هذا المؤتمر تتمثل في توحيد الكلمة في هذه المرحلة الخطيرة، واطلاع الطلبة على اخر تطورات الاتحاد مؤكداً ان اللجنة التي تم انتخابها منذ سنتين قد قامت بالمطالبة الفعلية والجادة بالاتحاد». وقال: «لقد قامت اللجنة بالمقابلات الشخصية مع رؤساء الوزارات ومجلس النواب» واضاف ولما راينا عدم جدية المسؤولين في اعطاء الاتحاد العام لطلبة الاردن ومضي وقت كبير على المطالبة بالاتحاد، ولما ارتاينا في اللجنة التحضيرية المطالبة باتحاد لطلبة جامعة اليرموك ليكون خطوة على طريق الاتحاد العام لطلبة الاردن معتمدين في ذلك على الوعي الطلابي.

وبعد كلمة الطالب الشمايلة فتح المجال امام الطلبة للنقاش حيث تحدث الطالب مطلق القضاة من كلية الاقتصاد داعياً إلى طرح المبادرات الطلابية من جديد.

الطالب عبد الناصر ابوعبد اكد ان الفصل الصيفي لا يشمل جميع الطلبة والذين من حقهم المشاركة في اتخاذ القرار.

كما تحدث الطالب اسامة ابوغوش عن رفضه لاي تسمية غير الاتحاد الطلابي لطلبة الأردن في حين نبّه الطالب عصام القريوتي اهمية وجود هيكلية تنظيمية لتجسيد اللجنة التحضيرية خوفاً من تاكلها نتيجة تخرج العديد من اعضائها.

وكانت الجمعيات الطلابية في كليات العلوم والآداب والشريعة والتربية والهندسة التطبيقية قد اصدرت بيناً اكدت فيه قصور عمل الجمعيات امام الروتين وقالت فيه:(إن عمل الجمعيات الطلابية لا يعتبر باي حال من الاحوال تمثيلاً عادلاً للطلبة بل هو تمثيلاً مسخاً يقتل الحركة الواعية لعمل نقابي متميز يجسد امال الطلبة ويعبر عن مشاكلهم).

بقي ان نقول ان اللجنة التحضيرية قد اعدت مشروع اتحاد طلبة جامعة اليرموك، وقدمته للادارة المختصة والتي عليها ان تثبت الان صدق وعدها في اعطاء الطلبة حقهم.

الهلال الأخضر يرسل شحنة مساعدات إلى منكوبي البوسنة والهرسك

نظمت جمعية الهلال الاخضر للاغاثة حفلاً بمناسبة إرسال الشحنة الأولى من المساعدات إلى منكوبي البوسنة والهرسك وحضر الحفل بالاضافة إلى الهيئة الإدارية للجمعية من الاخوة النواب وبعض العاملين في المجال الخيري الصحي، وتتالف هذه الشحنة من الأدوية والضمادات والمستلزمات الطبية المختلفة.

وسيرافق هذه الحملة الدكتور موسى الزغول عضو جمعية اطباء الأطفال الأردنية ومن المتوقع ان تصل اللوازم إن شاء الله إلى اللاجئين البشناق في كرواتيا والذين يزيد عددهم عن مليون لاجئ. وتاتي هذه الحملة التي نظمتها جمعية الهلال الأخضر كمساهمة شعبية اردنية متواضعة شارك فيها العديد من الاخوة المحسنين ومستودعات الادوية والصيدليات ومصلي المساجد وذكر النائب حمزة منصور رئيس جمعية الهلال الأخضر بان هذه الحملة التي نفذتها الجمعية كانت إستجابة للواجب الشرعي والانساني وكانت الجمعية نفذت عددا من المشاريع الإغاثية المحلية منها إغاثة العديد من العائلات المتضررة من جراء العواصف الثلجية التي إجتاحت المملكة في شتاء هذا العام كما تم مؤخراً إفتتاح مركز صحي للجمعية في محافظة معان.

ساعية بريد

هل يوجد وظيفة ساعية بريد في كادر وزارة المواصلات. الإجابة نعم حيث تم مؤخرا تعيين إحدى الفتيات التي لا تحمل مؤهل التوجيهي بوظيفة ساعية بريد واستلمت فعليا وظيفة مامورة بريد، واستخدمت هذه الطريقة عدة مرات لتمرير تعيين عدد من الفتيات اللواتي لا يحملن مؤهل التوجيهي ويخدمن الأن في بريد احدى المحافظات وفي مراكز البريد في قرى تلك المحافظة، علماً بان العشرات من ابناء وبنات هذه المحافظة يحملون شهادة التوجيهي او اكثر وينتظرون فرصتهم في التعيين منذ فترة طويلة حتى ان بعضهم اضطر ان يعمل خادما في المكاتب الخاصة لحاجته الماسة للعمل. فهل لدى ديوان الخدمة او الوزارة المعنية تفسير مقنع؟

عقباويات

دوار الأسمدة!!

يفاجا السائق الذي يسير باتجاه دوار الأسمدة بوجود الدوار بغتة.. وسبب المفاجاة تلك هو عدم وضوح الدوار عن بعد، وكذلك عدم وجود شواخص مرورية على الطريق المؤدي إليه لتدل على وجوده...؟!

جديراً بالذكر ان تصميم الدوار بحاجة إلى إعادة هندسة، إذ حصل عليه اكثر من حادث مرور مزعج.

● ● ●

اشارات المرور !!

على مدخل العقبة وكذلك على مدخل الميناء وضعت إشارات ضوئية وعملت لفترة من الزمن ثم تعطلت او تم توقيفها عن العمل ولا زالت على حالها !!

لضرورة وجود تلك الشارات نتساءل عن سر تعطيلها وسر اقامتها إذا كان إيقافها اولى.

نهيب بالمسؤولين العمل على بث الروح فيها ؟!

● ● ●

عيارات نارية

النائم في مدينة العقبة يفاجا بين الحين والاخر بسماع اصوات لعيارات نارية مما يتسبب في ازعاجه ورعبه لتحسبه باشياء كثيرة وربما الخوف من (الجيران)!

بعض الاسلحة مرخص والاخر غير ذلك نهيب بالمسؤولين العمل على اجتثاث هذه الظاهرة ومعاقبة المسؤولين عنها.....؟

● ● ●

تربية وتعليم

السيد مدير التربية والتعليم اصدر امراً يقضي بعدم السماح بالقاء الدروس والمواعظ الدينية في المدارس من قبل اساتذة ووعاظ من خارج المديرية إلا بتصريح منه، وفي الغالب لا يعطى التصاريح إلا ب........!

نتمنى ان يكون الإسلام رائدنا والعمل إليه اكبر همنا في هذه الدنيا وان نجزل العطاء في سبيل انشاء جيل ديني، جيل قرآني.... جيل همة الاوحد إعلاء كلمة الله في الارض وتحرير المغتصب منها وصيانة المقدسات فيها ؟!

اصدارات جديدة

عن دار مجدلاوي للنشر والتوزيع صدر معجم مصطلحات الحرب النفسية من اعداد د. إبراهيم ابوعرقوب من الجامعة الاردنية والنقيب سليمان قسيم الطعاني، والقاموس عبارة عن محاولة اولية لتعريف الانسان العربي بمصطلحات الحرب النفسية واهدافها واشكالها ووسائلها في الحرب والسلم.

● ● ●

(قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي) كتاب للسيد احمد موسى صالح الفسفوس في (٢٣٤) صفحة ويبحث الكتاب في تاريخ بني قيس قديماً وحديثاً.

في جامعة العلوم والتكنولوجيا!!؟

عمادة شؤون الطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا ترفض الموافقة للجمعيات والاندية الصيفية بإقامة اي نشاط خلال الفصل الصيفي مما يشكل مخالفة للتعليمات والانظمة ويحرم الطلبة من حقهم في إقامة نشاطات ثقافية وترفيهية، والغريب أن العمادة تقوم بتنظيم بعض النشاطات تحت إشرافها.

عمادة الشؤون تستند في رفضها إلى تعليمات (الاستاذ الرئيس) دون مراعاة للانظمة والقوانين.

كلمة النائب الدكتور محمد الحاج

عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب أمام الوفد البرلماني التركي

سعيدون جداً بوجودكم بين إخوانكم في الأردن

إن العلاقات التاريخية التي تجمع بيننا كشعوب إسلامية تجعلنا نتطلع بتشوق لمثل هذه اللقاءات التي تعمل على تعزيز روابط الاخوة بيننا.

إننا نتطلع إلى البرلمان التركي او الجمعية الوطنية التركية التي تمثل الشعب التركي المسلم. ومن خلال الديموقراطية والحرية والتعددية التي يتبعها الدستور التركي نتطلع إلى امور هي:

الأول:- العمل على تعزيز اصالة الشعب التركي وانتمائه إلى حضارته الإسلامية، وبناء دولة تركيا على اساس الذاتية والاصالة لا على اساس التبعية للغرب سواء التبعية السياسية او التبعية الاقتصادية.

الثاني:- نتطلع إلى دور تركيا في إنشاء السوق الإسلامية المشتركة بدلا من التركيز على دخول السوق الأوربية المشتركة وما يتبع ذلك من الخضوع لشروط اوربية ابتزازية احياناً.

الثالث:- تعزيز العلاقات مع الدول الإسلامية ومساندة القضايا الإسلامية وعلى راسها القضية الفلسطينية وتسخير مركز تركيا العالمي القوي للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني المسلوبة. ونحن نثمن موقف تركيا في دعم حقوق الشعب الفلسطيني وننتظر إلى مزيد من الدعم كما نثمن موقف تركيا من قضية البوسنة والهرسك والجمهوريات الإسلامية المستقلة.

واسمحوا لي أن اتحدث بإيجاز عن القضية الفلسطينية:

-إنكم تمثلون الشعب التركي، وانا على يقين ان الشعب التركي متالم لوضع القدس تحت الاحتلال ويتمنى أن يرى المسجد الاقصى وقبة الصخرة وارض الإسراء والمعراج وقد تحررت من الاحتلال الصهيوني.

-لعلكم قد استمعتم إلى الموقف الرسمي الاردني حول القضية الفلسطينية التي لخصها وزير الخارجية الأردني هذا اليوم، وقد اثار معالي وزير الخارجية في كلمته إلى أن هناك رايا أخر في المسيرة السلمية نحترمها ونتحاور معها. ومن حقكم أن تسمعوا هذا الراي واود ان اوضح ان هذا الراي الآخر المعرض للحل السلمي موجود في مجلس النواب وتنادي به الحركة الإسلامية والقوى القومية. وخلاصة وجهة نظر هذه المجموعة أن اليهود ليسوا اصحاب حق تاريخي كما يزعمون في فلسطين. لقد بدات الهجرة اليهودية مع بداية هذا القرن إلي فلسطين. وفي ظل بريطانيا التي كانت تستعمر بلادنا تمكن اليهود وقفزوا إلى الاحكم في جزء من فلسطين سنة ١٩٤٨م وطردوا اكثر من ٨٠٪ من الشعب الفلسطيني انذاك بالقوة.. ليعيشوا لاجئين في البلدان العربية المحيطة. ومع استمرار الدعم الغربي المتواصل لهذه الدولة المغتصبة ترعرعت هذه الدولة في ظل الانقسام والخلافات العربية. وفي سنة ١٩٦٧م توسعت هذه الدولة المعتدية وابتلع كامل تراب فلسطين واضافت إليها سيناء والجولان وعندئذ صدرت قرارات الامم المتحدة الداعية لانسحاب إسرائيل من الاراضي التي احتلتها سنة ١٩٦٧م مع الاعتراف الكامل بحق اليهود في دولة امنة مستقرة. لقد حصلت هجروة اخرى لهذا الشعب المسكين واقيمت له مخيمات اخرى لازال يعاني فيها. ومن ظل من هذا الشعب متمسكاً بحقه وارضه مارست عليه اليهود ابشع انواع التعذيب والقتل وتكسير العظم وعشرات الالاف من المعتقلين ومحاكمة الأطفال، والضرائب الباهضة ومصادرة الاراضي بالقوة.

لذلك فإن موقفنا الذي نعلنه دائماً ان فلسطين عربية إسلامية من البحر الأبيض إلى نهر الأردن ليس لليهود حق في إقامة دولة على اي جزءمنها.

كما اننا نعلم ان اليهود مراوغون يضيعون الزمن ولن يتنازلوا عن شيء واعتقد ان حزب العمل اكثر مراوغة حتى من الليكود.

وختاما نتمنى للشعب التركي مزيدا من التقدم والازدهار والرفاه.

تعقيب من السفير الجزائري

السيد/ رئيس تحرير "الرباط" حفظه الله

تحية العروبة والإسلام وبعد ، ،

لقد فوجئت بمضمون البيان الصادر عن الدكتور اسحق الفرحان الأمين العام المؤقت لحزب جبهة العمل الإسلامي - تحت التاسيس، والمنشور على الصفحة الأولى في جريدتكم "الرباط" عدد ٧٢ الصادر بتاريخ ٢٩ ذو الحجة ١٤١٢ هـ الموافق ٣٠ حزيران ١٩٩٢م والمتضمن رفض الحكومة الجزائرية إعطاء تاشيرات لمحامي جبهة العمل الإسلامي، وهو أمر لم يحصل ويفتقد للمصداقية، وحقيقة الأمر أن احد الإخوة المعنيين قد قام بزيارة السفارة الجزائرية في عمان لتسهيل سفره ورفاقه إلى الجزائر، فطلب منهم تعبئة النموذج الخاص بذلك من أجل الحصول على تاشيرة السفر تسهيلا لمهمتهم بعد استشارة الجهات الجزائرية المختصة بذلك اسوة بالمعاملة بالمثل.

فالمواطن الجزائري حتى يتسنى له القدوم إلى المملكة الاردنية الهاشمية يحتاج للتقدم بطلب عبر السفارة الاردنية في الجزائر والإنتظار فترة من الوقت حتى يأذن له دخول الاراضي الأردنية بعد حصوله على تاشيرة الدخول، وذلك مهما كانت دوافع سفره.

ولهذا نستغرب الإستخلاص المتسرع الذي وصل إليه معالي العين المحترم، ونستغرب التسرع في إصدار هذا البيان بما تضمنه من تشويه متعمد للحقائق، خاصة وان حزب جبهة العمل الإسلامي يجمع في هيئته التاسيسية جملة من النواب والاعيان والشخصيات المحترمة التي نتوقع منها الحرص على تنمية العلاقات الأخوية بين شعبنا العربي المسلم الواحد في كل من الجزائر والأردن.

إضافة إلى ما تقدم، تعرفون حضرتكم أن الجزائر اليوم تتعرض لظروف قاسية قاهرة تحتاج فيها ومن خلالها لكافة الجهود الخيرية من اجل حقن الدماء، ووضع حد للعنف الذي يعصف بكل قيمنا ومقدراتنا، وهو اسلوب غريب عن القيم العربية والإسلامية، ونعتقد جازمين ان معالي الدكتور وصحبه من الهيئة التاسيسية للحزب وكذلك جريدة "الرباط" لا تقر هذا العنف الذي يستهدف ابرياء من الجزائرين، إضافة إلى انه يصطدم مع تطلعات الجزائريين من أجل الديمقراطية والتعددية والإستقرار والطمانينة، بل ويعطل هذه التطلعات

كنا نتمنى من الاخ معالي العين المحترم ومن جريدة "الرباط" اتخاذ موقف رافض وشاجب للإرهاب الذي اودى بحياة المجاهد محمد بوضياف رئيس المجلس الاعلى للدولة وحامل البطاقة الاولى في جبهة التحرير التي قادت معركة الإستقلال واحد الأبطال التاريخيين من مفجري الثورة ضد الإستعمار. وان لا يتم الإكتفاء بتناول قضية المعتقلين من زاوية واحدة، حيث أن قضية المعتقلين هي بين أيدي القضاء، وهو المخول بالبت في أمر الإفراج عنهم إذا ثبت بطلان التهم المنسوبة إليهم. ولابد ان يعرف السيد رئيس التحرير ان للمتهمين هيئة دفاع جزائرية مستقلة ومخولة للدفاع عنهم وفق القوانين والأنظمة الجزائرية المتبعة.

لذا أرجو نشر التوضيح اعلاه عملا باحكام واعراف المطبوعات بنفس الموقع والمكان

مع خالص التقدير والإحترام

عمان: ١١ تموز ١٩٩٢

محمد شلالي خوري سفير الجزائر بعمان

***الرباط:** ونحن إذ ننشر هذا التعقيب نود ان نؤكد موقفنا من احداث الجزائر فنحن مع استقرار الجزائر وحرية شعبه ولسنا مع سفك الدماء سواء كان من القائمين على الحكم الحالي او من الإتجاه الإسلامي ونعتقد ان الجزائر سيكون لها دور طليعي في نهضة الأمة الإسلامية بكاملها.*

اما بخصوص "المجاهد" (!!) محمد بوضياف فإننا نعتقد انه قد قام باغتيال نفسه يوم ان اغتال خيار الشعب الجزائري والغى الديمقراطية.

وفيما يتعلق بجبهة العمل الإسلامي – تحت التاسيس – فإن المجال مفتوح امامها للرد.

في ربوع الأردن

(العقبة) حاضرة البحر وثغر الأردن

(٢)

■ إعداد: سعود سالم

كانت علاقة قريش بالشام وثيقة الصلة منذ القدم وكانت ايلة تقوم بدور نشط في الحركة التجارية ودليل ذلك ما نص عليه كتاب الأمان الذي منحه الرسول صلى الله عليه وسلم لايله وجاء فيه«هذه امنه من الله ومحمد رسول الله ليحنة(يوحنا) بن رؤبة واهل ايلة لسفنهم وسياراتهم في البر والبحر لهم ذمة الله وذمة محمد رسول الله، ولمن كان معهم من اهل الشام واهل اليمن واهل البحر ومن احدث حدثاً، فانه لا يحول ماله دون نفسه وانه طيبة لمن أخذه من الناس وانه لا يحل ان يمنعوا ماء يردونه ولا طريقاً يريدونه من بر وبحر»

هذا كله يعكس معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم بالقيمة الاستراتيجية والاقتصادية التي تتمتع بها مدينة ايلة والواقع ان جنوب الأردن كان محط نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مثار إهتمامه كيف لا والاردن هو مفتاح بيت المقدس. وكان جنوب الاردن سباقاً للإيمان بالرسالة الإسلامية فهذا فروة بن عمرو الجذامي والي معان يرسل رسالة مع مسعود بن سعد مشهراً إسلامه قائلاً:

« لمحمد رسول الله. إني مقر بالإسلام مصدق به، اشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله انت الذي بشر بك عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام» وارسل مع رسوله هدية ورد علية رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة ١٨هـ قتل طاعون عمواس الآف المسلمين معظمهم من الصحابة الذين دفنوا في بطاح الأردن ووديانه فقدم الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشام، واستخلف على المدينة علي بن إبي طالب واتخذ ايله طريقاً. فلما دنا منها إستقبله إسقفها واهلها، فاعطى عمر الأسقف قميصه المرقع ليغسله، فغسله وقدم له قميص اخر غيره فرفض عمر لبسه وواصل سيره إلى بيت المقدس. وبعد مقتل عثمان رضي الله عنه رحل عدد كبير من موالي بني امية واستوطنوا العقبة ومعان وكان لهم الفضل في تطور الحركة العلمية في القرن الهجري الثاني خاصة واصبحت العقبة مركزاً من مراكز الحديث الشريف في مصر والشام. ولقد قدم إليها محمد بن الحنيفة في فترة الصراع بين عبد الملك وابن الزبير وولي امارتها حسين بن رستم الايلي في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز وبقيت ايلة تقوم بدورها التجاري طيلة الفترة الأموية والعباسية والفاطمية بالطبع الذين بنوا فيها ديواناً للمكوس لجمركة البضائع القادمة والمصدرها عبر مينائها حتى أن المقدسي في القرن الرابع الهجري يقول عن ايلة«مدينة على طوف سقبة بحر الصين عامرة جليلة ذات نخيل واسماك...الخ» وكانت حينئذ موازينها وارطالها شامية.

ولا زالت آثارها وابراجها واسوارها الفاطمية ظاهر للعيان حتى الآن

ولقد استطاع الصليبيون بقيادة بلدوين إحتلالها بمثتين من الجنود سنة ١١١٦هـ لإن الصليبين ادركوا دورها واهميتها في الفصل بين جناحي الأمة بعد ان استولوا على فلسطين كلها واستعمل بلدوين قلعتها البرية والبحرية في جزيرة فرعون بعد إصلاحها. تماماً كما فعل الصليبيون مع قلعة الشوبك الموجودة اصلاً ونالها شيء من الترميم في عهدهم وغيروا اسمها فنسبت إليهم. واراد الصليبيون ان يقتربوا من الاماكن المقدسة إنطلاقاً من العقبة وهذا ما عبر عنه صلاح الدين في رسالته إلى الخليفة العباسي والتي يقول فيها«... ومنها قلعة بثغر ايلة... وخرق الكفر في ذلك الجانب خرقاً، وكادت القبلة ان يستولي على اصلها ومساجد الله ان يسكنها غير اهلها» فبنى رحمه الله المراكب في الفسطاط وحملها إلى العقبة على الجمال واحتل القلعتين بعد حصار سنة١١٧٠م. ولكن ارناط امير الكرك الشرس حاول مراراً الإستيلاء على العقبة ولكنه لم يستطع وتوغل جنوباً في البحر والبر تاركاً خلفه حامية العقبة صامدة في قلعتها غير انه لطمعه بنى اسطولأجربه في البحر الميت وحمله تاركا قطعاً إلى العقبة واحتل المدينة والقلعة في محاولته الإخيرة سنة ١١٨٢ ولكن فشل امام قلعة فرعون المقابلة للعقبة واستانف مسيره براً وبحراً إلى الحجاز يحمل اهدافاً اقتصادية ودينية معروفة. واشاع الفساد في البر والبحر وطغى كثيراً مما دعى الناصر صلاح الدين إلى اعداد اسطول في مصر ونقله إلى العقبة وشحنه بالمغاربة وحاصروا سفن الفرنجة واستعملوا النار الاغريقية التي لم يفلت منها إلا قلة من الصليبيين مروا إلى البرية ففتكت بهم عربان العقبة وهلكوا جميعاً.

في العهد المملوكي نشطت التجارة من الهند عبر البحر الاحمر فمصر واوربا عبر ميناء السويس وإلى بلاد الشام عبر العقبة. وكانت العقبة تتبع نيابة السلطنة في القاهرة ويتم التعيين فيها من السلطان نفسه واهتم السلطان الناصر محمد بن قلاوون بالعقبة كثيراً ونقل الحامية والوالي إلى برج العقبة من جزيرة فرعون وبنى المماليك بالعقبة كثيراً وبنوا فيها رصيفاً تجارياً وربطوها بخط ملاحي مع الموانئ الحجازية لنقل حجاج الشام بحراً. واقاموا ديوان للمكوس وازدهرت المدينة حيث يقول العمري في مسالك الابصار عن العقبة« وهو مكان مقصود تاتي إليه اجلاب الشام، وتقام به الأسواق العظيمة الممتدة المتشعبة، التي لا توجد في امهات الاقاليم وكبار المدن» وبقيت العقبة كذلك في إزدهار تنامى مع قدوم عهد قانصوة الغوري الذي رصفها وحدد رصيفها البحري واعاد ترميم قلعتها ورتب في العقبة حامية عسكرية قوية لمواجهة بدايات الغزو البرتغالي للسواحل الإسلامية واجرى العديد من الاصلاحات في المنطقة. وكذلك فعل العثمانيون الذين حصنوا المدينة بالمدافع والحاميات التي تستبدل سنوياً.

شركة الفوسفات ... هل الإصلاح مستطاع ؟ !!

نحن مجموعة من العاملين في شركة مناجم الفوسفات الاردنية نكتب هذه الملاحظات والمقترحات عن اوضاع الشركة من منطلق الحرص على هذه المؤسسة الوطنية التي تشكل احد اهم اعمدة الإقتصاد الوطني ومصدر رزق مباشر وغير مباشر لمئات الالوف من ابناء هذا الوطن. وقبل ان نبدا الحديث عن اوضاع الشركة نود ان نُعرف من لا يعرف باهمية الشركة وحجم تاثيرها في الإقتصاد الوطني.

فالشركة التي تاسست كشركة مساهمة عام ٤٩ وحولت إلى شركة مساهمة عامة عام ١٩٥٣م بلغ راسمالها اليوم ٤.٢ مليون دينار اردني وهي ثالث مصدر للفوسفات في العالم بعد المغرب والولايات المتحدة وتبلغ موجوداتها الثابتة ١٩٢.٨ مليون دينار (كما هي في ٩١/٥/٣١) وقد بلغت مبيعاتها في العام ٩١ بلغ ٢١٨.٦ مليون دينار كما بلغت ارباح الشركة القابلة للتوزيع عام ٩١ بلغ ٥٢.١ مليون دينار وبلغت مدفوعاتها للخزينة والمؤسسات العامة من العام نفسه مبلغ ٧٠.٢ مليون دينار، ويزيد عدد العاملين بها عن خمسة آلاف. ومن المتوقع تزايد دور الشركة في اقتصاديات البلاد مع نمو مشاريعها الضاحية - منفردة او مشتركة - ومن هذه المشاريع:

١- مشروع إعادة تاهيل المجمع الصناعي بالعقبة والذي سينهي وضعاً شاذ ساد فترة طويلة والمامول أن يرفع المشروع القدرة الإنتاجية للمجمع إلى مستواها التصميمي.

٢- المشروع الهندي - الاردني المشتركة لإقامة مصنع حامض فوسفوريك في الشيدية قدرته الإنتاجية (٢٠٨) الف طن في السنة كمرحلة اولى يتوقع ان تتضاعف في المرحلة الثانية وقد تم بالفعل إنشاء الشركة المشتركة التي ستتولى تنفيذ المشروع

٣- مشروع صناعة السماد المركب الذي ستساهم فيه الشركة إضافة إلى شركة البوتاس العربية وتجمع شركات يابانية لإقامة صناعة بمحاذاة المجمع الصناعي في العقبة ومن المتوقع توقيع عقد إنشاء الشركة المشتركة قريبا.

بالإضافة إلى العديد من المشاريع لإقامة صناعات كيميائية داخل وخارج البلاد. هذه الصورة توضح الاهمية البالغة لهذه الشركة المتنامية، والاوتار المدمرة التي يمكن إن تتركها الإدارة لنشاطات الشركة على البلاد إقتصادياً واجتماعياً...

لقد عاشت شركة الفوسفات طوال السنوات الماضية في ظل إدارة فردية، تكرست من خلال تغييب الإدارة للهيكل التنظيمي للشركة- والذي هو حجر الأساس في بناء اي مؤسسة إذ هو الذي يحدد الوظائف ويرسم خطوط الإتصال والسلطة وشكل العلاقات داخل المؤسسة ويحدد نطاق الإشراف وتحدد بناء عليه السلطات والمسؤوليات ويكون هو حجر الاساس لتوظيف الوظائف وتقييم ومن ثم بناء سلم الرواتب والاجور العادل - وتعطيل او تفعيل نظام الموظفين حسب مقتضيات المصالح الفردية للإدارة ورجالتها ومحاسبيها، وانتهاج سياسات فردية في التعيين والزيادات والترقيات والتدريب وتغيب الرقابة الإدارية الداخلية.

وإن كان بعض جهابذة الشركة يبرر مثلا تغييب الهيكل التنظيمي بان الإدارة تنتهج سياسة «الهيكل التنظيمي المفتوح» لمواجهة الضغوطات التي تمارس عليها لتوظيف الناس وسهاماً في حل مشكلة البطالة، إلا ان هذه الحجة لا تعمد في مواجهة الحقائق... فما هي الضغوط التي مورست على الإدارة لتكريس هذا العدد غير المبرر من المستشارين ونواب المدير العام (٤ مستشارين و٧ نواب) ؟ ثم كيف استطاعت الإدارة أن تعمد امام الضغوط طوال عام ٩١- حيث لم يتم توظيف سوى ٨١ شخص من بينهم عدد لا باس به من المهندسين تحت التدريب حسب الإتفاق الخاص مع وزارة الاشغال العامة ولمدة سنة واحدة فقط - وما هي طبيعة هذه الضغوط الهائلة التي تمارس على الإدارة فجاة فاجبرتها على تعيين ما يقارب ٢٧٠ موظف - يعلم الله والراسخون وغير الراسخين في العلم ان الشركة ليست بحاجة إلى خدمات اي منهم لو احسن إدارة وتشغيل الالاف الموجودة من الموظفين، بل كيف يمكن لعاقل ان يتصور ان كل هذه التعيينات حصلت في الاسبوع



الاخير لدوام المدير العام السابق- إلا في ظل غياب الهيكل التنظيمي للشركة وفي ظل إدارة قروية لا رقيب ولا يمتد عليها واكثر من هذا فقد قام نفس المدير بترقية المئات من الموظفين ايضا في الاسبوع الاخير من دوامي بالشركة هذه الترقيات التي لا مبرر لها إن لم نقل كلها والتي احدثت حالة فريدة من نوعها بحيث اصبح معظم العاملين في الإدارة العامة إما مدير او نائب او مساعد او رئيس قسم وفي اسوا الحالات رئيس شعبة ومن لم يصبح فإن ادراته تحاول جاهدة للحصول له على ترقية اسوة بزملائه، ناهيك عن حالة الإحباط والشعور بالغبن التي تركتها لدى العاملين في المواقع الإنتاجية المختلفة الذين يعانون قسوة الحياة في المناجم والمصانع - ولا ينالهم من الحب جانب - ويبدون وكانهم منسيون في غمرة المنافسة المحمومة بين مدراء عمان على اقتسام الغنائم.

ثم انظر كيف يمكن ان يتذبذب نطاق الإشراف اتساعاً وضيقاً في ظل غياب الهيكل التنظيمي ومزاجية وتسلط الإدارة الفردية فالمدير العام مثلاً يتبع له مباشرة (٢٣) شخص نعم (٢٣) - اربعة مستشرين وسبعة نواب مدير عام واثنا عشر كوكباً هم المدراء في الإدارة العامة فقط ثم انظر إلى احد نواب المدير العام الذي لا يتبع له إلا سكرتيرة وفراش واحد، ونائب اخر عبقري يتبع له مباشرة خمسة عشر بين مدير ورئيس قسم، إن اكثر المفرطين من علماء الإدارة لا يمكن إلا ان يصاب بالدهشة ازاء مثل هذه الأوضاع غير المنطقية - والأمثلة كثيرة.

امـا إذا نظرت إلى خطوط الإتصال وخطوط السلطة والمسؤولية فسترى العجب العجاب، ففي الإدارة العامة هناك مدير للمشاريع يتصل بالمدير العام مباشرة رغم وجود سبعة نواب احدهم اسمه نائب المدير العام لشؤون المشاريع ! ثم هناك ناظر مشروع إعادة تاهيل المصانع في العقبة- مرشح ليصبح مديرا وهو لا يتبع لا مدير المشاريع ولا للنائب لشؤون المشاريع، هناك في الإدارة العامة مدير لمشروع الوبر فوسفات وهو ايضا لا يتبع لمدير المشاريع ولا النائب للمشاريع. اما مدير دائرة الشيدية في الإدارة العامة والتي لا تتبع لا لمدير المنجم ولا لاي من النواب المذكورين المدير العام رغم ان منهم نائباً لشؤون الإنتاج والمداولة واخر للفنية وثلاث للمتابعة والتطوير ويبدوا ان دائرة الشيدية هذه لا علاقة لها بكل ذكل، ومثال اخر وليس اخير وجود دائرة التخطيط والتنمية تتصل بالمدير العام مع وجود نائب له للتطوير ولا ندري ما الفرق بين التنمياس والتطوير والله وحده يعلم ما الذي يطوره او ينميه.

هل كان يمكن لهذه اللوحة السريالية إن تبرز وتتكرس لولا تغييب الهيكل التنظيمي للشركة بما يخدم تعزيز الإدارة الفردية لتي لا يمكن إلا ان تكون بعيدة عن العدالة.

وحينما نتحدث عن نظام الموظفين فإننا نتحدث عن نظام عمره عشر سنوات شهدت تطورات وتقلبات كبيرة في كل شيء - خاصة سوق العمل وتدني القيمة الشرائية للعملة وما افرزته من الاثار والاجواء العامة في البلاد - الامر الذي يستلزم بالطرفين إعادة النظر في النظام وتطويره ليواكب المستجدات الكثيرة، وليعطي الموظفين من خلال عدالة بنائه الإنصاف الذي يستحقون، وليخفف من غلواد تركيز السلطة في يد الإدارة العليا ويعطي المستويات الإدارية المختلفة السلطات التي تتناسب مع مسؤولياتها ولا يحصر دور اللجان المختلفة في إطار التوصية المرفوضة إذا لم تنسجم من هوي الإدارة العليا، وإعطاء لجان الموظفين في المركز والفروع على حد سواء- الصلاحيات المنصوص عليها في النظام وتفعيل دورها ودور الموظفين بما يضمن بناء بناء سادة لاعبيد يسترضون المدراء بشتى الوسائل والاساليب للحصول على حقوق مقررة لهم بموجب انظمة الشركة. والامثلة على ذلك لا تعدو ولا تحصى تبدا من تغيير لجان المقابلات إذ كانت توصياتها غير ملائمة لما يريده المدير، وإلى تعيين اصحاب نفس المؤهلات لنفس الوظائف وبرواتب مختلفة - حسب المصلحة والهوى - إلى تعطيل ترقية وتعديل درجات موظفين بحجج واهية كثيرة في حين ان غيرهم من المحاسيب يصعدون إلى الذرى بسرعة لا تتناسب احيانا حتى مع استيعاب المرقى للنقلة التي لم يتوقعها. إلي اقتصاد السفر الخارجي والدورات التدريبية على إناس دون الاخرين او ابعاد إناس من المشاركة باي دورة تدريبية دون سبب مقنع إلا مبررات واهية من مثل عدم امكانية الإستغناء عن الموظف مدة الدورة - التي غالبا لا تزيد عن اسبوع - في حين يمكن الإستغناء عن المدراء الذين يغيبون الايام بل احيانا الأسابيع الطوال في زيارات عمل ومباحثات خارج البلاد؟!

وعندما اخطرت الشركة إلي استحداث دائرة للتدقيق الداخلي - استجابة لمتطلباتالمقرضين - حاولت الإدارة ولا زالت - إبقاء الصفة الشكلية للدائرة وعدم منها الصلاحيات الكافية للقيام بدورها - اذ يفترض انه أساس وحيوي جداً - التعيين والتاكد من الإختيار المناسب والنظامي للمتقدمين لشغل وظيفة ما بدا من صحة الوثائق ونتائج المقابلات والفحوصات - الخ إلى التاكد من تسكين الموظف على الدرجة والراتب الملائمين (لا اكثر ولا اقل) ... إلى التاكد من صحة استحقاق التعديل والزيادة والترقية ... الخ. ولا ندري لماذا تقاوم الدائرة الإدارية وتدعمها في ذلك الادارة العليا توسيع مهام دائرة التدقيق لتغطي هذا الميدان الرحب والحساس ولو كانت النوايا صادقة والهدف تنفيذ الأعمال بموضوعية ونزاهة وعدالة فمن يكره أن يمد عوناً من مدققين يساعدونه وترقية مئات اخرين دون حاجة ومبرر وهيكل ... وامور اخرى ... لو كان الدائرة التدقيق دورور اي في الرقابة الإدارية.

هذا غيض من فيض، من احوال شركة الفوسفات املين ان يقف السادة المسؤلون علي حقيقة هذه الاوضاع والعمل على معالجتها حفاظا على احد اهم مصادر الدخل الوطني.

سرقة سيارة شاحنة من جمرك العمري

جاء إلى الرباط يحمل اوراقه بين يديه والحزن والقهر في قلبه وعينيه قال: انا مظلوم، باعوا سيارتي التي ارتزق منها، اخرجوها من جمرك العمري عندما ذهبت لأكمل اوراقي في الكويت.

الدمعة تكاد تخرج من عينه وبعد ان جلس قال انا إبراهيم احمد الشريف سوري الجنسية وكم اتمنى لو تكون جنسيتي عربية، اعمل سائق على سيارتي الكويتي وهي تريلا تحمل لوحة كويتية رقم (٨٢٦٧) وحيث انني كنت قادما من السعودية إلى الأردن، وعندما دخلت إلى الأردن قيل لي ان دفتر السيارة قد انتهى مما حتم علينا إبقاء السيارة في جمرك العمري وعدت إلى سوريا لكي احصل على تصريح مرور إلى الكويت وبعدما ما عدت إلى العمري كي آخذ سيارتي والتي وجد انها غير موجودة، لقد بيعت دون علمي في مكتب احد رؤساء بلديات الشمال الكبرى، ويعد من ينصف هذا المظلوم، من يعيد إليه سيارته المسروقة.

الرمثا يتأهل لنهائيات الأندية العربية أبطال الكأس

حقق فريق الرمثا انجازاً رياضياً اردنيا بتاهله إلى نهائيات الاندية العربية ابطال الكاس التي ستقام في البحرين في تشرين الاول المقبل وذلك بعد فوزه على فريق الرياضة والادب اللبناني في مباراتي الذهاب والاياب بنتيجة (٠/١) و(٠/٤).

تتقدم الرباط إلى فريق الرمثا وجمهوره الوفي بالتهنئة على هذا الانجاز وكلنا امل ان يحقق انجازاً كبيراً للكرة الاردنية كالذي حققه في بطولة الاندية الاسيوية. والف مبروك.

المنبر المعتقل

منبر مصلى العيد في سحاب لا زال معتقلاً في مركز امن سحاب فمتى سيفرج عنه ...؟ !!!

تهنئة

يهنىء شباب مسجد البراء بن مالك

الأخ أمجد خليل

بمناسبة تخرجه من الجامعة الأردنية تخصص محاسبة وعقبال الدكتوراة.

دوري كرة القدم لمساجد الزرقاء

برعاية سعادة النائب ذيب انيس اقامت جمعية الكتاب الإسلامي (المنتدى الرياضي) المباراة النهائية لسداسي كرة القدم لمساجد الزرقاء والتي جمعت مسجد الحسين والقسام.

وانتهت المباراة لصالح مسجد الحسين بنتيجة (٥/١) وفي نهاية المباراة قام النائب ذيب انيس بتوزيع الجوائز على الفائزين ومما يذكر ان هذا الدوري الذي نظمته الجمعية كان قد شارك فيه خمسة وثلاثين فريقا من فرق مساجد الزرقاء.

اللجنة الرياضية.

إلى خريجي المركز الجغرافي

كانت الرباط قد تبنت قضية خريجي المركز الجغرافي وتناولت الموضوع في إعدادها السابقة، وقد وردت إلى الرباط رسائل تحمل تواقيع اكثر من (١٥٠) من خريجي المركز يشكرون الرباط على تبنيها قضيتهم التي زاد عمرها عن عدة سنوات ويتساءلون عن توقفها عن متابعة القضية، وتود الرباط ان توضح للإخوة ان إدارة المركز الجغرافي قد اتصلت بالرباط لتوضيح وجهة نظرها وردها على ما يطرحه الإخوة الخريجون بعد استشارة الجهات المعنية ومازلنا ننتظر هذا الرد، نلتمس لإدارة المركز العذر في ان الرد يحتاج إلى إجراءات روتينية رسمية كما تقول إدارة المركز لكن الرباط والتزاماً منها بمنهجها الموضوعي في تبني قضايا المواطنين ستستمر في تبني القضية استنادا إلى الادلة والطرح العلمي وسيكون من حق الجهات المعنية والأطراف المختلفة توضيح وجهات نظرهم ننتظر رد الإدارة لفترة وإذا لم يصلنا شيء ستكون الرباط غير ملزمة بمزيد من الإنتظار.

مؤسسات إسلامية رائدة (١)

كلية المجتمع الإسلامي

تأسست الكلية استجابة لمطالب الناس بإيجاد مؤسسة تربوية تقوم على التعليم في جو إسلامي بعيد عن الإختلاط

كلية المجتمع الإسلامي في الزرقاء صرح إسلامي تربوي يرفد المجتمع بالكوادر المسلمة المؤهلة في مختلف التخصصات الأكاديمية والطبية والإدارية وللوقوف على طبيعة الكلية ومراحل تطورها وخدماتها لطلبتها ومجتمعها كان لنا هذا اللقاء مع عميدها الدكتور احمد الشوابكة.

● **الرباط**: متى تاسست الكلية وكيف كانت بدايتها؟

■ ■ بدات الكلية عام ١٩٧٩م تحت إسم (معهد المعلمات الإسلامي) في جمعية المركز الإسلامي بشارع الفاروق استجابة لمطالب الناس في إيجاد مؤسسة تربوية تتعلم فيها الطالبات في جو اسلامي متميز بعيد عن الإختلاط وفي عام ١٩٨١ تطور المعهد ليصبح (كلية المجتمع الإسلامي) وحافظت على نفس المبدا في التعليم في جو إسلامي نظيف وقد بدات ب(٣٥٠) طالب وطالبة كان يقوم على تدريسهم (٢٠) معلم ومعلمة واصبح العدد هذا العام (١٣٠٠) طالب وطالبة يدرسهم حوالي(٦٠) مدرساً ومدرسة.

(الكلية ترفد المجتمع بالكوادر المسلمة المؤهلة في شتى التخصصات).

● **الرباط** ما هي التخصصات التي تدرس بالكلية؟

■ ■ التخصصات الموجودة يراعى فيها الحاجة العملية والتنوع فهناك البرنامج الاكاديمي بتخصصاته المختلفة: لغة عربية، لغة إنجليزية، دراسات اجتماعية، علوم، رياضيات، تربية الطفل. وبرنامج المهن الطبية والصيدلة وبرنامج المهن الإدارية ويشمل تخصصات: المحاسبة وإدارة الأعمال والبرمجة وفي هذا العام تتجه النية لادخال تخصصات جديدة تراعي حاجة سوق العمل والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في البيئة المحلية والعربية التي تستدعي التركيز على التخصصات المهنية كالفنون الجميلة والتغذية والاقتصاد المنزلي والسكرتاريا والسجل الطبي وتصميم الأزياء وتصنيع الملابس.

تقدم الكلية مساق مجاني في العلوم الشرعية لجميع التخصصات له شهادة مستقلة كما وتؤمن الطلبة بالمواصلات وهناك سكن داخلي للطالبات وحضانة لاولاد الموظفات.

● **الرباط**: هل هناك مميزات خاصة للكلية تمتاز بها عن غيرها من الكليات؟

■ ■ -١)همنا الاول والاكبر توفير جو دراسي مناسب فيه تعليم متميز يخلو من الإختلاط حيث تم تهيئة كوادر من المعلمات والموظفات للإشراف على قسم الطالبات.

٢) الكلية منبثقة عن جمعية خيرية البعد الخيري فيها اعمق من كونها شركة تجارية استثمارية فهي تراعي الظروف المادية للطلبة وتلتزم بالحد الأدنى من الرسوم الدراسية المحددة من وزارة التعليم العالي كما تخصص مبلغ كبير لدعم صندوق الطالب الفقير لسد حاجة عدد كبير من الطالبات اللواتي لا تساعدهن الظروف على مواصلة الدراسة.

٣) تقدم الكلية مساقاً مجانياً في العلوم الشرعية لجميع التخصصات يعطى فيه شهادة مستقلة مصدقة من وزارة التعليم العالي.

٤) هناك سكن داخلي لقسم الطالبات يتم الإشراف عليه من قبل الإدارة مباشرة وتقدم فيه جميع الخدمات الضرورية.

٥) وجود حضانة بقسم الطالبات لرعاية اولاد العاملات بالكلية وتوفير الإطمئنان لهن.

٦) المواصلات متوفرة حيث هناك عدد جيد من الباصات للكلية تغطي مناطق الزرقاء ومخيم حطين ومناطق عمان الشرقية والوسطى.

الكلية لديها مركز عالي المستوى للوسائل التعليمية ومكتبة ضخمة ومختبرات واجهزة حاسوب متطورة.

● **الرباط**: ما هي المرافق التعليمية المتوفرة في الكلية ومستواها؟

■ ■ تضم الكلية بين جنباتها مجموعة ممتازة من المرافق التعليمية فهناك مركز للوسائل التعليمية يضم كل ما يخدم تخصصات البرنامج الاكاديمي والتربوي من وسائل تعليمية حديثة ومتطورة إلى جانب خمسة مختبرات تخدم تخصصات العلوم والمختبرات الطبية والصيدلة ومختبر الحاسوب الذي يضم عدداً جيداً من اجهزة الكمبيوتر الحديثة التي تلزم لتخصص الكمبيوتر والتخصصات الاخرى اما مكتبة الكلية فهي من ارقى المكتبات في الأردن بمساحتها وتنظيمها وعدد مقتنياتها التي تزيد عن ثلاثين الف مجلد إلى جانب مجموعة كبيرة من الدوريات المتخصصة.

● **الرباط**: ما هو المستوى التحصيلي للطلبة وطبيعة نتائجهم بالفحص الشامل؟

■ ■ تنقسم الدراسة بالكلية بالجدية والمتابعة الحثيثة والانضباط التام في الأمور التعليمية والتربوية عامة فلا تهاون في ضرورة الانضباط الدقيق بالدوام وحضور المحاضرات وإنهاء المتطلبات الدراسية حسب خطة زمنية محددة ونظام دقيق للمتابعة في مجال التحصيل الدراسي وفق نظام تربوي محدد وتصنيف المستويات ومتابعتها ضمن برنامج (التقوية والتعمق) حيث يتم فيه تقوية المستويات الضعيفة والتعمق للمستويات ذات القدرة التحصيلية العالية وينعكس هذا إيجابياً على مستوى التحصيل الدراسي عامة وعلى المعدل الشامل وقد جاءت نسبة النجاح في الكلية مقارنة مع مجموع كليات المملكة بمستوى جيد يبعث على الإطمئنان وبمستوى الجهد والإنجاز.

● **الرباط**: هل هناك نشاطات اخرى للطلبة؟

■ ■ تعد الكلية في بداية كل عام دراسي خطة نشاطات فصلية وسنوية تعمل من خلالها على بناء الشخصية المتكاملة للطالب فكريا وثقافياً واجتماعياً جنباً إلى جنب مع المنهاج التعليمي وتتوزع هذه الخطة في مجالات مختلفة كالمحاضرات العامة والاحتفال بالمناسبات الإسلامية والوطنية والرحلات العلمية والترفيهية والأعمال التطوعية المختلفة كزيارة المستشفيات ومواساة المرضى والتبرع بالدم وتنظيف المساجد.

التفاعل مع المجتمع المحلي

● **الرباط**: ما مدى تفاعل الكلية مع المجتمع المحلي؟

■ ■ -إن فلسفة كليات المجتمع تقوم اصلاً على مدى الخدمة والتفاعل مع المجتمع المحلي من حولها وهذه الخدمة هي المبرر الرئيسي لقيام كليات المجتمع وتحرص الكلية على عقد دورات التعليم المستمر في مختلف المجالات التي تشعر إدارة الكلية انها تخدم المجتمع المحلي من حولها وقد بلغ عدد الذين شاركوا في الدورات التي عقدتها الكلية حوالي (٤٠٠) مشارك ومشاركة.

● **الرباط**: ما رايكم بمشروع الجامعة الأهلية في الزرقاء؟

■ ■ إنه مشروع حضاري كبير والكلية دعمت المشروع بالمساهمة بنسبة عالية من اسهمها وتقدم كافة امكاناتها لخدمة الجامعة تحت التاسيس باعتبارها مشروع تربوي تنعكس اهميته على محافظة الزرقاء بشكل عام.

رسالة المفرق

رئيس جمعية أهل الجبل: نشاطات الجمعية تغطي ما يقارب نصف مساحة المحافظة

انتشر في محافظة المفرق في المدة الاخيرة النشاط الخيري بكافة مجالاته وظهرت الجمعيات والمؤسسات الخيرية التي تمثل مختلف قطاعات المواطنين في المحافظة، ومن هذه الجمعيات تبرز جمعية اهل الجبل الخيرية التي كانت سباقة في تبني العمل الخيري في البادية الشمالية في محافظة المفرق، الرباط التقت السيد المبتهوي العظامات رئيس الجمعية للوقوف على اهم إنجازات واقع هذه الجمعية

■ **بلال القدومي**

● **الرباط** كان عن مدلولات "جمعية أهل الجبل الخيرية" فاجاب السيد رئيس الجمعية:

● ● **العظامات**: إيمانا بقوله تعالى: "فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض"، كانت فكرة تاسيس جمعية اهل الجبل الخيرية عام ١٩٨٧ وتشمل عبارة اهل الجبل عشائر جبل العرب من العظامات والشرفات والمساعيد والزبيد، ومن هذا المدلول اجزم بان خدمات الجمعية تشمل ابناء هذه العشائر على الاقل والذين يشكلون ما نسبته ٢١٪ من سكان المحافظة اي ٢٢ الف نسمة وتغطي نشاطات الجمعية ما يقارب نصف مساحة المحافظة، علما بان الجمعية لم تدخر وسعا في سبيل تعميم نشاطاتها على جميع ابناء بادية المفرق دون تمييز.

● **الرباط** ما هي اهم نشاطات الجمعية؟

■ ■ **العظامات**: كانت نشاطات الجمعية متنوعة وشاملة ومن اهمها:

- فتح مشاغل خياطة وتريكو في بلدة ام القطين، الروضة، الصفاوي، الكوم الاحمر، المكيفتة والباعج لتاهيل فتاة البادية مهنيا.
- إقامة دوري كرة قدم سنوي لابناء البادية الشمالية - المساهمة في إنشاء جمعيات خيرية في البادية
- إرسال اكثر من خمسين حملة من مواد الإغاثة من قرى اهل الجبل للعراق
- تنظيم مهرجان خطابي من اجل نصرة ابناء الشعب العراقي
- دعوة معالي رئيس مجلس النواب د. عبد اللطيف عربيات لإلقاء محاضرة حول مسيرة الديمقراطية في الأردن وذلك بالتعاون مع المنتدى الإسلامي للشباب.
- التنسيق مع جمعية المركز الإسلامي الخيرية لتوزيع لحوم الأضاحي على الأسر الفقيرة في البادية.

● **الرباط** وعن اهم مشاريع الجمعية المستقبلية قال السيد العظامات:

● ● **العظامات** - ننوي امتلاك قطعة ارض لإقامة مركز خدمات اجتماعية في إحدى قرى اهل الجبل.

- نبذل الجهود الآن للحصول على قطعة ارض لإقامة مبنى دائم للجمعية في مدينة المفرق
- إقامة بعض المشاريع الإنتاجية مثل تربية الاغنام والتريكو وإنشاء مخبز في الكوم الاحمر لزيادة دخل بعض الاسر .
- نخطط لإقامة مخيم طبي مجاني في مناطق البادية بالتعاون مع اهل البر والإحسان.

واخيرا قال السيد العظامات: إن للجمعية صلة وثيقة بالإتحاد العام للجمعيات الخيرية والهيئات التطوعية المختلفة في المحافظة، وقال باننا لسنا ممن يؤمن بالمعوقات ويبحثون عن الصعوبات ليجدوا مبررا لتقاعسهم عن العمل، واشكر جميع الهيئات والدوائر الرسمية التي ساعدت الجمعية في تحقيق اهدافها واخص بالشكر جمعية المركز الإسلامي الخيرية والقائمين عليها لتعاونهم المستمر مع جمعيتنا.

محاضرة

بحضور عدد كبير من المصلين القى الأستاذ زياد أبو غنيمة محاضرة في مسجد المفرق الكبير يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٢/٦/٣٠ تحت عنوان "اين يقف المسلمون اليوم"، استعرض فيها واقع المسلمين والعالم الإسلامي اليوم من خلال مقارنته بحالة المسلمين قبل وبعد الهجرة من حيث تعرضهم للظلم والقتل والتعذيب والكيد، وتمايز الفئة المؤمنة الثابتة عن الفئة المنافقة.

وقال بان اوضاع المسلمين في تونس والجزائر ومصر ويوغسلافيا وغيرها يتشابه إلى حد بعيد مع واقع المسلمين قبل وبعد الهجرة، واضاف: نحن في الحركة الإسلامية قررنا ان نكون من الفئة الصابرة الثابتة التي تقف في وجه المخططات الصليبية والصهيونية والأمريكية، وإن تكالب اعداء الإسلام المستمر على الإسلام والمسلمين ونزف الدم المسلم يوميا يجعلنا امام خيارين فقط إما ان نقف مع الإسلام او نقف مع اعداء الإسلام.

اعتداء عناصر من (فتح) على مأتم آل الرقب في بني سهيلا

لمصلحة من ... ؟!!



اصدر نواب الحركة الإسلامية بياناً حول اعتداء عناصر من (فتح) على ماتم ال الرقب جاء فيه:-

تناهى إلى اسماعنا ما يجري من صدامات في الأرض المحتلة بين(فتح) وحركة المقاومة الإسلامية(حماس)، ولا سيما ما حدث في بني سهيلا، عندما هاجم اربعة مسلحين ينتمون إلى فتح ويعرفون بصقور فتح بيت العزاء لآل الرقب على إثر وفاة والدة الدكتور محمد صقر رئيس جامعة غزة الإسلامية، ونجم عن هذا الإعتداء اصابة ستة من ال الرقب بجراح بعد أن فتحت عليهم الرشاشات، وبعضهم جراحه خطيرة.

إن نواب الحركة الإسلامية (الإخوان المسلمون) وهم يدينون هذا الإعتداء الاثيم الذي بني على خلفية توحيد القرار الفلسطيني في سوق التسوية واسكات الاصوات المعارضة وإيقاف الانتفاضة المباركة وتحجيم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لفاعليتها الكبيرة في استمرار الجهاد والانتفاضة في وقت التودد (لرابين) محطم عظام الفلسطينيين وقائد جيش الاحتلال الذي اغتصب الضفة الغربية وغزة ليصل الاغتصاب إلى جميع ارجاء فلسطين المباركة.

لقد حاول نواب الحركة الإسلامية (الإخوان المسلمون) في مكتبهم في عمان ان يوفقوا بين الاطراف المتصارعة وان يقنعوا قيادة (فتح) بالعدول عن هذا البرنامج الخطير وقدمت في الجلسة وثائق لم يستطع احد ان يدحضها بل كانت حججا دامغة على سياسة مقررة خلاصتها تحجيم (حماس).

إن نواب الحركة الإسلامية ومعهم جميع الإسلاميين من الإخوان المسلمين وغيرهم من المخلصين الغيورين يحذرون من التمادي بالباطل، ويطالبون بسرعة إطفاء النيران التي لن تاكل إلا الاصابع التي اشعلتها، ويطالبون قيادة (فتح) ان تصدر اوامرها بإيقاف هذا العدون، وأن تلتقي الفصائل على ميثاق شرف حقيقي يحافظ على الانتفاضة المباركة.

فلتتوجه جميع السواعد لمقاومة العدو الصهيوني.

ولتفتح البنادق على عدو الامة المغتصب.

ولتغلق ملفات التامر والتحجيم.

تعقيب من الجمعيات الطلابية في كلية الدعوة وأصول الدين

اثر المقابلة التي اجرتها الرباط مع د. راجح الكردي عميد الكلية ارسلت الجمعيات الطلابية في الكلية تعقيباً وتوضيحاً لبعض الامور التي ذكرت وعملاً بحرية الرد ننشر هذا التعقيب

نشرت صحيفة الرباط في عددها رقم (٦٩) حواراً مع الدكتور راجح الكردي عميد كلية الدعوة واصول الدين، تضمن مطالبة طلاب الكلية وعمادتها للوزارة بالحقوق المشروعة التي لم تلتزم الوزارة بتاديتها لكلا الطرفين، كما وتضمن الحوار في ثناياه مجموعة من النقاط التي تخص الجمعيات الطلابية والمشاكل التي تواجه العمل الطلابي في الكلية، وإيمانا منا بحرية الكلمة ووضع الامور في نصابها الصحيح، وتجلية الحقائق، عزمنا على الرد على بعض ما اورده فضيلة عميد الكلية وخاصة ما يمس عمل الجمعيات الطلابية عبر النقاط التالية:-

* ذكر فضيلة الدكتور (انه لا يوجد نظام او تعليمات، لا مالية ولا غيرها..)

وقال (بانه يعلم أن العمل الطلابي ضرورة تعليمية ملحة وجزء لا تجزا من العملية التعليمية)

نفهم من كلام فضيلته انه لا يوجد نظام لهذا العمل العام الذي هو جزء لا يتجزا من العملية التعليمية.. ولماذا لا يوجد هذا النظام طيلة هذه المدة التي مضت من عمر الكلية؟ هل لانه ضروري لم يوجد هذا النظام؟ ام ان الضروريات توضع في نهاية سلم الاولويات؟!

يا حضرة العميد، إن العمل الطلابي لابد له من نظام يحكمه ويحدد اطره، ولاهميته كان لابد من ان يكون في اول اهتمامات مجلس امناء الكلية.

ثم إن هذا النظام المالي (غير الموجود) اصلاً - كما تقولون - كان سبباً في ظهور مقياسين عند طلب مبلغ بسيط منه لإقامة نشاط طلابي موافق عليه، يُقال بانه غير موجود، وعند دفع الرسوم الدراسية في بداية العام، نجد على وصل المقبوضات (٥) دنانير للنشاطات الطلابية!! فعلى اي قانون او نظام يؤخذ هذا المبلغ ويمنع الاول؟!

ونقول - وكلنا اسف على ما نسمع من تضارب في اقوال فضيلة الدكتور حيث يقول: (المبنى صغير والساحات غير موجودة والمدرجات غير متوفرة والدعم المادي بحاجة إلى نظام وهو غير متوفر) ثم يقول: (ولكنني الومهم لانهم لا يقدمون نشاطات تخدم الطلبة).

هل تريدون أن ننصب خيمة على أبواب وزارتي الأوقاف والمواصلات على غرار خيمة الأطباء

في قوله هذا ذكر الدكتور جزءا من العقبات، ونحن نكمل جزءا آخر وهو غيض من فيض، فنذكر مشكلة الإستحسانات والنظام الدراسي الجديد - كما يسمونه - حيث لا يخلوا وقت في السنة إلا وفيه إمتحانات مما يسبب استياءاً كبيرا بين الطلاب. ففي هذه الكلية الجامعية، وفي هذا النظام والإدارة تظهر المركزية القاتلة، حيث أن البرنامج يوضع من قبل العمادة، وهو مضغوط جداً وإذا علمت أن العبء الدراسي عند الطالب (٢١) ساعة معتمدة، ولا يوجد وقت نستطيع فيه جمع عدد معقول من الطلاب، فكيف نقدم نشاطات للطلاب، والوقت والإمكانيات لا تسمح؟

وملاحظة على نظام المحاضرات الحالي، فيه مواد إختيارية ومواد إجبارية، ولكن في ظل الإدارة المركزية تكون كل المواد إجبارية حتى الإختيارية منها.

ولا يعني كلامنا السابق باننا نوافق حضرة العميد على ما قال من عدم تقديم نشاطات، بل نقول: رغم كل هذه العقبات ورغم ان العمادة صادرت اثاث مقر الجمعية، اي اصبحت (على البلاط) - ولان افراد الجمعية يؤمنون (حقا) بضرورة العمل الطلابي واصلنا عملنا ولم نيأس ظانين أن إعاقات العمادة والنظام سوف تزول، ولكننا صدمنا مما تراءنا في مقابلة فضيلة الدكتور، مع العلم ان ما قامت به الجمعيات من نشاطات لم تدعم من الكلية بقرش واحد الا شهادة (العشرة) فقد دعم من رصيد النشاطات الطلابية الذي هو بدون نظام مالي منذ سنتين. وهذه المبالغ الكبيرة، والتي قد تبلغ ما يزيد عن (٤٠٠ دينار) جمعت من المحسنين وارصدتنا مجمدة تنتظر النظام المالي حتى تصرف!!

اما بالنسبة لإحراج الكلية مع بعض الشخصيات الإسلامية كما يقول العميد، فان ما حدث ما يلي:

قامت الجمعية بدعوة بعض الشخصيات الإسلامية لعمل ندوة حول مؤتمر السلام والقضية الفلسطينية، ولكن العميد رفض هذه الندوة، ووكلت الجمعية احد افرادها للاعتذار من هؤلاء الشخصيات قبل الموعد، بعد رفض

لماذا يؤخذ من الطالب رسوم نشاطات طلابية مع الرسوم الدراسية ثم تمتنع الكلية عن تقديم دعم للنشاطات بحجة عدم وجود نظام مالي؟!

يقول العميد: (وقد فاز سبعة طلاب وحققنا لهم ما يريدون! فماذا حققت لنا الإدارة؟!

هل حققت لنا النظام المالي الذي هو عصب العمل وعموده الفقري؟ ام حققت لنا النظام الإداري الذي نطالب به منذ التأسيس؟ لا نذكر انك حققت لنا سوى المقر الذي سحب منه الاثاث في النهاية. لا بل حاولت إعاقة بعض النشاطات ولكن بطرق دبلوماسية.

ويقول حضرة العميد: (بان الجمعيات الطلابية لا تسير ضمن خطة محددة ويغلب عليها الفردية) اما بالنسبة للخطة فهي موجودة منذ بداية العمل، وقدمت لكم خطة وافقتم عليها بعد التحجيم، وبشهادة المشرف الإجتماعي، الذي مرت الخطة الاخيرة عن طريقه.

العميد للندوة، ولحنه ولإسباب قاهرة لم يتمكن من ذلك.

والسؤال المطروح لماذا رفض العميد هذه الندوة؟!!!

ملحوظة:

ومع أن العميد وافق على تشكيل الجمعيات الطلابية - إلا انه في مقابلته لبعض الطلبة حول مشكلة دراسية تقدمت بها الجمعية باسم الطلاب صرح بانه لا يعترف بهذه الجمعيات...!!!

● نشد على يد العميد في مطالبته بحل مشكلة المواصلات والتعجيل بانشاء قسم الطالبات ودعم الكلية من قبل وزارة الاوقاف بالموظفين والرواتب وصرف مخصصات المبعوثين على حساب الوزارة ...وقد قامت الجمعيات الطلابية بطرح هذه القضايا على وزارتي الاوقاف والمواصلات ووجهت عدة كتب في هذه المواضيع ولكن لا حياة لمن تنادي، فكانت صرختنا نفخة في رماد وصيحة في واد. ولنا ان نتساءل.

(هل تريدون ان ننصب خيمة على ابواب وزارة الاوقاف والمواصلات على غرار خيمة الاطباء.. !!!!).

● واخيرا لنا عند العميد طلب ورجاء، ان يستثمر العطلة الصيفية في إعداد النظام المالي والإداري للجمعيات الطلابية، مع العلم ان الجمعية قد قدمت لكم مشروعا ينظم العمل الطلابي من جميع نواحيه.

ونسال العلي القدير ان ياخذ بايديكم لحفظ ورعاية مسيرة هذه الكلية

رئيس الجمعيات الطلابية

محمود ابو محفوظ

تبصة من حروف

● احمد رمضان

الصمت المريب

اسبوع كامل والدم الفلسطيني ينزف ويراق بقوة، ولكن رئيس دولة فلسطين صامت لا يتكلم!

يقول الناس: إن الرئيس ذهب إلى كمبوديا والسنغال وفيتنام وافريقيا ليحل خلافاتها، وليتوسط في وقف الصراعات الناشبة، ولكن عندما أريق الدم الفلسطيني بغزارة، فإن الرئيس جلس في تونس واعلن الاعتكاف والصمت!

يقولون: إن الرئيس لم يتكلم (على غير عادته في إطلاق التصريحات الدائمة)، لمدة اسبوع، وعندما ادلى باول حديث له من خلال رسالته التقليدية فإنه صب الزيت على النار، واجج الفتنة عبر كيل الاتهامات لطرف دون طرف، ولم ينج من الاتهام حتى الوسطاء الذين بذلوا مساعيهم بنوايا حسنة.

يقولون إن الرئيس اتصل بالذين ماثود في اجتماع عمان، واتهمهم بشدة بسبب الإشارة إليه في النداء، معلنا رفضه لما ورد فيه، والنتيجة كانت تصعيد الهجمات في الداخل بالسكاكين والبلطات والجنازير، ليؤكد (الرئيس) للجميع ان هذا النداء مرفوض.

ويتساءل الناس في الداخل بان الرئيس اثبت مرة اخرى انه رئيس لفصيل فلسطيني، وليس رئيسا للدولة بكل ما تعنيه الكلمة من ابعاد سياسية وإنسانية.

يقول الناس: إن تنظيم الرئيس تحول إلى كونفدرالية من التيارات، بعضها يدعو للحوار والتنسيق والتعاون، والإقرار بمبدا التعددية، والاعتراف بالغير كحقيقة سياسية واقعة، ومن هؤلاء هاني الحسن وسليم الزعنون وغيرهم، وقد رفض هؤلاء بشدة ما حصل، وتيار اخر يلتف حول الرئيس، ويتحكم بعملية اتخاذ القرار، وهؤلاء يرفضون الحوار والتفاهم وشعارهم «لا للحوار... لا للتفاهم... لا للقاء» كما ورد في بيان "صقور الفتح" وتيار ثالث يتارجح بين هؤلاء واولئك.

يقولون: إن "الرئيس" ارسل ابو علي شاهين إلى القاهرة، ليدير معركة القطاع من هناك، ورغم انه ممنوع من دخول مصر، إلا ان سلطات هذا البلد العتيد وافقت على قدومه إكراما للمهمات النبيلة.

يقولون: إن الاحداث كلما هدات، جاء اتصال من تونس يطالب بالتصعيد، فتبدأ الهجمات من جديد، ويسقط الجرحى بالايدي المناضلة، واشد الهجمات كانت تاتي بعد كل اجتماع للمصالحة!..

يتساءل الناس بحسرة:

هل يملك البعض استعداداً للاعتراف بالعدو التاريخي لانه حقيقة واقعة، ويرفضون الاعتراف بحق إخوانهم وابناء جلدتهم في الوجود؟!..

لماذا يحاور البعض عدو شعبهم، ويعلنون «لا للحوار» مع إخوانهم؟!..

لماذا يرفع غصن الزيتون في وجه العدو الأزلي، وترفع البلطة والسكين والبندقية في وجه الاخ والشقيق؟!..

لماذا لا تخرج البنادق من مخابئها إلا عندما يكون هناك اقتتال داخلي ؟!..

لماذا ... ولماذا؟!..

اسئلة تبحث عن إجابات!..

اللجنة النسائية في المستشفى الإسلامي تقيم أسبوع الطفل المسلم

● بسام السلمان

تحت شعار من لأطفال المسلمين افتتح الأستاذ محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين في جمعية المركز الإسلامي الخيرية/ عمان يوم الثلاثاء ١٩٩٢/٦/٣٠م ولغاية صباح يوم ١٩٩٢/٧/٣م في قاعة المحاضرات الرئيسية في المستشفى الإسلامي، وقد حضر الافتتاح مدير المستشفى الإسلامي الدكتور علي الحوامدة والهيئة الإدارية واعضاء جمعية المركز الإسلامي وعدد من الشادة النواب.

ولالقاء الضوء على هذه الفعاليات التقت الرباط الممرضة مريم عريقات رئيسة اللجنة النسائية في المستشفى الإسلامي التي قالت: إن هذا المعرض القيم من اجل تنمية روح العمل الجماعي في المستشفى وترسيخ مفاهيم معينة ولدعم اطفال المسلمين في مختلف انحاء الوطن العربي والإسلامي، ولدعم اطفال البوسنة والهرسك الذين يتعرضون للقتل والتشريد، وهذا النشاط سنوي نقيمه كل سنة مع اختلاف الفعاليات.

وعن فعاليات المهرجان قالت الممرضة مريم عريقات: هناك طبق الخير وزاوية ملابس اطفال وزاوية كتب تعليمية ومطبوعات وزاوية اعمال يدوية وازهار ومعرض صور ورسومات يمثل قضايا الاطفال في العالم، وزاوية العاب الاطفال.

اما عن المحاضرات فهناك محاضرة عن الرضاعة الطبيعية القتها القابلة القانونية فايزة النمجي، ومحاضرة بعنوان سيكولوجية الطفل والسلوكيات غير السوية عند الطفل القاها د. محمود ابو دنون ومحاضرة عن مبادىء تربية الطفل في الإسلام.

وعن اهداف هذا النشاط قالت: إن اهداف هذا النشاط كبيرة منها بيان دور التربية واثرها في نشاة الطفل وإن شاء الله يتحقق هذا الهدف من خلال المحاضرات التي ستقام خلال الاسبوع وهي تحت عنوان: تربية الطفل في الإسلام) ثم الهدف الثاني وهو مهم من حيث تثقيف الامهات صحياً ومن خلال فعاليات الاسبوع حيث سيكون هناك محاضرات طبية للامهات تتناول الرضاعة والامراض الشائعة.وهدف ثالث هو مشاركة الاطفال والتعرف على مقدراتهم من خلال الرسومات والانشطة المختلفة التي سترافق فعاليات الاسبوع والتي يشارك فيها الاطفال.

ثم ربط فكر الطفل بمحيطه وقضاياه وترسيخ معاني طيبة في نفسه من خلال الصور والرسومات. واهداف اخرى ذكرتها وهي مهمة مثل دعم اطفال المسلمين في كل مكان وتحقيق روح العمل الجماعي من خلال الإشتراك في مثل هذه النشاطات.

وعن الاقبال على المعرض قالت: الاقبال والحمد لله ممتاز وجيد فقد قمنا بالدعاية الكافية لهذا الاسبوع من خلال وسائل الإعلام والمدارس والنوادي الصيفية والجامعات..

المعرضة منى البهلوني المشرفة الفنية على المعرض قالت: قسمنا قاعة الفن إلى عدة زوايا منها زاوية حماس وفيها مسجد وكلمة حماس والأسلحة التي تستخدمها حماس والانتفاضة مثل المقلاع والعلم والبندقية وحول المسجد قمح دلالة على السنابل والخير والحرية.

ثم زاوية الصور وهي تمثل ماساة الاطفال في فلسطين وفي البلاد الإسلامية الأخرى، كذلك زاوية معتقل انصار (٣) وهي على شكل خيمة، فيها بعض الاطفال منهم من يحمل حبة بطاطا وهي احد اسلحة الانتفاضة ومنهم من يحمل المصحف وايضاً داخلها الشمعدان الصهيوني وفوقه حذاء، وكذلك طفل صغير مشهد بسكين وجنبه رضاعة.

وزاوية شجرة الاحداث وهي تتحدث عن جميع اطفال المسلمين ومما يعانيه هؤلاء الاطفال من مجاعات وهذه الشجرة نداءات إلى المسلمين ساعدونا وزاوية شهيد والأسلحة التي يستخدمها مثل المصحف والمقلاع والحجارة والزجاجات الحارقة وهناك رسالة صادرة عن الشهيد.

واخيراً زاوية اطفال البوسنة والهرسك والاحداث التي تمر بها هذه الدولة الإسلامية.

الحركة الإسلامية و الأحزاب

● المحامي عبد المجيد الذنيبات

الاحزاب هي من نظم الحكم المستحدثة والتي واكبت ظهور نمط الحياة والسياسة في الغربة القائمة على مبدا الديمقراطية، والديمقراطية كنظام للحكم ليست شرا كلها إنها ليس خيرا كلها. بل ان هناك جوانب كبيرة منها يتفق مع النظام الديمقراطي القائم على مبدا الشورى ولا يخالفه، وليس من العدل والإنصاف ولا الحكمة والكياسة رفض أن نظام بداعي انه ليس نظاما إسلاميا ما دام هذا النظام لا يصطدم مع العقيدة الإسلامية واساسها (المشروعية). والاصل في الشريعة الإسلامية ان الاشياء التي لم يرد عليها نص في حلالها وحرمها هو الإباحة وكما ان العبادات لا تشرع إلا بنص والاصل فيها الإباحات به الشارع (سبحانه وتعالى) فالمعاملات والعادات الأجل فيها الجواز حتى ياتي الشارع بنص يمنعها. ولم يرفض الشارع ما يمنع قيام الاحزاب والهيئات كما لم يات ما يخص على قيام هذه الاحزاب والاجل هو مصلحة الإسلام والمسلمين وإذا كنا في الوقت الحاضر لا نستطيع إقامة نظام شوري ينظم حياتنا السياسة على اساس تعاليم الإسلام وإذا كنا لا نستطيع تنظيم حياتنا في الوقت الحاضر ويتم الضمانات لمنع الإستبداد وتفرد السلطة في الحكم وضع الطاغية من طغيانهم إلا بمثل قيام هذه الاحزاب والتجمعات التي تجمع جهود الافراد وتوحدها ضمن برامج ومفاهيم لإصلاح الحكم فإنه لا ضير من قيام هذه الاحزاب.

إن البعض يظن إن الاحزاب محرمة ولا يجوز قيامها حتى في الدولة الإسلامية وهذا وهم وجهل وخلط بين حكمنا على واقع سيء وفكرة خاطئة عن ممارسة بعض الاحزاب وبين ما يمكن استخلاص واخذه من النظام الديمقراطي الذي وجدت في ظله هذه الاحزاب، فالفصل بين السلطات وتقييد سلطة الحاكم وتحديد مشروعيتها وبعض النظم الاقتصادية الموجودة على درجة او درجتين وكيفية اتخاذ القرارت الإجتهادية فيما لا نص فيه من الشريعة وهو نظام الأغلبية كلها امور مقبولة ويمكن الإستفادة منها، والاخذ بها ولا تعارض بينها وبين مقاصد الشريعة الإسلامية ويمكن في ضوئها ومن تقوم احزاب لطرح رؤيتها وبرامجها الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والدولية لخدمة الامة ولتحديد سلطة الحاكم من التفرد والتسلط قيام سلطة الرقابة والتوجيه وهو امر مندوب ولا خلاف عليه وعندما نلتقي هذه الاحزاب على هذه القواسم والمعاني فإنها تكون دعما للنظام الإسلامي وهدياً له على انه يجب ان يكون من العولم ان القضايا الشرعية المحدودة شرع الله والقضايا التي تنطلق بمصير الامة يجب الا تخضع للنظام الحزبي بل رده إلى اهل الشريعة واحكامها.

والقول ان الإمام الشهيد حسن البنا قد رفض قيام الاحزاب في مصر في رسالته المعروفة برسالة المؤتمر الخامس قول يجافي في الحقيقة ويحتاج إلى مراجعته ما اراده الإمام الشهيد وما قصد إليه والواقع الحزبي الذي يصدر الحكم عليه.

فالإمام رحمه الله (اشار إلى) الواقع الحزبي في مصر انذاك وذكر ان هذه الحساب نشات في ظروف خاصة ولدواع شخصية مصلحية وانها لم تحدد برامجها ومناهجها ولا وسائلها وانها تسعى بالنتيجة إلى التهالك على الحكم والتسابق عليه بغض النظر عن نوعية الوسيلة شريعة كانت ام لا وإن التنافس الحزبي الذي كان قائما كان تنافسا على الكراسي والمصالح لا تنافسا على المبادئ ومصلحة الامة ولذلك عذره في موقفه المعارض للاحزاب هو ذلك الموقف الذي ذكره واما حين تنشا هذه الاحزاب لتكن قوة للوحدة والتجمع والتضامن وتطرح برامجها المختلفة للتنافس في تحقيق المصلحة للامة وتكون هذه الاحزاب عاصما من استبداد السلطة السياسية لان السلطة كثيرا ما تفسد إذا تركت بدون معارضة قوية وحينما لا تصطدم مناهج هذه الاحزاب بعقيدة الامة ورسالتها السماوية وهي الإسلام يغزو قيام هذه الاحزاب ضرورة وامر مستحب وفي ذلك ذهب الشيخ يوسف القرضاوي وعدد كبير من العلماء.

والحركة الإسلامية في الأردن ترى انها ليست الوحيدة الوصية ولا الحارسة على دين الله ولا تحتكر الإسلام لنفسها كما لا تحتكر الحقيقة في المجالات الإجتهادية إيضا نادت وتنادي وحدتها وقوتها بشرط ان تحترم هذه الاحزاب عقيدة الامة.

والحركة الإسلامية في الاردن حركة راشدة لطول وتجربتها وممارستها وكافة الانشطة ومنها الانشطة السياسية وقد التقت مع كثير من الاحزاب والهيئات الحركية الشعبية ويلتقي على اطر عامة ومؤسس مشتركة، لتحقيق الخير والمنعة لهذا البلد وترحب بكل تعاون سياسي بينها وبين اي جهة ما دام ان هذا التعاون سيقود بالنتيجة إلى تحقيق اهدافها ومنها الامن والإستقرار والمنعة والقوة لهذا البلد واهم مصادر قوته هو سيادة شرع الله في كافة مناحيه.

في دائرة الحدث

● د . بسام العموش

هَمَسَات لعَرَفات

ليست المرة الأولى التي استغل فيها هذه الزاوية للحديث إلى الرئيس الفلسطيني عرفات فامثالنا وإن كنا لسنا من علية القوم فنحن جذور الجمهور ونبض الشارع ننقله وبامانة لمن ابتلاهم الله تعالى بالمسؤولية عن جانب او آخر في هذه الامة. ولا اظن انني احتاج اليوم لمقدمة طويلة مبرراً همساتي لابي عمار، فالدماء في غزة والجراح والانين اكبر واعظم من ان يجهله محب لفلسطين واهلها فاقول:

١) يجب ان يكون معلناً من الرئيس الفلسطيني أن حماس فصيل فلسطيني مخلص يختلف مع فتح او المنظمة في اشياء مهمة لا يجوز لأحد أن يحاول القضاء على صوتها كائناً من كان لان حماس نبت فلسطيني إسلامي هو جزء من لعبة الديمقراطية وهي اي حماس طرف الخيط الإسلامي الممتد عبر اقطار الارض ولا مجال لقطع ذلك الخيط مهما كانت اسلحة الراغبين في القطع حادة ومؤذية.

٢) إن العالم يشهد الدكتاتوريات ويشهد سقوطها حتى لو غلفت باغلفة هشة ديمقراطية. واظن ان اروقة المنظمة يطفو على سطحها علناً (مثلما فعل صالح البرغوثي وغيره) او سراً (كما صرح كثيرون منعهم مانع المصلحة او الخوف من الجهر) ظواهر تنقض الديمقراطية وتؤكد على البيع والشراء والاستقطاب والاسقاط والتشويه والتلميح، وكل ذلك لا يليق بمن يحمل هدفاً شريفاً كالتحرر من السيطرة وتخليص الاهل والأرض والمقدسات. وإذا كان البعض يخشى على مصلحته فإن حماس لا تطمح بمصلحة لانها ترى مصلحتها ان تكون صادقة امام الله اولاً ثم امام شعب فلسطين وامة الإسلام وهي مرنة كل المرونة حيث تمد يدها المتوضئة للعمل من اجل الهدف النبيل (التحرير) بالوسيلة القديمة الجديدة (الكفاح المسلح).

٣)إن حماس لا تتاجر بالدين بل تتبناه حين طلقه الاخرون وحماس لا تختفي خلف المساجد بل المساجد هي منطلق الجهاد في تاريخ المسلمين. وحماس لم تات لتشويش على احد بل جاءت لرفد الجهود الراغبة في اقتلاع اليهود وإذا كانت كل الاتجاهات تساهم بطريقة او باخرى بجهد في قضية فلسطين فإن حماس اولى من غيرها وهي امتداد القسام والبنا وقواعد الشيوخ. إن حماس ليست بدعة في العمل من اجل فلسطين ولكنها الاساس والنبراس والمستقبل والعناد والتصميم والجذور. وإن كل من يحاول اقتلاع الجذور سيرى ان الأرض تتزلزل من تحت قدميه. إن الاتجاه الإسلامي ليس لقمة سائغة واظن ان مقادير السماء لن تترك الظلم يستمر (وما يعلم جنود ربك إلا هو).

٤) حماس هي الإخوان المسلمون، والإخوان المسلمون هم حماس ولن يفلح احد في تقسيم العرب إلى عربين وابشركم ان نفس الشباب الصاعد نفس ثوري واحد لا يعرف المهادنة ولا يقبل بانصاف الحلول وهو بنفس الوقت عقلي متزن يعرف ماذا يريد واين ومتى وكيف ؟

اؤكد لسيادة الرئيس ان الامر خطير واملي بالله اولاً ان لا تتاجروا بوهم حزب العمل فتقدموا قرباناً طاهراً (حماس) على مائدة المؤامرة التي تقودها دوائر الاعداء واكرر دعاءك المستمر ان يقترب موعد الصلاة في القدس مسرى محمد ومهد عيسى عليهما السلام ولكن بالجهاد والبندقية لا الغصن والحمامة.

رسالة إلى صاحبي....

● د. إبراهيم الغافقي

يا صاحبي...
عادوا إلى زمن السراب
رديفهم اغصان زيتون .. واسمال ... وناعق
عادوا إلى مدن الضباب
وخلّفوا عشرين سلسلة ... وجداراً
والقلاعُ تنافقُ
ومعاصم خلف السياج
تعانق القمر المؤنق
والعقيدة والحقائق
وتصارع الافعى «اللعينة»
في المنازل والماذن والشواهق
يا صاحبي ...
قلبي على الغصن المبارك دمعةٌ
وحُشاشتي مهدُ السنابل والزنابقْ
وتذوب نفسي بين اهداب الربيع
واحلمُ كلَّ يوم بلابل والورودِ
وإنْ القيتُ زيتوناً اعانقْ
لكنني ... يا صاحبي ..
اهوى الحجارة ... والقنابل والبنادقْ
واقبل السيفَ المضمخَ بالعناد
اهفو إلى الهيجا ....
إلى زهو السنابك ... والخناجر .. والبيارقْ
لا ارهبُ ولا هيبَ المراجع السجن الكبير
او فوق المشانقْ
ان زماناً ... من سورة الفتح
[illegible]



يا أحمد

رحلت رضيا وعشت رضيا	وطبت نباتاً وعرفاً زكيا
ورمت الاكارم في كل نادٍ	لساناً عفيفاً وقلباً تقيا
فيا من سلكت طريقاً رشيداً	وكان جهادك فذاً قويا
ويا من رُزقت كريم السجايا	ويا من عرفت نظيفاً نقيا
ويا اقرب الناس للاهل رُحماً	ويا ارحب الناس اخفاء ذكيا
ويا اوسع الناس للناس صدراً	ويا احسن الناس ادعو سميًا
اتتك المعالي فلم تنتهجها	متاعاً قريباً وعيشاً دنيا
وإني لاعلم علم اليقين	بانك لست ببشي حفيًا
وان منازل صرت إليها	طوتها الحقيقة بالغيب طيًا
وإني امام القضاء المهيب	إزاءك ما عاد نفع لديَّ
وانك مهما بذلنا جميعاً	عن الله لست بشيءٍ غنيًا
لهذا جمعت حسان المعاني	وذوّب السُواجم في مقلتيَّ
وحزناً تكابد نفسي عليك	وقلباً يرجّع في جانبيَّ
دعاءً إلى الله نرجوه فيه	جميعاً إليك ماباً رضيا
وقبراً فسيحاً وجنباً مريحاً	وسؤلاً رفيقاً ورواد سويا
وعفواً يفيض على جنتين	بلوغ المرام وفوزاً عليًا
مع الشهداء بمقعد صدقٍ	وزادك ربي لديه رقيًا

● *سليمان احمد المعايعة*

تهنئة وشكر

يتقدم الأستاذ/علي ابوحجر امين عام الرابطة الاوروبية للشباب الإسلامي وإخوانه بالتهنئة للسيد/ طاهر عبدالله من الدنمرك لعقد قرانه على الانسة/امل كمال رشيد من الاردن-كريمة الاستاذ كمال رشيد رئيس تحرير صحيفة الرباط- داعين المولى عز وجل ان يجمع بينهما على الخير في ظل حياة سعيدة ومستقبل زاهر، كما يشكرون كل من سعادة ومعالي الاخوة الافاضل الذين لبوا الدعوة او ساهموا في تحقيق هذا الزواج- املين أن تزداد روابط المصاهرة والتعاون بين الشعوب الإسلامية كافة.

حفظ الله الجميع باليمن والإيمان ودمتم في رعايته.

الكلمة لفلسطين

حين يفتقد الإنصاف والتوازن

من المهم أن يدرك البعض أن معركتنا مع الإحتلال لا تحسمها غلبة فصيل على فصيل وأن دعم ومساندة مشروع التسوية الأمريكي لا يكون من خلال تصويب البنادق نحو صدور الشرفاء من أبناء الوطن سواء كانوا من حماس أو من الشعبية او الديمقراطية؟ وأن طعن أي فصيل منا في نفس الحقوق ليس من شيم شعبنا الفلسطيني ولا يتفق مع قيمنا أو أخلاقنا الأصيلة؟

ثم أن معاركنا الكبيرة والتي تحتاج إلى كل الإستعدادات والطاقات لم تبدأ بعد، ولن يكون الإقتتال بين أطراف الفريق الوطني الواحد، مما يمهد السبيل إليها، أو يدفع بإتجاه الإنجاز لأي من مهماتها الصعبة، ذلك أن الوحدة الوطنية هي أول الطريق إلى النصر والتحرير، وهي الركيزة الإساس لدعم مسيرة المقاومة والدفع بها نحو المواصلة والإستمرار. وانه لا معنى للوحدة الوطنية حين تكون خطاباتنا للرأي العام، بينما تبقى المواقف الحقيقية للفصائل مشدودة نحو التصعيد.

نقول هذا ونحن نثمن كل خطوة أو تحرك يساهم في إطفاء نار الفتنة بين الأشقاء، وندعو مخلصين لأن تتحول الإتفاقات بين الأطراف إلى أفعال يتم تجسيدها على ساحة الفعل الوطني، وأن لا تظل حبيسة نوايا حبيسة الأوراق، فثمة أكثر من إتفاق وأكثر من ميثاق شرف تم توقيعه لم يتم الإلتزام بمضمونه أو إحترام ما جاء في بنوده من توصيات.

إن الخشية لا تكمن في عدم القدرة على توقيع إتفاق فهذا الأمر ميسور، ولكن الخشية كل الخشية أن تعيد بعض الأطراف سيرتها في نقض المواثيق، حيث توقع باليد اليمنى نص الميثاق، بينما تسلم باليد الأخرى تعليماتها لكوادرها لتصفية الآخرين وكسر بنود الإتفاق. وما بيان ٧/٧ الموجه إلى صقور الفتح والذي يقول "إنه يومكم الذي تثبتون فيه للخونة والعملاء من الحمساويين أنكم الرجال والصقور" داعيا "إلى اعتبار عناصر كتائب القسام، أهدافا للتصفية" ومحرضا بشكل خاص على تصفية د. الزهار ود. الرنتيسي والمهندس جمال الخضري من الرموز الإسلامية لـ "حماس"، إلا نموذجا لهذا السلوك، حيث تزامن بيان "صقور الفتح" مع بيانات أخرى صدرت عن اللجنة المركزية وقيادة المنظمة تدعو للوحدة الوطنية ووقف الإقتتال.

الغريب أن من يكتب ويوجه مثل هذه البيانات التصعيدية، محرضا على قتل الفلسطينيين المعارضين له، هو نفسه صاحب الخطاب "الديلوماسي" مع الإسرائيليين، ولا زال يذكر جيدا تعليماته الواضحة إلى صقور الفتح ذاتها، نهاية اكتوبر وبداية نوفمبر من العام الفائت، يدعوهم لتوزيع (أغصان الزيتون والورود على جنود الإحتلال، والتعلق بدورياتهم التي تطارد أطفال الإنتفاضة، توكيدا لمعنى المحبة والسلام.

حقيقة لا ندري كيف يستسيغ "البعض" محاولاته إسترضاء الأعداء ولو على حساب الحقوق المشروعة، مبديا من نفسه غاية المرونة للقاء والحوار معهم، بينما يضيق صدره فلا يجد سبيلا للتعامل مع القوى الوطنية الإسلامية [illegible]

السفير الأمريكي في (إسرائيل):
الولايات المتحدة ملتزمة بأمن وتفوق (إسرائيل) النوعي

أجرت صحيفة (الجيروزاليم بوست) الإسرائيلية مقابلة مع السفير الاميركي في (إسرائيل) وليام سي هاروب أكد فيها على عمق الروابط التي تربط الكيان الصهيوني بالولايات المتحدة، والتزام الإدارة الامريكية بامن وتفوق (إسرائيل) النوعي على خصومها المحتملين. وفيما يلي اجزاء من هذه المقابلة التي تعكس حجم الدور الذي تؤديه الولايات المتحدة في دعم وتكريس الاحتلال الصهيوني للأرض العربية.

(١) رابين ومسيرة السلام:

لا اعتقد ان جميع الاحاديث الدائرة حول مسيرة السلام وحول اهتمام حكومة جديدة بقيادة حزب العمل في التوصل إلى اتفاقية مبكرة حول الحكم الذاتي تعتبر مشجعة فبعض التصريحات التي ادلى بها السيد رابين جعلتني اتفاءل جدا حول طبيعة المفاوضات ولكن يبدو اننا سنحصل على التزام غامض من قبل الحكومة الإسرائيلية بصدد المسيرة السلمية.

(٢) حول العلاقات الإسرائيلية الأمريكية:

سأقدم تعليقين على ذلك: إن القلق الإسرائيلي مفهوم جدا لانه لدى الشعب الإسرائيلي كل المبرر للشعور بالقلق البالغ على امنهم.

فقد مررتم على الاقل بستة حروب منذ ان اعلنتم الإستقلال في العام ١٩٤٨.

في الوقت ذاته، إن كان لديكم صديق كبير و ملتزم ويبدي استعدادا لتزويدكم بالعديد من الموارد، وملتزم أيضا بامنكم وبتفوكم النوعي على خصومكم المحتملين، فلا غرو إذن ان تبقوا مشدودي الاعصاب ومضطربين إزاء هذه العلاقة، اعتقد ان ذلك امر مفهوم جدا.

وفي الوقت الحالي، انا راض تماما من عدم وجود اي سبب يدعو للقلق من جانب الشعب الإسرائيلي، فالتزام الولايات المتحدة بامن (إسرائيل) لم يتغير او يهتز ابدا وبغض النظر عن الاختلافات التي نشبت حول ضمانات القروض.

وقد يكون التعاون الامني او الدفاعي بين البلدين اقوى من اي وقت مضى. فقد قامت ٣٩ سفينة هذا العام بزيارة إلى ميناء حيفا، وهذا يعني اننا سنضرب الرقم القياسي هذا العام في الزيارات البحرية لإسرائيل ونحن نقوم، كما يعلم الجميع بتدريبات مشتركة.

وعلى الرغم من الضغوطات الهائلة المفروضة على الكونغرس بصدد المساعدات الاجنبية بشكل عام، إلا انه اكد على رغبته في تزويد (إسرائيل) بمبلغ ٣ مليار دولار كدعم لها، بما في ذلك مبلغ الـ١ مليار دولار كمنحة للدعم الامني.

وهناك مثال الصناعات الجوية الإسرائيلية التي تقدم الان جميع طائرات اف١٥٠ على الساحة الأوروبية، وهناك الدعم الامريكي المستمر لصاروخ ارو (سهم) لمجابهة اي برنامج صاروخي.

ونحو ٤٠٠٠ مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية بالاضافة إلى الزيارات البحرية والتدريبات المشتركة، يقومون بزيارة (إسرائيل) كل عام لمناقشة التدريبات المشتركة والمخططات الاستراتيجية المشتركة الخاصة بالبحث والتطوير والتعاون.

إن الالتزام الامني الامريكي لإسرائيل والتعاون ما بين البلدين على الصعيد الامني قوي جدا جداً.

(٣) أهمية (إسرائيل الاستراتيجية):

من الأرجح ان الجزء الاكثر حساسية والاكثر خطورة في العالم بالنسبة للمستقبل المنظور، هو ولا يزال، الشرق الأوسط نحن لا نرى خطر حرب فورية، كما لا نرى خطرا مباشرا يتهدد(إسرائيل) اعتقد ان تكاثر الأسلحة يشكل مشكلة حقيقية في هذا الجزء من العالم.

ومن الهام للولايات المتحدة ان تجد دولة ديموقراطية هنا تثق بها وتتمكن من العمل معها عن كثب لسنوات عدة. وبالتالي، اعتقد انه لا يزال لإسرائيل اهميتها الاستراتيجية من هذا المنطلق.

عقوبة قتل الفلسطيني السجن لشهر واحد فقط

حكمت محكمة عسكرية إسرائيلية على القائد السابق للوحدة الخاصة العاملة في قطاع غزة ضد نشطاء الانتفاضة بالسجن لمدة شهر واحد مع وقف التنفيذ، بعد أن ادانته بتهمة الاهمال. وذكر راديو العدو أن هذا الضابط الذي لم يكشف النقاب عن اسمه، قد اعطى لوحدته، امرا فهم منه انه يجوز اطلاق النار بهدف القتل واطلق احد افراد الوحدة النار على شخص من مخيم البريج الامر الذي ادى إلى استشهاده بعد كتابة شعارات على الجدران.

وطن الإنتفاضة

الإنتفاضة تزف ٧ شهداء خلال شهر حزيران

شهدت سائر انحاء الوطن المحتل خلال شهر حزيران الماضي تواصلا ملحوظا في فعاليات الإنتفاضة المباركة، حيث صعد شبان الإنتفاضة من هجماتهم ضد أهداف العدو وآلياته، فيما (زفت) الإنتفاضة خلال الشهر الماضي ٧ شهداء واربعة منهم من المطاردين من قبل سلطات الإحتلال واستشهد الثلاثة الباقين خلال الإشتباك المسلح مع جنود العدو عشية إعلان نتائج الإنتخابات الصهيونية. وفيما يلي جدولا بفعاليات الإنتفاضة وحصيلة القمع الصهيوني خلال شهر حزيران الماضي:

[illegible]	٧	القنابل [illegible]	٣
[illegible]	٣٧٩	الزجاجات [illegible]	٩٢
عدد المعتقلين	٢٦٥	عدد [illegible] العدو)	٤
[illegible] المهدومة	(١)	عدد [illegible] العدو)	٢٨
الاشتباكات المسلحة	[illegible]	عدد [illegible]	٣٢
[illegible]		[illegible]	[illegible]

التمييز بين المستوطنات "السياسية" والمستوطنات الأمنية
الأهداف .... ومجالات التطبيق

تتداخل المفاهيم، وتتشعب الآراء حول خطوط حكومة الإئتلاف المقبلة التي يقودها جنود العمل بزعامة اسحق رابين بشكل لم يسبق له مثيل، حيث صيغ التخاطب الملتوية التي انطوت عليها احاديث رابين إثر مداولاته مع احزاب اليسار تارة ومع احزاب اليمين الوسط المتشدد تارة أخرى، والتي تناولت شتى المفاهيم والمصطلحات السائدة في أوساط الكيان الصهيوني مثل مفاهيم "التجميد" و "التجفيف" والمستوطنات السياسة والامنية وخطوط المواجهة ومنطقة القدس ووقف الإستيطان اثناء المفاوضات والحكم الذاتي مدته وصلاحياته، تعرف هذه المفاهيم بلا استثناء وتتناولها شتى الاحزاب بتعاريف مختلفة، ويبرز التمييز بين المستوطنات السياسية والمستوطنات الامنية والذي وضعه اسحق رابين من بين المفاهيم كونه اكثرها غموضا ومثارا للجدل، هذا ويمكننا ان نحصر اهداف رابين من وراء طرح هذاي المفهوم كما يلي:

١- يتخذ رابين من موضوع تجزيء الإستيطان إلى امني وسياسي موقفا متوسطا بين الذين يؤيدون تشييد المستوطنات في الاراضي المحتلة والذين يرفضون إقامة هذه المستوطنات وبذلك يحصل على تاييد الطرفين.

٢- يرتكز رابين خلال طرحه لمفهوم التمييز بين المستوطنات على افكاره العمالية القديمة والتي تنادي بنظرية "السور والبرج"، وهي النظرية الامنية التي طرحتها الحركة العمالية الصهيونية عام ١٩٤٩.

٣- يسعى رابين لإيجاد ما يمكن إيقافه او تجميده في مجال الإستيطان من اجل اثبات حسن نواياه تجاه مسيرة التسوية وبالتالي خطب ود"الولايات المتحدة" والغرب عموما..

٤- فتح باب المساعدات الإقتصادية على مصراعيه الإمريكي والاوروبي

وهكذا يركز رابين على كون الإستيطان يشكل عنصرا مركزيا في الشبكة الدفاعية عن الحدود، وتقترب توجيهات رابين بشكل كبير من الخطوط العريضة لمشروع الون والذي استخدمت نسخته الاخيرة عام ١٩٧٠ كاساس للسياسة الإستيطانية التي تبنتها حكومة رابين الأولى (٧٤-٧٧)، وقد طرا على مشروع الون الاخير تغييران توسعيان إبان حكم رابين التغيير الأول تركز حول توسيع حدود القدس من الشمال والجنوب وتكثيف الإستيطان فيها، وبالفعل فقد بوشر انذاك ببناء مستوطنات جبعات زئيفه وبيت أيل، ومعالية ادوميم، اما التغيير الثاني فقد تمثل من خلال مصادقة حكومة رابين على إقامة مستوطنات جديدة في جنوب غربي، وشمال الضفة الغربية، وذلك تحت ضغوط اعضاء حركة غوش إيمونيم الصهيونية المتطرفة، ولدى سقوط حكومة رابين عام ١٩٧٧ احتوت خريطة الون/رابين على ٣٤ الف مستوطنة وقد استخدم رابين هذه الخريطة ابان الجدال حول إقامة مستوطنات جديدة في عهد حكومة الإئتلاف التي ضمت الليكود والعمل، ومن وجهة نظر رابين فإن معظم المستوطنات التي اقيمت في السنوات ٨٤ - ٩٠ كانت في حدود ما يسميه بـ "المناطق الأمنية"، وتبلغ المساحة الشاملة لمنطقة الإستيطان السياسية وفقا لرابين ٢٨٠٠ كم مربع او ٥١ بالمائة من الضفة الغربية، وكانت توجد في هذه المنطقة في بداية العام ١٩٩٢ ٧٦ مستوطنة يهودية يقطن فيها ٧١ الف مستوطن، وكان يوجد في المناطق التي حددت كمناطق "سياسية" ٥١ مستوطنة يوجد فيها ٢٤ مستوطن وتوجد في خارطة رابين ٨ من ١١ مستوطنة مدنية يهودية يزيد عدد سكان كل منها على الف نسمة. اما الخارطة الهيكلية للمستوطنات الكبيرة فتمكن من إضافة ١٠٠ الف وحدة سكنية واكثر من ٧٠ بالمائة من البيوت توجد في مراحل مختلفة من البناء (حوالي ١٢ الف وحدة) ويقطن في خارطة رابين حوالي ٤٠٠ الف فلسطيني (او حوالي ٤٠ بالمائة من سكان الضفة الغربية) وذلك في ١٤٩ مدينة وقرية. وبلغت نسبة الزيادة السكانية للفلسطينيين في هذه المنطقة (في السنوات ١٩٦٧ - ١٩٩٠) ٩٢ - ٩٥ بالمائة، بينما كانت ٧٧ بالمائة في منطقة نابلس التي تعتبر مكتظة بالسكان العرب، اما الكثافة السكانية في كل كيلو متر مربع فقد كانت متماثلة في منطقتي القدس "الامنية" ونابلس "السياسية"، (١٩٠) نسمة للكيلو متر المربع).

على اساس هذه المعلومات فإن تجميد الإستيطان الذي يلوح به رابين إذا تم تنفيذه فإن هذا التجميد سينطبق فقط على نصف الضفة الغربية وربع المستوطنين وخمس المستوطنات الكبيرة. الأمر الذي يتفق مع المبادئ العريضة لحركة "تسوميت" اليمينية والتي اعربت مؤخرا عن موافقتها على دخول الإئتلاف الحكومي القادم بقيادة العمل رغم انها خاضت الإنتخابات تحت جناح الليكود، الأمر الذي يطرح تساؤلات عديدة حول جدوى تجميد ما يسمى بالإستيطان السياسي، ومدى قدرة رابين على الصمود في وجه مطالبات وضغوط الاحزاب الصهيونية اليمينية من جهة والدينية من جهة اخرى والتي حرص رابين على وجودها ضمن قائمة حكومته القادمة؟!

المستوطنون ... يعبئون الرمال بالأكياس

ذكرت صحيفة/ معاريف ان عدد الاصوات التي تطالب المستوطنين في المناطق بالانتظار والتريث إلى حين اتضاح مواقف الحكومة الجديدة قد ازدادت من بين اوساط المتسوطنين انفسهم، وكان يعقوب غلينسار سكرتير مستوطنة الون موريه السابق قد صرح بقوله علينا ان لا ندخل في استعدادات وقائية في اعقاب استبدال السلطة. وذلك في معرض رده على بعض التصريحات المتطرفة التي ادلى بها عدد من المستوطنين بعيد الانتخابات مؤكداً ان هؤلاء لا يعون حقيقة كونهم قلة هستيرية حيث ان غالبية جمهور المستوطنين يعتقدون بضرورة الاستمرار في البناء لاستحالة وقف مثل هذا التوجه، لا العمل على تعبئة الأكياس بالرمل لغرض الدفاع.

كما دعا مئير هارنوي احد المستوطنين إلى عدم الدخول في حالة من الفوضى والهلع، ووجوب تمثل روح العمل، مؤكدا على ان رابين قد يوقف اعمال تطوير جديدة، إلا انه من الواضح جدا انه لن يقوى على إيقاف حياة ١٣٠ الف شخص.

نيتانياهو هل يخلف (شامير) في زعامة (الليكود)..؟

اظهر استطلاع للراي ان بنيامين نيتانياهو المتحدث باسم (إسرائيل) في الجولات السابقة من محادثات السلام في الشرق الأوسط لدية افضل فرصة لإعادة حزب الليكود إلى السلطة.

واجرت الاستطلاع مؤسسة (جالوب) هذا الاسبوع، وشمل ٢٠٠ر١ شخص من ناخبي ليكود، ونشرت نتائجه في صحيفتين إسرائيليتين.

وتظهر النتائج ان نيتانياهو (٤٢) عاماً، وهو بدرجة نائب وزير يحظى بتاييد ٥٧ر١ في المئة ممن شملهم الاستطلاع وجاء بينامين بيغن ٤٩ عاما. ابن مؤسس الليكود مناحيم بيغن في المرتبة الثانية. إذ حصل على تاييد ١٧ر١ في المئة.

وقد أعلن رئيس الوزراء اسحق شامير ٧٩ عاما، وخليفته المحتمل وزير الدفاع موشيه ارنس ٦٦عاماً. انهما سيتقاعدان بعد الهزيمة التي الحقها حزب العمل بالليكود في الانتخابات العامة التي جرت في ٢٣ حزيران.

ووافق حزب الليكود هذا الاسبوع على انتخاب رئيس جديد له في اقتراع حزبي على مستوى البلاد في ٣١ كانون الأول.

وينافس نيتانياهو وبيغن الزعيمين المحنكين في ليكود دافيد ليفي وزير الخارجية، الذي حصل على ٢ر١٠ في المئة في الاستطلاع وارائيل شارون وزير الاسكان، الذي حصل على ٨ر٩ في المئة.

الاعلان عن تأسيس (رابطة علماء فلسطين)

القدس/ اعلن المسجد الاقصى المبارك بعيد صلاة الجمعة عن تأسيس، رابطة علماء فلسطين. والرابطة تضم في عضويتها علماء الشريعة والدعاة والقضاة الشرعيين والمختصين في الدراسات الشرعية والإسلامية. وقد حضر حفل التأسيس جمهرة من العلماء الشرعيين من كافة المناطق المحتلة، إضافة إلى المصلين وبدئ الحفل بتلاوة ايات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ محمد رشاد الشريف.

وقال عريف الحفل:إن رابطة علماء فلسطين انبثقت من ارض الإسراء والمعراج لاجل ان يكون للعلماء الافاضل والمفتين واساتذة الجامعات دور فاعل في حياة الامة وليساهموا في معالجة قضاياها ومشاكلها.

وقال الشيخ عبد الخالق النتشة: إن الرابطة الوليدة ستجاهد على عاتقها نشر الإسلام في ربوع الارض المقدسة، وسوف تسعى إلى إعادة الأمة إلى سابق عزها ومجدها وكرامتها، ونوه الشيخ النتشة بدور العلماء في بناء ونهضة الامة، واعرب عن تاييد العلماء في منطقة الخليل لهذه الخطوة.

وتحدث ايضا الشيخ غسان هرماس المدرس في كلية الدعوة واصول الدين قائلا: إن كثيرا من العلماء قد فرطوا في حمل دين الله، فعندما يسالون عن الفتوى، تتعدد الفتاوى، ومن هنا، كان لا بد من جمع كلمة الامة.

واشار الشيخ هرماس إلى الخلل الذي اعترى علماء المسلمين اثناء حرب الخليج، حيث اختلفت الاراء حول تلك الحرب وما صاحبها من احداث.

اما الشيخ احمد الحاج علي من نابلس فقد دعا إلى ابراز صورة العالم المسلم بصورة حقيقية لكي نقدم للمسلمين الميارى بعضا من الصور الحية والقدوة الصادقة، وقال الشيخ علي إن المقصود من الرابطة هو مجمع واحد يحوي كل الاراء ليصب في قالب واحد واتجاه واحد.

ويامل المؤسسون ان تكون الرابطة الجديدة بمثابة خطوة رائدة باتجاه تجميع كلمة علماء المسلمين وتوحيد مواقفهم تجاه مختلف القضايا والاحداث.

قائد شرطة القدس: حوادث إحراق السيارات من فعل "حماس"

قرر قائد الشرطة الإسرائيلية في القدس حاييم البلديس تشكيل طاقم خاص للتحقيق في حوادث إضرام النار في سيارات إسرائيلية في القدس.

ونقل راديو الضفة عن البلديس قوله ان الحوادث الثلاثة التي قمنا بالتحقيق فيها بعد إحراق سيارات في القدس الغربية كانت كما يبدو من فعل حركة "حماس" التي تركت بصماتها على هذه الحوادث.

وقال: إن الشرطة تحقق في إتجاهات متعددة، وليس في اتجاه واحد لمعرفة الجناة.

واضاف البلديس: للحيلولة دون وقوع هذه الاعمال هناك صعوبة بلا شك، فنحن نعيش في مدينة كبيرة وواسعة، ومن الصعب إغلاق جميع مداخلها، وخصوصا إذا اخذنا بعين الإعتبار ان هذه الحوادث وقعت في مركز المدينة، لكننا من جهة أخرى نقوم بعمليات نشطة للحيلولة دون وقوع احداث من هذا القبيل، ومن هذا المنطلق نحاول القبض على منفذي مثل هذه الاعمال، لقد اقمنا طاقما خاصا يقوم بالتحقيق في هذه الحوادث.

كشف حساب بلدية الزرقاء

مدينة الزرقاء من اكبر مدن المملكة وتضم بين جنباتها تشكيلا متجانسا من مواطني الأردن بضفتيه، وهي ذات نكهة خاصة على كافة الأصعدة والمجالات، منذ عامين جرت انتخابات بلدية الزرقاء بعد إنقطاع دام سنوات طويلة جدا وفازت كتلة العمل الإسلامي (الحركة الإسلامية) بتسعة مقاعد من أصل عشرة مقاعد

في هذا اللقاء تلتقي الرباط الشيخ ياسين العمري رئيس البلدية لتقف معه على واقع البلدية وانجازاتها وطموحاتها بعد عامين من عمر المجلس البلدي الحالي.

اجرى الحوار: خالد المغربي

الرباط: *من المعروف انك لم تزاول العمل في مجال البلديات قبل ذلك فكيف يمكن تفسير هذا النجاح والإنجازات للمجلس البلدي مع ان هذه التجربة هي الاولى والعمل البلدي بعيدٌ عن عملك السابق وتخصصك؟*

■■ *العمري* البلدية عمل عام والتصدي للخدمة في المجالات العامة لا يحتاج إلى تخصص معين قد يبدوا لبعض الناس ان رئيس البلدية على سبيل المثال إذا كان مهندسا ربما يكون هذا افضل للعمل في مجال تخصصه لكن الذي يعايش مثل هذا العمل يلاحظ ان البلدية ليست هندسة وبنفس الوقت لو قال أن العمل العام كالعمل في المجلس البلدي يفضل ان يكون صاحبه طبيبا للبيئة والصحة وفي مجال تخصصه يدرك ان البلدية ليست طب وكذلك ولو قال رجل قانون باعتبار الانظمة والقوانين فيدرك ان البلدية ليست قوانين إذا هو عمل عام استطيع أن اقول انه يحتاج إلى مجلس بلدي يفرض عليه القانون ان يكون متفرغا فإذا كانت تشكيلة المجلس البلدي فيها الطبيب وفيها المهندس وفيها القانوني وفيها الإدراي هذه الكفاءات والخبرات إذا اجتمعت في مجلس بلدي يخطط للمدينة استطاع ان يستوعب وان تسير المسيرة بشكل صحيح إذا لابد من نظرة في اصل قانون البلديات، المجالس البلدية الآن عندما تشكل الكتل للإنتخابات إذا كانت المجلس البلدية منتخبة وإذا كانت اللجان الحكومية فلابد ان يراعى في تشكيلة هذه المجالس او اللجان هذا الإختلاف في التخصصات لانها بمجموعها تشكل عملا عاما اسمه المجلس البلدي فعلى المستوى الشخصي ليس رئيس البلدية هو الذي يدير كل شيء ولكنه يعرف كل شيء ذاتيه المعرفة بحكم العمل وحكم الواقع فهو إن اعترضته مسالة قانونية فللبلدية مستشار قانوني وإذا اعترضته مسالة تنظيمية ففي البلدية مهندسون وإذا اعترضه مجموعة من المشاكل البيئية والصحية ففي البلدية اطباء وهكذا وفي كل مجال لابد من تخصص ولابد من مختصين فباستطيع ان اقول ليس من الضروري ان نركز على جانب ونقول بان لو كان مهندسا يصلح او لو كان محاميا او لو كان طبيبا او لو كان شرعيا لان المحامي يحتاج إلى مهندس والمهندس يحتاج إلى الطبيب والطبيب يحتاج إلى القانوني وهكذا. إذا العمل البلدي هو عمل عام والمهم بالموضوع أن يتصف المسؤول الاول بالصبر وان يلهمه الله الحكمة والثبات بحيث يستطيع ان يتعامل مع الأشياء من هذا المنطلق فهو يستعين باهل الإختصاص من مهندسين واطباء، فرئاسة البلدية لا تتطلب تخصصا معينا.

الرباط: *بعد عامين على عمل المجلس برأيكم ما هي أهم إنجازات المجلس البلدي؟*

■■ *العمري* لعل من اهم الإنجازات التي تسجل للمجلس البلدي هي التصدي للتراكمات السابقة ومعالجتها، والتي زاد عمرها عن ستين سنة فمعرفة هذه التراكمات تجعلنا قادرين على تجنب الخطا الذي وقع فيه من سبقنا، كذلك فإن علاج بعض هذه المشاكل المزمنة انجاز قد لا يشعر به الكثيرون قضية الإستملاك الشهيرة مثلا جزء من هذه القضية عمره عشرون عاما والجزء الأكبر عمره عشر سنوات في المحاكم، وقدر الله لهذه القضية ان يحكم فيها مع بداية هذا العام، المجلس البلدي شعر بخطورة هذه القضية التي تتجلى خطورتها في أن المجلس واللجان السابقة لم تخصص لها دينارا واحدا وهذه مخالفة قانونية، وشعرنا بان الامور في نهايتها

> **البلدية في ذمة المواطنين من ٦-٧ ملايين هذا المبلغ لو تم**

فقمنا برصد المبلغ الذي حكم به لاصحاب الارض ويبلغ (١.٦ مليون دينار)، ويستطيع المواطن ان يتصور حجم الإنجاز حين يعلم ان هذا المبلغ يمكن من خلاله أن نعبد به اكثر من ٩٠٪ من شوارع الزرقاء، لكن لو لعلت ذلك فإننا سنضطر إلى اخذ قرض من بنك تنمية المدن والقرى او سيتم الحجز على املاك البلدية وقد تباع سيارات النفايات واملاك وعقارات البلدية بالمزاد العلني بخسارة كبيرة، قد تصل إلى عدة ملايين، ولو اخذنا قرضا لعشر سنوات قد يتضاعف المبلغ، إذا هذه المعالجة وفرت على البلدية ضعف هذا المبلغ، مثال اخر مشروع شارع الجيش الذي تصدت اللجان السابقة لتنفيذه برغم كونه من صلاحيات وزارة الاشغال العامة باعتباره من الطرق النافذه وبلغت تكلفة هذا المشروع حوالي مليون دينار فالأصل ان لا تدفع البلدية شيئا وعندما جاء المجلس البلدي الحالي كانت القضية منتهية.

طالب المقاول بحوالي نصف مليون دينار بدل عطل وضرر إضافة إلى تكلفة المشروع وبقي الامر بين اخذ ورد لمدة ستة اشهر في عام ١٩٩٠ إلى ان تم تسوية القضية ولو ترك الامر للقضاء فقد تدفع البلدية اكثر من هذا المبلغ فتمت التسوية وتم توفير اكثر من ثلاثمائة الف دينار على البلدية.

كان يمكن ان نتركها للقضاء ونورثها للمجلس القادم. ومثال اخر كان في تصدي اللجان السابقة لمشروع المدينة الرياضية وهو من اختصاص وزارة الشباب البلدية غير مطالبة بدفع اي مبلغ في مثل هذه المشاريع ومدينة الحسن في اربد مثال على ذلك. وقد وقعت عقدا مع احد المكاتب الهندسية لإنشاء مدينة رياضية بتكلفة من ٤-٧ ملايين دينار في حين ان ميزانية البلدية المكتوبة ٤ مليون والحقيقية ٢مليون دينار، وعندما جئنا كانت المرحلة الاولى قد انتهت وهي مرحلة المخططات وتكلفتها حوالي (١٥ الف دينار) وقد استطعنا ان نخلص البلدية من هذا المشروع واخطر ما فيه ان الارض ليس للبلدية.

اما قضية المكتبة التي تصدت لها البلدية مع انها من صلاحيات وزارة الثقافة فبلغت تكلفة البناء (عظم) إضافة إلى ثمن الارض حوالي ١.٥ مليون دينار وتحتاج إلى ١.٥ مليون لاستكمال البناء كل هذا على حساب الخدمات والمهام الاصيلة للبلدية.

عندما جئنا عام ٩٠ وإذ بمؤسسة الضمان الإجتماعي تطالب البلدية بـ ٣٠٠ الف دينار وهو تراكم تخلف المجالس السابقة عن الدفع للمؤسسة عن الموظفين لمدة اربع سنوات مع ان البلدية كانت تقتطع من رواتب الموظفين لحساب الضمان الإجتماعي وكانت ترصد في ميزانياتها ١٠٪ لحساب الضمان.

لكن هذا لم يتم، فتراكمت المبالغ فكان المبلغ ٣٠٠ الف دينار وحوالي ٢٤٤ الف دينار فوائد على هذا المبلغ لو اردنا أن نسلك نفس منهج المجالس السابقة سيصبح بعد ٤ سنوات حوالي مليون دينار وتم جدولة اصل المبلغ (٣٠٠ الف) وندفع الآن للمؤسسة ما يقارب ٢٤ الف دينار

هذه الامثلة تمثل إنجازا قد لا يدركه الكثيرون وباعتقادي ان هذا هو الإنجاز الحقيقي.

اما الإنجازات الظاهرة؛ فمنها قضية معامل الطوب والبلاط واستطعنا ان نعالج القضية فتم تخصيص منطقتين في الشمال والجنوب ونحن الآن في المراحل الاخيرة من استكمال الخدمات للمنطقة الجنوبية.

مشروع تعبيد الشوارع والأرصفة وهو مطلب ملح ومع نهاية هذا العام نكون قد انفقنا اكثر من ثلاثة ملايين دينار في صيانة وتعبيد الطرق والأرصفة.

من الإنجازات الأخرى مشروع الإشارات الضوئية والتي بلغت تكلفتها حتى الآن اكثر من (١٢٠ الف دينار) ولدينا خطة متكاملة لمشروع الإشارات الضوئية كذلك قمنا بتحسين الإنارة في كثير من الأحياء في مجال شؤون الموظفين ففي هذا الجانب تتحدث الأرقام فالبلدية التي يبلغ عدد موظفيها ومستخدميها حوالي (١٥٠٠) شخص اكثر من ٩٠٪ منهم بالمياومة المهندس والطبيب وعامل النظافة... والاغرب أن المهندس مياومة والمراسل في المكتب براتب مقطوع مما يعني انه اكثر استقرارا، وخلال عمر البلدية البالغ حوالي ٦٤ عاما لم يتم تصنيف اكثر من ٧٢ موظفا و ١٧٧ موظف براتب مقطوع والباقي مياومة.

في عام ١٩٩٠ جئنا في منتصف العام فلم نستطع ان نفعل شيئا على هذا الصعيد، وفي عام ١٩٩١ استطعنا توفير حوالي ٤٥ وظيفة، وفي عام ٩٢ تم توفير ٦٥ وظيفة معنى هذا اننا في خلال العامين الماضيين تم تحقيق إنجاز يفوق ما انجز خلال عمر البلدية.

امر آخر في شهر نيسان الماضي دفعت البلدية ١.٦ مليون للإستملاك وكانت الدولة قد زادت رواتب الموظفين عشرة دنانير، لو اردنا أن نتعامل على ضوء إمكانات البلد ية فلم نكن نستطيع زيادة المياومة الأمر الذي كلف البلدية عن هذا العام فقط حوالي (١٢٥) الف دينار. في الوقت الذي كان البعض يتحدث فيه حقدا او جهلا عن عدم قدرة البلدية على دفع رواتب موظفيها.

والحمدلله تملك البلدية الآن اكثر من ١.٧ مليون دينار سيولة نقدية واكثر من عشر عطاءات قائمة على الأرض.

امام هذا الحجم الهائل من المشكلات القديمة تبدو الإنجازات اقل مما يطمح المواطن لكن الإنجازات غير الواضحة تفوق الإنجازات الظاهرة وستكون عامل استقرار للمجالس القادمة.

فليس من الامانة ان نتجاوز الامراض المزمنة بحجة انها ليس من نتائج اعمالنا وان نورثها لمن بعدنا.

الرباط: *قانون البلديات يبدو قديما مليئا بالثغرات ويسبب كثيرا من العوائق امام العمل. قضية اخرى عامة مع انها تبدو خاصة وهي رواتب رؤساء البلديات ذات المستوى المنخفض ما تعليقكم على هذا القانون وما هي الثغرات التي تظهر فيه؟*

■■ *العمري* قانون البلديات عمره تجاوز الأربعين عاما وقد تم إجراء بعض التعديلات عليه ومع ذلك لم يساير التطور الذي اصاب كثيرا من المدن، فالقانون يعامل البلديات بمستوى واحد بغض النظر عن تصنيفها، القانون بحاجة إلى إعادة نظر، وإعادة ترميم، فموظف البلدية على ضوء هذا القانون مظلوم فلو ان موظفا عمل في البلدية عشرين عاما ثم انتقل إلى وزارة من الوزارات تضيع كل هذه الخدمة باعتبار البلدية مؤسسة اهلية ذات استقلال مالي في حين ان موظف الحكومة لو انتقل من اي وزارة إلى البلدية تحسب له الخدمة وإذا تقاعد ياخذ تقاعده من صندوق التقاعد وليس من الضمان الإجتماعي.

اما راتب رئيس البلدية فقد عمل الوزير الحالي وقد كان رئيس لبلدية إربد على اجراء بعض التعديل في اتجاه تحسين رواتب رؤوساء البلدية، لكن الأهم من ذلك أن اعضاء المجالس البلدية لا يتقاضون اي مبلغ خلال السنوات الاربعة فكيف يمكن لعضو المجلس البلدي ان يقدم جهدا كبيرا للبلدية وهو منشغل بعمله الخاص لانه غير متفرغ، فالاصل ان يكون الاعضاء متفرغون لهذا العمل العام.

الرباط: *ماذا سيقدم المجلس البلدي خلال العامين القادمين؟*

■■ *العمري* نطمح خلال العامين القادمين إلى تحقيق عدة مشاريع منها:

* تكملة مشروع الإشارات الضوئية في المدينة

* تغطية اكبر مساحة من شوارع المدينة تعبيدا وارصفة بعد الإنتهاء من مشروع شبكة المياه الذي من المفروض ان ينتهي مع نهاية هذا العام

* مشروع إنارة بعض شوارع المدينة وتحسين إنارة البعض الاخر، وقد تم استحداث قسم للإنارة وتعيين مهندس كهرباء رئيسا له بعد ان كانت البلدية لا تضم مهندس كهرباء او ميكانيك خلال العقود الماضية

* استثمار عقارات واملاك البلدية بحيث تصبح مصدر دخل للبلدية، فمجمع السفريات الخارجية الحالي لا يصلح لهذا الغرض لهذا يمكن ان يصبح مركزا تجاريا يضفي على المدينة منظرا جماليا ويشكل مصدر دخل للبلدية.

* انشاء بعض الحدائق الكبيرة في المدينة

* بناء قاعات عامة للمدينة

* متابعة انشاء المدينة الرياضية من خلال الجهات المعنية

* ادخال نظام الحاسوب إلى البلدية

* تحقيق استقرار وظيفي وتشكيل هيكل وظيفي للبلدية

* العمل على تحقيق توامة مع بعض المدن العربية والإستفادة من منظمة المدن العربية والإسلامية ولو في الحصول على قروض بدون فوائد.

نامل ان نتمكن من تحقيق هذه الطموحات إن شاء الله.

الرباط: *ماذا عن المواطن ودوره في خدمة المدينة؟*

■■ *العمري* لا اريد من المواطن إلا ان يدفع ما عليه بالحق ولو طبقنا الانظمة والقوانين لتم الحجز على الاموال المنقولة وغير المنقولة لكثير من المواطنين لكننا نامل ان لا نلجا لهذا الأسلوب، فللبلدية مليوني دينار عوائد تعبيد وارصفة، ثلاثة ملايين مسقفات، وهناك قضية شائكة والمواطن طرف غير مباشر فيها وهي قضية املاك الدولة فالآن لو تم ترخيص هذه الابنية لدخل خزينة البلدية من ٥-١٥ مليون دينار.

نستطيع ان نقول ان للبلدية في ذمة المواطنين من ٦-٧ ملايين هذا المبلغ لو تم تحصيله لتم تغطية كل الخدمات.

الجانب الاخر في مجال النظافة اناشد كل مواطن ان يتمثل قول الرسول عليه الصلاة والسلام (إماطة الاذى عن الطريق صدقة).

فنحن نعاني من نقص في عمال النظافة بسبب امتناع ابناء البلد عن العمل في هذا المجال فنحن نحتاج إلى ١٠٠٠ عامل نظافة ولا يوجد سوى ٤٠٠ عامل.

نقول للإخوة المواطنين لابد من الصبر حتى نستطيع تحقيق طموحاتنا وبتعاون الجميع يمكن ان نخدم مدينتنا ومواطنيها إن شاء الله.

> **إطلاق اسم فقيد الأردن أحمد الأزايدة على أول ميدان في الزرقاء**

قانون الأحزاب في الميزان

■ *بسام السلمان*

اقر مجلس النواب مشروع قانون الأحزاب السياسية لسنة١٩٩٢ باغلبية ٤٣ صوتا من اصل ٥٣ نائبا حضروا جلسة التصويت، وجاء التصويت على هذا المشروع بعد نقاش سريع حول القانون تخلله مداخلات حول بعض المواد مثل المادة ١٠ والمادة ١٤ والمادة ٢٥ وللوقوف على هذا القانون التقينا السادة النائب حسين مجلي رئيس اللجنة القانونية والنائب سليم الزعبي والأستاذ سليمان القضاة نقيب الصحافيين.

النائب حسين مجلي

رئيس اللجنة القانونية قال حدد الدستور الاردني حقوق المواطنين وواجباتهم في المواد (٥-٢٢) واعتبر في المادة (١٦) الحزبية ممارسة لحق من الحقوق العامة في مجال من المجالات الحديثة العامة وهذا الحق المهم الذي يعد احد اركان النظام الدستوري والسياسي جرى تعطيله منذ حوالي اربعين عاما

وفي مرحلة التحول الديمقراطي التي نعيشها بان تطبيق النص التشريعي وتنفيذه الفعلي تفرض وقفة واعية لكيفية هذا الإنتقال خاصة وان هذا النص ينظم حقا للمواطنين هو على درجة كبيرة من الاهمية

وإذا ما استقر في الاذهان ان الحزبية ممارسة لحق من الحقوق العامة ولحديه من الحديات العامة المقررة في المادة (١٦) من الدستور الاردني، إذا استقر ذلك في الأذهان فإن ذلك يقود إلى نتيجة حتمية وهي ان الاحزاب السياسية عصب الحياة البرلمانية وهي البيئة الصحيحة لنمو الوعي السياسي الشعبي وهي الوسيلة لتربية المواطن على الرقابة الشعبية على اعمال الحكومة ووسيلة تحقيق مشاركة الشعب في الحكم

واضاف إن استقرار هذه المفاهيم الدستورية والديمقراطية وتفعيلها من شانه ان يقيم الارضية الصلبة والسليمة لمناخ ديمقراطي سليم يسقط منا في عدم الثقة التبادل بين الحكومة والأحزاب، فلا حرية سياسية دون أحزاب سياسية ولا ديمقراطية دون احزاب، واضاف حول مادة ترخيص الأحزاب ان الطلب الذي يقدم لغايات تاسيس حزب إنما هو مجرد إبلاغ عن نية جماعة منظمة سياسيا لغايات ممارسة أحد حقوقها العامة واحد حرياتها المكفولة في الدستور، وعلى ذلك فإن جهة الإدارة ممثلة بوزارة الداخلية وإنما هي جهة تسجيل للحزب لا جهة ترخيص له او هي جهة تسجيل للحق لا جهة ترخيص للحق وتكون مهمة الوزير محصورة بفحص أوراق الحزب والتحقق من توافر الشروط المنصوص عليها في الدستور والقانون، فإن توفرت هذه الشروط اعلن ميلاد الحزب وإن وجد وزير الداخلية من الاسباب الحقيقية والجوهرية وفقا لما ورد بنص الدستور والقانون ما يبرر عدم السماح لمؤسسي الحزب إقامته او إنهاء الحزب عليه إحالة الامر إلى القضاء ليفصل فيه، وقرار الوزير ليس قرار إداري والمتضرر يجب ان يطعن فيه او الصحيح ان الحزبية حرية من الحريات العامة

النائب سليم الزعبي

قال بالنسبة لمشروع قانون الاحزاب السياسية هذا المشروع احيل إلى مجلس النواب قبل الدورة العادية الاخيرة بايام قليلة وقد بذلت اللجنة القانونية بمجلس النواب جهودا كبيرة ودقيقة في مناقشة هذا القانون وتقديمه بصورة جيدة وصورة مقبوله إلى مجلس النواب حيث ادخلت بعض التعديلات الجوهرية والتعديلات التي اجرتها اللجنة القانونية كانت جيدة إلا انها لم يتم الموافقة عليها كلها من قبل مجلس النواب إلا ان هنالك بعض التعديلات اقرت واهمها تعديل وهو الذي يتعلق بحل الحزب حيث ان مشروع الحكومة كان يتضمن ان قرار حل الحزب يكون لمجلس الوزراء بناء على تنسيب وزير الداخلية وجاءت اللجنة وقالت بان الحزب لا يحل إلا بقرار من المحكمة، وقد اقر مجلس النواب هذا التعديد.

واضاف ان كثير من التعديلات لم تقر ولعل اهم هذه التعديلات المادة العاشرة من القانون التي تتعلق بترخيص الاحزاب السياسية، والذي يعطي حق الترخيص لوزير الداخلية وقد ادخل تعديل على مشروع الحكومة حول المادة العاشرة، وهذا التعديل اسوء بكثير من المشروع الذي جاء من قبل الحكومة ذلك ان هذا التعديل تحدث عن قضية امتناع وزير الداخلية عن تاسيس الحزب خلال مدة معينة والتعديل يقول إذا امتنع التعديل يجب عليه ان يبين اسباب الامتناع لكن هذا التعديل والذي رفضته في المجلس قضية اغفل معالجة قضية، نفي الوزير للترخيص، والأفضل من مشروع الحكومة وتعديل مجلس النواب هو ما جاءت به اللجنة القانونية الذي لم ينجح، واشار النائب سليم الزعبي إلى مادة العقوبات حين قال إن المادة (٢٥) كنت ارى ان لا توضع اي عقوبات وحيث ان مكان العقوبات هو قوانين العقاب، فهو قانون حريات وقانون حقوق واسوا، ما اقر في هذه المادة هو الفقرة (جـ) والتي وضعت عقابا لكل من يخالف أي حكم من احكام القانون فهي لم تعين وتخصص لكل مخالفة عقابا خاصا بها، والمادة التي تطلب باحضار عدم محكوميه، كانت جائرة، انا مع الراي الذي يقول انه لا يجوز لمن كان محكوم بتاسيس حزب، ولكن الاصل في الإنسان البراءة، ويجب ان تقدم وزارة الداخلية هذه الشهادة لا ان يحضرها المؤسس، والمادة ١٤ ما كان يجب أن توضع في هذا القانون وهي التي تحظر استخدام مراكز النقابات والجمعيات والأندية واجهزتها وابنيتها واموالها في مصلحة تنظيم الحزب فهو نص غير محدد ويوقع في اللبس بمعنى انه يمكن في اي لحظة ان يقوم احد الأندية والجمعيات بدعوة احد امناء الاحزاب ليحاضر وقد يتحدث عن حزبه فهل يقال انه استغلال لمركز النادي او الجمعية

الأستاذ سليمان القضاة

نقيب الصحافيين قال مر القانون بعدة تعديلات ومراحل كثيرة، واخيرا استطاع النواب وبجلسات صغيرة وفي مدة زمنية قصيرة قياسية تم اقرار هذا المشروع، ويعتبر اقرار قانون الأحزاب بحد ذاته انجاز عظيم لمجلس النواب



وللحكومة أيضا، وهو تطبيق لمادة اساسية من الدستور التي يعطي الحق للمواطنين أن يعبروا عن ارائهم في تشكيل الاحزاب وفق القانون ويوجد عدة قضايا اساسية عدلت على مشروع الحكومة واهمها قضية حل الأحزاب حيث كانت من صلاحيات مجلس الوزراء بتنسيب من وزير الداخلية لكن التعديل اصبح حل الحزب بقرار من المحكمة والسلطة القضائية حسب المادة ٢٥ من القانون وهذا ابعد تدخل السلطة التنفيذية عن الاحزاب

وكذلك منع اي تدخل بالمراقبة او المداهمة او التفتيش إلا بقرار من المدعي العام فهو إنجاز جيد، اما المادة ١٤ والتي تعاقب الجمعيات والنقابات فهي مادة واسعة وهي قضية خلاف

وقال نقيب الصحافيين: لكن بالإجمال هو قانون حضاري جيد نامل وان تكون تعديلات مجلس الاعيان تخليص القانون من اي قيود أخرى قد تعرقل ممارسة التعددية السياسية

الخط الساخن

الحريق...!

● جهاد جبارة

النار التي تسلقت الجسد العراقي اليافع امام وزارة الزراعة في بغداد، لم تكن انتحاراً، ولم تكن إدراراً من الصمود فالذي يدلق النفط على جسده علانية في وضح النهار احتجاجاً على سفالة الإدارة الاميركية واحتجاجاً على قرارات مجلس الامن الذي بات دمية سهلة التشكيل بين اصابع شيطان (البيت الاسود)، اقول إن الذي يزرع جسده في النار لم يعد لديه ملاذاً اخر غير هذا الحريق الذي بات بفضل العربان يلتهم كل شيء...كل شيء.

وإذا كان فريق التفتيش هذا تتزعمه (امراة) فليس من قبيل الصدفة، وليس من قلة اشباه الرجال بل من قبيل الإذلال، ومن قبيل العبث (بالسيكولوجية) العراقية التي تابى الضيم والخنوع إلى هذا الحد من الصفاقة السياسية الغربية.

وفي الوقت الذي قد تكون فيه صحيفة الرباط في المطبعة، او في طريقها إلى هناك، او حتى وهي تتاخلى شوقاً للافلات من الرقيب، يكون مجلس الامن منعقد لبحث وسائل اخرى، ورعباً اخر يرسله على غمامة الشؤم إلى بغداد المنتفضة والله، إن دخلت (كارين جنسن) وزارة الزراعة العراقية فان تفلح كل سيوف العرب باسترداد ما تبقى من كرامة، وقد يتبادر للاذهان ان هناك داخل اروقة وخزائن الوزارة إياها ما يتعلق بالصواريخ والمدافع العملاقة، وان هناك التركيبة الخفية لاسلحة الدمار الشامل وذلك نتيجة للإصرار الاميركي لاقتحام الموقع، اجزم.. وا جزم ان الذي تبحث عنه هذه المنافقة (كارين) لا يتعلق بما تحدثت عنه في السطور اعلاه، إنهم يبحثون عن شيء اخر لا يمت للحروب بشيء، في حقيقة الامر ان الصمود الذي ابداه الفلاح العراقي في شهور الحصار هذه اثار حفيظة الغرب وخاصة بعد نجاح التجربة العراقية وجعل الارض تتفجر قمحاً وخيراً، في اميركا يجزمون ان العراقيين لديهم من المركبات الزراعية ما يحيل الصحراء إلى غابة، هم يريدون هذا الانجاز العلمي ودليلي على ذلك ان القهر الذي استبد بهم لدى نقل الاقمار الصناعية صوراً لحقول القمح الاخضر جعلهم يلقون بكل غضبهم على شكل حرائق اشعلتها طائراتهم، ومن اهم الأسباب التي جعل الإدارة الاميركية تفقد صوابها هو انه خلال حرب الخليج قامت طائراتهم بقذف التراب العراقي بمواد تجعل الارض عاقراً ولا تعود تلد، إذن فالتركيبة العراقية التي ابطلت مفعول السموم الهجينية تستحق الدراسة (!)، ارايتم لماذا هذا الإصرار؟ من الجانب الذي يدعي انه يقف إلى جانب الإنسانية.

العراقيون يعرفون انهم لا يحتفظون باي من المحظورات داخل وزارته، لكنهم يعرفون ان صمودهم هو المستهدف وعلى مجلس الامن أن يفهم انه في حالة ثبوت براءة ملفات الوزارة من التهمة الاميركية فعليه ان يرتدي رداء العدل ولو لمرة واحدة، واحدة فقط ويطالب بفك وثاق السواعد العراقية وإخلاء سبيل (بغداد)، والاعتذار من الشعب العراقي الذي إن توعدكم فصدقوه، وإلا فليس بيننا والله إلا الحريق.

محاكمات / تتمة

-إجماع كل المناضلين الذين وقع إستنطاقهم على تعرضهم للتعذيب الوحشي لدرجة فقدان السمع او القدرة الجنسية وحتى الموت، فقد نودي على احد المتهمين فلم يجب فاخبر القاضي عندئذ انه قد توفي دون شرح ظروف وفاته. والغريب ما في الامر ان رئيس المحكمة بدل أن يستجيب لطلب المحامين في عرض موكليهم على الفحص الطبي وقد صرح الضحايا بان الإعترافات المنسوبة لهم انتزعت تحت التعذيب إذا به يحتج عليهم الاذا امضيتم إذا على هذه الإعترافات. فما كان من احد الضحايا (بواري مخلف) إلا ان اجابه: او لم يحصل لك الا مجرد الدخول لوزارة الداخلية لامضيت على كل ما يطلب منك

- تبين أن المتهمين فرضت عليهم العزلة التامة عن العالم الخارجي وحتى عن محاميهم واخضعوا لاشهر عديدة داخل السجون لحرب نفسية وصنوف من الإضطهاد من اجل فرض الهزيمة والإستسلام عليهم.. تهيئة ليوم محاكمتهم

-اخبر المحامون باجماع انه قد حيل بينهم وبين ملفات موكليهم وعندما طلبوا اول امس تاخير الجلسة لوقت كاف للإطلاع على ملف تضمن الاف الصفحات لم يحصلوا إلا على يوم واحد اعطي للدفاع للإجابة عن عمل سلطة الإتهام خلال سنة ونصف. مما يؤكد ان السلطة في اقصى العجلة من امرها لقطف الرؤوس وغلق ملف الإسلاميين.

- منع بعض المحامين من المرافعة دون سبب قانوني مثل الأساتذة بوثلجة وبن يوسف وغيرهم، وان ما تشيعه بعض ازلام السلطة حول عزل النهضة من خلال عدد المحامين القليل وعدم حضور المشهورين منهم هو إدعاء باطل. فرغم أن الظاهرة صحيحة إلا ان سببها الحقيقي هو جو الرعب السائد في تونس والذي طال المحامين انفسهم باعتبارهم لسان الدفاع عن الحريات. فلقد احيل بعضهم في حالة مرافعة (الأستاذ الطيب العير) ووقع السطو على مكاتب بعضهم (الأستاذ الهيلة) وحقق مع الكثير منهم (قضية منشورة ومفتوحة لدى المحكمة العسكرية ذاتها ضد الأستاذين البحيري والعكرمي وكل من يشمله البحث) وسجن بعضهم (الأستاذين النوري والفرغلي) وسحبت جوازات الكثير واعتقل في مكاتبهم عدد من زملائهم ، واستخدمت كل وسائل الترهيب بما فيه النيل من اعراضهم (عبد الفتاح مورو) او يبقى في الاخير سيف إدارة المحاسبات مشهرا فوق رؤوسهم لاختلاق جرائم مالية ضدهم تفضي إلى تجريمهم وغلق مكاتبهم. فليس هناك عزلة ولكن هناك رعب جاثم على الشعب التونسي، ويوم تجرى انتخابات حقيقية سيعرف من المعزول.

- فرض الفرز بين الصحفيين في حضور المحاكمة على أساس الولاء للسلطة من عدمه.

وامام هذا الواقع الرهيب المسمى محكمة وقضاء.. لا يسع حركة النهضة إلا ان:

- تسجل بإكبار وفخر ما تحلى به ابناء الإسلام ورواد الحرية، قيادات واعضاء النهضة، من روح معنوية عالية ومستوى من المسؤولية راق امام جلاديهم رغم طول مدة المعاناة فحمدا لله وهنيئا لهم صمودهم، ونخص بالذكر على سبيل المثال لا الحصر، الاخ المجاهد علي العريض-الناطق الرسمي باسم الحركة- الذي صمد امام مخطط التدمير المادي والمعنوي الذي تعرض له والأخت وداد زوجته المناضلة

- نشكر الذين اخترقوا حاجز الخوف والحسابات السياسية من السادة المحامين، فكانوا فرسان الحرية وعلى راسهم الاخ العميد عبد الوهاب الباهي.

-نشكر الجمعيات الإنسانية والهيئات الحقوقية الدولية التي رفضت الترغيب والترهيب واصرت على الحضور ورفعت صوتها بالإحتجاج على ما يتعرض له شعب تونس من إرهاب

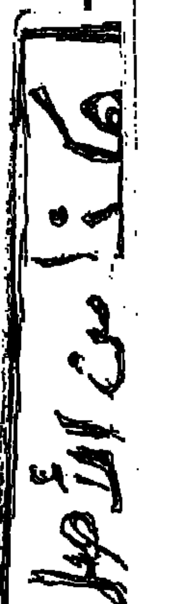
- تؤكد النهضة على استمرار إلتزامها وثباتها على نهجها السياسي السلمي في مقاومة الظلم والإرهاب المسلط على شعب تونس في إتجاه بديل ديمقراطي حقيقي

-تؤكد النهضة في الاخير انه إذا كان تزييف الإنتخابات ومنع حرية التعبير والعمل السياسي وتحكيم عصا البوليس في قضايا السياسة قادت إلى حد الآن إلى بعض احداث عنف قام بها بعض اليائسين ضحايا القمع والاستبداد وهو ما استنكرته النهضة في إبّانه قادت إلى ثلاثين الف سجين سياسي واكثر من ثلاثين شهيداً، إذ تحول التعذيب إلى عمل روتيني يومي يمارس في كل مراكز الأمن، و تهديد بسفك المزيد من الدماء لأبناء الشعب في هذه المحاكمة الفضيحة سيغلق ملف السياسة نهائيا ويفتح باب العنف على مصراعيه، رغم ان ذلك ليس سياسة النهضة ولكنها لن تكون قادرة على الاستمرار في مسك الزمام، فليتحمل النظام ومن يقف وراءه المسؤولية كاملة على الكارثة التي يتجه إليها مركب تونس بقيادة عصا البوليس.

اما النهضة فلن تموت بالقمع والعنف، ولكن سيجد بعض انصارها في سفك دماء القيادة ما يدفعهم إلى العنف والتمرد على خط الحركة المنتهج بحجة عدم جدواه.

لن ينقشع شبح العنف الزاحف على اكثر من قطر عربي حتى يتصالح الحكام مع شعوبهم وهويته الإسلامية في إطار القبول الجاد بالديمقراطية وقبول الحوار واختيار التعبير بالحبر بدل التعبير بالدم وصناديق الإقتراع بدل صناديق الذخيرة.

والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون



عابر سبيل

شاعر أهمته أمته

● عبدالله الطنطاوي

شعراء (الإسلامية) متهمون بانهم لا يهتمون بقضايا امتهم، ولا يلتفتون لمشكلاتها الكبيرة والصغيرة، ولا يابهون لجوع ابنائها وتشردهم وجهلهم او تجهيلهم، ولا يكترثون بامراضهم التي تفتك بهم، إلى آخر ما هنالك من اتهامات ظالمة لشعراء مذهب (الإسلامية)، يكيلها لهم اعداؤها المذهبيون اللامذهبيون، وقد جازت هذه الفرى على بعض شبابنا، فصاروا يرددونها وكانها حقيقة واقعة.

وعلى الرغم من انني لا احب أن اتحدى غير دعاة الصهيونية والصليبية المتصهينة وغير اليهود ومن يسير في ركابهم، فإنني اتحدى الذين يتهمون، باكثر ادباء (الإسلامية). وسوف اقدم الآن واحداً من شعراء (الإسلامية) ممن لم ولن ينتبه إليهم (النقاد)، كما سوف استعرض واحداً او اكثر من (كبار) الشعراء الذين يهتمون بقضايا الجماهير- كما زعموا ويزعمون - في حلقات قابلة إن شاء الله تعالى

شاعرنا اليوم هو الاستاذ يحي الحاج يحيى، شاعر متواضع جداً، هادئ جداً ، من سورية الحبيبة، ومن مدينة (جسر الشغور) الحزينة تحديداً.

عندما تقرا شعر هذا الشاعر الشاب، تعجب لتنوع الميادين التي يخوضها في شعره وفي نثره، وفي حياته العملية السلوكية ايضاً. والدواوين التي اصدرها، والقصائد التي نشرها في مختلف الصحف العربية والإسلامية، تدلك إلى انه لا يعيش في برج عاجي، بعيداً عن شعبه وهمومه وقضاياه، وعن امته العربية والإسلامية ومشكلاتها. حتى لنستطيع ان نقول: إنه شاعر الآلام والآمال، وشاعر الفقراء والمجاهدين والبسطاء.. ولعل ابناء الجامعات السورية يذكرون قصيدته (الخنفوس) التي عرى فيها اللاهثين وراء الغرب، الذين يقلدونه في التوافه والهوابط فيقعون في مستنقعات الميوعة، وينصرفون عن جلائل الاعمال التي تتطلبها منهم امتهم المنكوبة بالمستغربين والمستشرقين من ابنائها.

لقد كتب عن الفقر والجوع والجهل والمرض. كما كتب عن انماط الفساد الاجتماعي والسياسي. تحدث - في شعره و في نثره- عن فساد الاجهزة والمؤسسات الحكومية. عن الرشى والروتين والوساطة وتقديم المحاسيب المتخلفين، وابعاد اصحاب الكفاءات العلمية والإدارية.

كتب الكثير عما يعاني منه ابناء شعبه، وابناء امته، وخاصة قضايا الفساد السياسي، والديكتاتورية، والمظالم، والقمع والاضطهاد والسجون والمعتقلات، وكتب عن الحريةوالديموقراطية والشورى والجهاد والأطفال، ونشر من شعر الطفولة اربع مجموعات شعرية تحت عنوان (اناشيد الطفولة) هي: في العقيدة - في الأسرة والمجتمع - - في العبادة والسلوك - في السيرة والجهاد.

وصدر له في الشعر السياسي مجموعة شعرية بعنوان: تراتيل على اسوار تدمر، ورواية (خميس في بلاد العجائب)، وكلتاهما بكائية، فيهما آلام واحزان ودموع.. ومن المسرحيات الشعرية للناشئين: صاحب الجنتين، وعمر واليتامى، وهاتان المسرحيتان لهما مغزى اجتماعي اخلاقي، مع ان اولاهما مستمدة من القرآن الكريم، والثانية من التاريخ العربي الإسلامي.

وغنى الشاعر لفلسطين والقدس والأقصى الأسير غناء مشجياً.. حتى في اناشيد الطفولة، كان يدعو إلى الجهاد ورص الصفوف، ويبث الأمل في النفوس، ويحث على الإعداد والاستعداد من أجل الجهاد والنصر والاستشهاد.

كما غنى الشاعر للمجاهدين في افغانستان، اولئك الذين قهروا إحدى الامبراطوريتين الظالمتين، وكانوا سبباً وجيهاً في زوالها، على الرغم من فقرهم، وجهلهم، ورثاثة احوالهم المعيشية.. غنى لملاحم الجهاد في افغانستان، واصدر مجموعته الشعرية. (على ابواب كابول) عام ١٩٩٠ قبل سقوط الشيوعية العالمية وانهيار امبراطوريتها السوفياتية، وقبل سقوط نجيب الشيطان ونظامه الإجرامي تحت اقدام المجاهدين الفقراء إلا من الإيمان والعزائم، الذين لم يرتبطوا بغير الله الواحد الاحد، لم يرتبطوا بغرب اوشرق.

يلاقون الحدائد بالحديد ... من العزمات تبرق بالرعود
وكيف يهاب من مطلق المنايا ... وهابنها جهاراً، من وعيد ؟

والشاعر يحيى عرف زمانه، واستقامت طريقته.. يلاحق اخبار المسلمين حيثما كانوا، في البوسنة (اي اهل السنة) والهرسك، او في افغانستان، او في فلسطين، او في اي قطر عربي وإسلامي، وعندما يصدر ديوانه الكبير الذي يجمع سائر شعره المنشور وغير المنشور، يرى الناس ويعرف النقاد: اي شاعر يحيى الذي التزم (الإسلامية) بكل ما فيه من مبادئ ومقومات وقيم فنية وايديولوجية.

بقي ان اقول:

شاعرنا يحيى ليس من الذين يكتفون بالجهاد باللسان والكلمة المقاتلة، بل هو مجاهد، مارس الجهاد والقتال في سبيل الله بيده وبنفسه وبماله، كما مارسه بشعره ونثره، وهذا ما نفتقده لدى اكثر الشعراء (الكبار) الآخرين الذين يهاجمون الشعراء (الإسلامية) وادباءها ظلماً وعدواناً حقيقيين.

أسبوع الرعب في غزة

■ تحقيق خاص بالرباط

اسبوع كامل والفلسطينيون يحبسون انفاسهم ، والعرب والمسلمون من الغيارى على فلسطين يضعون ايديهم على قلوبهم وجلاً وخوفاً مما يجري، فقد اريد لقطاع غزة الباسل ان يعيش حالة من الرعب الحقيقي، تذكر بتلك اللحظات العصيبة المستمرة التي يعيشها القطاع في ظل الاحتلال الصهيوني الغاشم، وآخرها كان إغلاق القطاع في العيد الماضي وقطع صلته بالعالم الخارجي.

كانت لحظات عصيبة بحق، فقد اختفت اغصان الزيتون التي شاهدناها تقدم لجنود العدو، واشرعت البنادق من مخابئها لتتوجه إلى صدور الأخوة والأشقاء، واختفت الأيدي التي شاهدناها تصافح المحتلين الغاصبين، لتظهر بدلاً عنها السكاكين والبلطات والجنازير، وكشّرت الوجوه التي كانت تبتسم في وجه الصهاينة، وإذا كان البعض يؤمن ان استعادة ارضه (او جزء منها) يمكن ان يتم بالتفاوض مع عدو شرس، فإنه في صراعه مع شقيقه الأزلي رفع شعار "لا للحوار.. لا للتفاهم.. لا للقاء".

هذه كانت صورة الوضع المؤسف في اسبوع الرعب الدامي الذي عاشته غزة وفلسطين، وترك ندوباً قاسية في القلب والضمير والروح الفلسطينية.

أسباب ودوافع الأزمة

على الرغم من ان بداية الصدامات جاءت مع العدوان المثير الذي نفذته مجموعة من "صقور الفتح" التي تضم مجموعة من مطاردي حركة فتح، على ستة من عائلة الرقب في ديوان آل صقر يوم (١٩٩٢/٧/٢) إلا ان الأزمة بين حركتي (فتح) و(حماس) كانت لها اسبابها وجذورها السابقة.

وإذا كانت الإشارة ضرورية للتباين الايديولوجي، والتوجه السياسي، والبناء العقائدي لكلا التنظيمين، والتنافس التقليدي في قيادة الشارع الفلسطيني، فإن الدوافع الاخرى، يمكن إرجاعها إلى وقت قريب، حيث ظهرت دلائل عديدة على ان حركة (فتح) تبنت خطة سرية يتم بمقتضاها تحجيم حركة (حماس) التي تعارض مسيرة التسوية، وتستقطب الشارع الفلسطيني الرافض للصلح مع اليهود، وتشكل التحدي الرئيسي لزعامة المنظمة في الداخل.

اما مصادر هذه المعلومات فقد جاءت من اكثر من طرف، معظمها من داخل حركة (فتح)، وحتى داخل جهازها العسكري، وبعض العناصر التي كلفت بتنفيذ خطة التصفية والتحجيم، إضافة إلى وثائق تم الحصول عليها من عدة مصادر تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك بوجود مخطط خطير يتزامن مع استعداد بعض الجهات لإجراء انتخابات داخل الضفة والقطاع المحتلين في نطاق الحكم الذاتي المقترح.

الإعتداء على مأتم آل الرقب أول حادث من نوعه يحدث في فلسطين

اما تفاصيل خطة التصفية ومراحلها فقد كانت تعتمد على ما يلي:

١) إجراء حوار مع حركة (حماس) بدعوى إصدار ميثاق شرف بين الجهتين ، على الرغم من أن الميثاق السابق الموقع في (١٩٩٠/٩/٢١) قد تم خرقه اكثر من مرة من جانب قيادات فتح في الداخل، ولم يتم الالتزام ببنوده على الإطلاق، وكان واضحاً من المباحثات التي كانت تجري بين الطرفين ان الجانب الفتحاوي لم يكن جاداً في مسعاه، ولم يكن مخلصاً في نواياه، مما عرقل تلك الجهود واوصلها في بعض الاحيان إلى طريق مسدود، قبل ان تتدخل المساعي الخيرة من جديد.

٢) الخط الثاني الذي كانت تسير فيه قيادة فتح بزعامة ابو عمار، هو إعداد خطة متزامنة مع الخطوة السابقة ، وهدفها استئصال عدد من قيادات حماس المعروفين بشعبيتهم، واستقطابهم للشارع الفلسطيني بمختلف توجهاته، ومن هؤلاء الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي، والدكتور محمود الزهار، والمهندس جمال الخضري، وهدف التخلص من هؤلاء هو عدم مزاحمتهم لشخصيات المنظمة في اي انتخابات متوقعة، حيث تشير المصادر إلى ان المنظمة شكلت لجنة خاصة، لوضع خطة الانتخابات ، ومعرفة فرص عناصر فتح ومنظمة التحرير في الانتخابات، إضافة إلى الاعتقاد بان اغتيالالقيادات سيؤدي إلى إضعاف حماس في قطاع غزة الذي يعتبر معقلاً رئيسياً من معاقلها.

خطأ قاتل أجهض خطة لتصفية قيادات حماس في قطاع غزة

ووفقاً للتقارير فإن حركة (فتح) كانت تامل ان تبدا عمليات الاغتيال والتصفية مع الإعلان عن ميثاق الشرف، حيث ان التهمة ستكون بعيدة ومن السهل إلقاؤها على مخابرات العدو، خاصة وان منفذي عمليات الاغتيال سيكونون ملثمين، ومن الصعب اكتشافهم، وعندها ستلجأ حركة (فتح) إلى إصدار بيانات الشجب والاستنكار، وكتابة الشعارات المنددة على الجدران، والتقدم للتعزية بالضحايا، وينطبق المثل القائل "قتل القتيل وسار في جنازته".

هكذا وضعت الخطة التي نتحدث عنها الآن لا لكي نوقد الفتنة التي نتمنى ان تقبر في عقول مخططيها وعلى الأرض، بل لكي نوضح الحقائق التي طمست، ونكشف الخبايا التي سترت واعميت.

وعندما رفضت (حماس) ان تنزلق في حلقات المخطط الجهنمي، واعتبرت الميثاق مسالة خلق ودين ووطنية صادقة، ولا بد ان يدرس بشكل جيد، وان تحدد نقاطه بشكل واضح، ويلتزم به بكل صدق وامانة، سارعت قيادة (فتح) إلى إصدار وثيقة مختلقة، تدعي ان حماس وقعت عليها، وعملت على نشرها في نطاق واسع، واوعزت إلى كتابها لكي يبشروا بها، بشكل يتم من خلاله وضع (حماس) في وضع حرج، ويدفعها للاعتراف الاضطراري به امام ضغط الواقع، وهو اسلوب اتبعه ابوعمار في التعامل مع العديد من التنظيمات، حيث يصدر بيان من جانب واحد، ثم تدفع الجهة المقابلة لتبنيه، بيد ان هذه اللعبة لم تنجح هذه المرة، فقد اعترف بعض قادة المنظمة بانهم لا علم لهم بمثل هذه الوثيقة، وفوجئت بها التنظيمات الاخرى، إضافة إلى قيادة حماس التي لم تعلم بالوثيقة المزعومة إلا من خلال وسائل الإعلام.

وجاء نفي (حماس) ليجهض الحلقة الأولى من المخطط الرهيب، وليقصم ظهر المخططين الذين وقعوا في مأزق الارتجال، واندفعوا لإشعال فتيل المواجهة للتغطية على مخططهم التصفوي.

لقد توقع هؤلاء أن (حماس) لن تتجرأ على الرد، وقد تكتفي بمجرد الإدانة والتحذير، بيد ان التهديد الصارم الذي وجه للعقول المخططة للعدوان في داخل حركة (فتح)، اشعر هؤلاء بان (حماس) جادة في الوقوف في وجه اي تعد، وصدّ اي غدر او اعتداء.

فتح والخطأ القاتل

لقد وقع هؤلاء في الخطأ القاتل ، عندما اوعزوا لعناصرهم باقتحام ماتم كانت تقيمه عائلة الرقب في ديوان آل صقر يوم ١٩٩٢/٧/٢ في قرية بني سهيلا، حيث اطلقت مجموعة من "صقور الفتح" النار على ستة من افراد العائلة وهم : فوزي مرضي الرقب - ياسر مرضي الرقب - موسى مرضي الرقب - سمير محمد مرضي الرقب - مصلح حسين الرقب - اكرم الرقب، وقد ضرب الأخير قبل إطلاق النار عليه، واصيب بارتجاج في المخ، وكسر في الجمجمة، والثلاثة الأول المصابون هم اشقاء.

ولم يكن هناك من مبرر لهذا الاعتداء الخطير، الذي يحدث لاول مرة في تاريخ فلسطين، إذ انه حتى قوات العدو لم تتجرأ على ارتكاب مثل هذه الأعمال، خوفاً من ان تحدث ردة فعل خطيرة بين الناس، ولكن هؤلاء هاجموا العائلة التي كانت تتقبل التعازي بوفاة والدة الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة الإسلامية في غزة، وقد ارسل ابن المرحومة الصيدلي احمد صقر رسالة لابو عمار حول الحادث، ولم يتلق اية إجابة عليها، ولم تعتذر فتح إثر هذا الحادث الخطير، ولم تتكلم اي كلمة تتراجع فيها عن هذه الجريمة، بل اصرت على فعلتها، واوعزت لعناصرها بمتابعة عمليات الاقتحام للمنازل ولبيوت الله، وهنا كانت الكارثة.

فقد اعتبرت المساجد هدفاً رئيسياً لنشطاء (فتح)، وخاصة اثناء تادية الصلاة، حيث يقوم الغوغاء بمحاصرة المسجد واثناء انشغال الناس بالصلاة، ثم ينهال هؤلاء بالحجارة على المصلين، مما يؤدي إلى جرح العديد، وتحطيم محتويات المسجد وإيذائه، ومرد ذلك هو اعتبار المصلين من مناصري حركة (حماس) وفي بعض الأحيان تم إطلاق النار على مصلين خارجين من المسجد، ومن المثير ان مجموعة "صقور الفتح" اصدرت بياناً بتاريخ ١٩٩٢/٧/٧ جاء فيه بالحرف: "إن صقور الفتح تؤكد ان احتماء هؤلاء بالمساجد لن ينجيهم من عقابنا الشديد، ولن نترك المجال للحمساويين، لاستغلال الدين والمساجد في مهاجمة الشرفاء من ابناء شعبنا، باسم معارضة التسوية ومهاجمة العدو، وإن اقتحام ابطالنا لمسجد الرحمة في خان يونس ومهاجمة الحمساويين داخله كان مجرد إنذار لهؤلاء الادعياء".

ومن ابرز المساجد التي تعرضت لهجومات غادرة: مسجد الأزبكي في غزة - ومسجد الخلفاء في جباليا، ومسجد الرحمة في خان يونس - ومسجد قرية بني سهيلا، كما تم الاعتداء على عدد من الخطباء وقاضي غزة الشرعي الشيخ سعيد

بيان من مجموعة "صقور الفتح"

أصدرت مجموعةصقور الفتح بياناً بتاريخ ٩٢/٧/٧

جاء فيه

إنه يومكم الذي تثبتون فيه للخونة والعملاء من الحمساويين ، انكم الرجال والصقور ، وان اليد التي ستمتد إليكم لتنال منكم ، ستقطع إرباً إرباً ، وان فتح ستبقى إلى الابد ، ولن يتمكن اي دخيل من محوها من الخارطة .

لقد طال صبرنا - يا جماهير شعبنا - ونحن نرى ادعياء الجهاد ، يخططون ويمكرون في الظلام ، وليس لهم من هدف سوى الظهور امام جماهير الانتفاضة الباسلة بمظهر المقاوم الوحيد للاحتلال ، وهذا ما تريده الفئة الضالة التي تسمي نفسها باسم الشهيد " عز الدين القسام " وهو منها بريء .

يا احرارنا وابطالنا ..

إن عمليات التأديب التي قامت بها صقور الفتح في بني سهيلا وخان يونس وغيرها ضد عملاء الشين بيت من الحمساويين ، ليست سوى إشارة صغيرة لإفهام الأدعياء حجمهم الحقيقي.

إن "صقور الفتح" تعلن ما يلي:

١- إعلان حالة التأهب في صفوف ابطالنا في جميع المناطق وبشكل خاص في قطاع غزة ، للتصدي الشجاع لأدعياء الجهاد.

٢- ملاحقة الأشخاص الذين يحرضون هؤلاء على افعالهم الحقيرة ، وهم جميعاً معروفون لدينا والذين يتسترون وراء يافطات كاذبة ، وان صقور الفتح تعلن انها لن تسكت عن هؤلاء ، وان تدعهم يكملون مؤامرتهم الجبانة ، وتذكرهم بان يدها طويلة وطويلة جداً ، وان يعجزها تصفية اي منهم ، وفي مقدمتهم العملاء عبد العزيز الرنتيسي وجمال الخضري ، ومحمود الزهار.

٤- إن "صقور الفتح" تؤكد أن احتماء هؤلاء بالمساجد لن ينجيهم من عقابنا الشديد ، ولن نترك المجال للحمساويين لاستغلال الدين والمساجد في مهاجمة الشرفاء من أبناء شعبنا باسم معارضة التسوية ومهاجمة العدو ، وإن اقتحام أبطالنا لمسجد الرحمة في خان يونس ومهاجمة الحمساويين داخله كان مجرد إنذار لهؤلاء الأدعياء .

تعلنها صريحة واضحة : لا للحوار .. لا للتفاهم .. لا للقاء مع عملاء الليكود ، وإن كل من يفكر في مواجهتنا وتصفية مناضلينا ، سيكون مصيره الموت برصاصنا ، ولن ترهبه بنادقنا ، وسنيرتد إلى مصير اسود كالجحيم

شعبنا الفلسطيني البطل
جماهير الانتفاضة الباسلة
صقور الفتح وابناءها
إنه يومكم الذي تثبتون ،
صقور ، وان اليد التي ستـ
بقى إلى الأبد ، ولن يتمكن
لقد طال صبرنا - يا جماهـ
كرون في الظلام ، وليس ا
باسلة بمظهر المقاوم الوحيد
سها باسم الشهيد ، عز الد
احرارنا ؟ ابطالنا

تفاصيل المواجهات بين فتح وحماس

الحليمي (٥٥ عاماً) مما ادى إلى إصابته إصابات متوسطة، وقد اثار ذلك استياءً شديداً في صفوف الشعب الفلسطيني، الذي لم يتوقع ان ينزلق البعض إلى هذا المستوى الانحداري الخطير.

الاتفاقات تنقض على الفور

لم تخف حركة (حماس) رغبتها منذ البداية في عدم تصعيد الأزمة، ومحاولة إيقافها عن الحدّ الأدنى، الدعوة للحوار والتفاهم، وقد صدرت الأوامر منذ اندلاع اول شرارة للمواجهة، لجميع العناصر بضبط النفس، وعدم الرد على اي اعتداء إلا في حدوده الضيقة لحماية الأرواح والممتلكات ومنع استخدام الأسلحة النارية حتى في حالات الرد على العدوان، والإصرار على ان تبقى كتائب الشهيد عزالدين القسام، التي عرفت بمجابهتها البطولية لجنود العدو وقطعان مستوطنيه، بعيدة عن التورط في مثل هذه الصدامات المؤسفة. رغم دخول مجموعة "صقور الفتح" على خط المواجهة، وفي كثير من الأحيان كان عناصرها يقومون بإطلاق النار في الهواء ، وبشكل استفزازي، وفي إحدى هذه الحالات قام المدعو عطايا ابوسمهدانة (١٩٩٢/٧/٧) بإطلاق النار من رشاشه فاصاب عامل بناء من ناصري فتح، غير ان حركة (فتح) اصدرت بياناً ادعت فيه ان كتائب القسام هي التي اطلقت عليه النار، رغم وجود العشرات من شهود العيان.

وجاء اول اتفاق بين الحركتين في يوم الثلاثاء السابع من تموز، حيث اتفقت الحركتان على بيان جاء فيه: لقد اتفقنا نحن في حماس وفتح على راب الصدع، ووضع حدّ للفتنة القائمة ، ولذا فإننا نناشد الاخوة في كلا الاتجاهين ان يتحلوا بالصبر، وان يوقفوا جميع مظاهر الاستفزاز والتصعيد، وان يحكموا لغة العقل والتفاهم، وان يجنبوا هذا الشعب والكوارث والمصائب، ولما كان هذا الاتفاق هو الوحيد الملزم وغيره لا يمثل موقف حماس، فإننا بصدد التوصل إلى اتفاق شامل يضع النقاط على الحروف يكون بمثابة ورقة عمل يتم من خلالها وضع حدّ لجميع أوجه الخلاف، وبناء جسور الثقة المتبادلة".

ويذكر ان فتح وزعت قبل هذا الاتفاق، نصاً مزعوماً لاتفاق بين الحركتين وهي اللعبة التي تتكرر للمرة الثانية في غضون ايام، ورغم ذلك فقد استجابت (حماس) لنداء العقل والواجب، وقامت بالاتفاق على بيان جديد، وصدر الاتفاق في الساعة السادسة مساءً وفي الساعة السابعة قام انصار فتح بمهاجمة مسجد الرحمة ، وهكذا اجهض الاتفاق، كما حصل مع مثيله الذي وقع في ١٩٩٢/٧/١ وتم اسهاجمة ديوان آل الرقب في ١٩٩٢/٧/٢.

وفي نفس الوقت صدر بيانان الأول من حماس حيث دعا إلى وقف الاقتتال وضبط النفس، وحمل الطرف المقابل مسؤولية إراقة الدماء واستعرض الشهداء الذين سقطوا برصاص حركة (فتح)، دون أن تمتد أيدي ابناء حماس للاعتداء على اي عنصر من عناصرهم، وقد فقدت (حماس) اربعة من شهدائها برصاص الفتح وهم : الشهيد الدكتور إسماعيل الخطيب من غزة، والشهيد محمد الحاج محمود من تلفيت، الشهيد جبر الضميري من طولكرم، والشهيد خالد قشطة من رفح.

والبيان الاخر صدر عن مجموعة "صقور الفتح" حيث تضمن عبارات مسفة، والفاظاً نابية، واتهامات بالعمالة والخيانة، وتهديدات بالتصفية والقتل، بل وصل الامر إلى التهديد بكشف اسماء واماكن تواجد عناصر كتيبة الشهيد عزالدين القسام المطاردين من جانب العدو، ليصار إلى تصفيتهم من جانب العدو فوراً (وننشر هذا البيان في مكان اخر من هذا التحقيق)، ووصف قادة العمل الإسلامي في غزة بانهم عملاء، وكانت المجموعة المذكورة قد اصدرت بياناً آخر اتهمت فيه حماس بانها عميلة

المساجد كانت الهدف الأول لعمليات الإقتحام

ورغم ذلك لم يصدر عن حماس اي عبارة توحي بالإهانة او الاستفزاز، وكان القرار هو رفض الانجرار إلى مستنقع التصارع والتقاتل، بيد ان الأمور تطورت إلى الحد الذي وصلت فيه إلى اقتحام البيوت على اصحابها، وترويع النساء والأطفال ، وضرب ابنائهم امامهم، وإطلاق النار على البيوت بدلاً من جنود العدو الذين كانوا يقفون مقهقهين وهم يتفرجون على هذا المشهد / الحلم بالنسبة لهم.

وبدا واضحاً ان اي اتفاق سيكون مصيره الفشل، ما لم تكن موافقة ابو عمار ممهورة عليه، وبالمقابل فقد اتضحت الحقائق التالية بعد عدة ايام من التصعيد:

١) إن السيد ياسر عرفات بقي صامتاً ولم يدل باية تصريحات، ورفض توجيه اي مناشدة لوقف الاقتتال، وهو ما اثار دهشة ابناء الشعب الفلسطيني الذين توقعوا ان يسارع ابو عمار بالنظر إلى انه يعتبر نفسه "رئيس دولة فلسطين" التدخل لوقف النزاع، لا ان يحرض على استمراره وتاجيجه، كما نقل من تصريحات له عبر وكالات الانباء بعد اسبوع من القتال.

٢) تم إرسال المدعو ابو علي شاهين إلى مصر، للإشراف على إدارة المعركة ضد حركة (حماس)، وقيادة حرب التصفيات، ورغم وجود قرار سابق من السلطات المصرية بمنع دخول شاهين إلى اراضيها، إلا ان "المهمة النبيلة" غيرت القرار، ورحبت به فوق اراضيها.

٣) اثناء انعقاد اي جلسة حوار، كانت الهجمات تتصاعد بدلاً من ان تتوقف، وكانت نبرة التهديدات ترتفع.

٤) قامت حركة (فتح) بإصدار بيانات تهاجم الجهات الوسيطة، ومن بينها جماعة الإخوان المسلمين، التي استجابت للمناشدات وبذلت مساعيها الخيرة لوقف النزيف، ولكن فتح اصدرت بياناً بتاريخ (١٩٩٢/٩/٩) ووزع في (٩/١١) وهاجم الجماعة بالاسم، واستخدم الفاظاً نابية.

المساعي الخيرة داخل وخارج فلسطين..

رغم تصاعد العدوان والتوتر ، فقد استمرت مساعي الخيرين لوقف إراقة الدماء ، وفي مقدمة هذه المساعي خارج فلسطين ما بذله فضيلة الشيخ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للإخوان المسلمين والأستاذ محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام للإخوان المسلمين في الأردن، والأستاذ سيف الإسلام حسن البنا ، نجل الإمام الشهيد، والعين برجس الحديد عضو مجلس الأعيان ، والشيخ اسعد بيوض التميمي امير حركة الجهاد الإسلامي، وشخصيات خيرة اخرى.

وفي داخل فلسطين كانت شخصيات بارزة تبذل مساعيها لوقف النزيف، إلا انها كانت تجابه دوماً بالتصعيد وإشاعة التوتر.

وقد اسفرت المساعي الاولى عن انعقاد لقاء في عمان ضمّ المهندس إبراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة (حماس)، والأستاذ زياد ابوغنيمة، وشخصيات اخرى من حركة (حماس)، ومن جانب فتح عضو المجلس الثوري محمد جرادة (ابواسامة) والسيد غازي الحسيني وخالد مسمار، بمشاركة شخصيات اردنية بارزة، ونتج عن اللقاء توجيه نداء حار لوقف الاقتتال الفوري وحقن الدماء ، ولكن فوجيء المتابعون بان ابو عمار اتصل على الفور من تونس ليؤنب ممثله ابو اسامة بسبب ورود نقطة في النداء تشير إليه وإلى المنظمة حول ما ورد على لسانهم من اقوال تفيد بوجود خطة لتحجيم (حماس) وقد رفض ابو عمار في هذا الاتصال النداء واعتبره منتهياً ، وسارعت اللجنة المركزية لحركة فتح بإصدار بيان يتحفظ على نفس النقطة، ويرفض تبني النداء ، غير انه يؤيد بعض ما ورد فيه بشكل عام، ومرة اخرى ثبت ان احداً ليس بيده تمثيل (فتح) سوى شخص واحد بيده القرار وبيده الحل والربط، وقد سبق لوفد حماس ان اشترط موافقة ابو عمار على اي اتفاق بخط يده لانه ليس غريباً ان ينفي موافقته عليه بعد قليل وهو ما حصل فعلاً.

وتم تجاوز الأزمة مرة اخرى ، وجرى لقاء في قطاع غزة، بمشاركة شخصيات من الضفة والقطاع وفلسطين المحتلة ١٩٤٨، وقد لوحظ ان وفد فتح سعى للمماطلة في التوقيع على الاتفاق، بغية تمكين عناصره للقيام باكبر عدد ممكن من الهجمات، وفعلاً واثناء انعقاد الاجتماع ابلغ عن الاعتداء على السيد يوسف شحادة من رفح، وهو شخص مشلول، وليس بإمكانه التحرك، وتم الهجوم على بيته بالحجارة والقنابل الحارقة.

وامام ضغوط لجنة الإصلاح اجبر هؤلاء على التوقيع، والاستجابة، وبقي المستقبل مرهوناً بمدى التزام الذين تعودوا على خرق الاتفاقات بهذا الاتفاق الجديد، والذي يبدو ان صموده مرهون بحسن النوايا والإخلاص في حقظ الدماء.

وقد سلطت الأزمة الضوء على الواقع الصعب الذي يعيشه تنظيم فتح، من الداخل، فقد تبين ان هذا التنظيم هو مجموعة من التيارات المتباينة وغير المنسجمة، فبينما يسعى بعض القادة إلى إجراء حوارات ، والرغبة في التفاهم فإن اخرين يندفعون في اتجاه التصعيد والقتل والاعتداء.

وعلى كل نرجو ان يصمد اتفاق وقف الاقتتال من اجل حقن دماء شعبنا الغالية التي يجب ان نوفرها لمعركتنا مع الاحتلال...

حقائق وخلفيات
التطورات الخطيرة بين (حماس) و (فتح)

بسم الله الرحمن الرحيم

"فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين"

يا جماهير شعبنا المجاهد، شعب الانتفاضة المباركة

يا رجال الجهاد والاستشهاد، يا اهل الإسراء والمعراج

يا جماهير امتنا العربية الإسلامية المجيدة

إن عدونا الصهيوني الحاقد يسعى باستمرار إلى النيل من صمود شعبنا وتماسكه وإشعال نار الفتنة بين ابنائه .. من خلال تحريك عملائه وبث الشائعات المغرضة، والتحريض الإعلامي .. بهدف تمزيق وحدة شعبنا والإيقاع بين فصائله وقواه المجاهدة والمناضلة وتحويل المعركة من مواجهة شريفة ضد الاحتلال وجنوده وقطعان مستوطنيه، إلى حرب مؤسفة بين ابناء شعبنا الأبطال .

إن التوتر الخطير الذي يسود وطننا المحتل بين انصار حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وانصار حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) .. ينذر بفتنة عمياء لا يعلم مداها إلا الله .

إننا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) .. ومن موقع مسؤوليتنا تجاه شعبنا المجاهد وامتنا المجيدة، وإدراكاً منا لخطورة الوضع.. الذي وصل حداً لا يمكن السكوت عنه.. فإننا نؤكد على الحقائق التالية :

١) إن جهادنا وصراعنا هو ضد العدو الصهيوني الغاشم.. وهو لم يكن يوماً ولن يكون بحال من الأحوال ضد احد من ابناء شعبنا.. وإن الصراع والاقتتال بين قوى وابناء شعبنا مرفوض تماماً.. ومحرّم شرعاً .. ومدان دائماً .. مهما كانت اسبابه ومبرراته .

٢) إن عدونا الصهيوني هو المستفيد الأول والأخير من حالة الخلاف والصراع المؤسف بين ابناء شعبنا.. وإن هذا العدو ما فتئ يمارس دوره الخطير والمكشوف في زرع بذور الفتنة وإشعال الخلافات ..

"كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفاها الله"

٣) إننا نحمل الأخوة في حركة فتح كامل المسؤولية عن الوضع الخطير والمتفجر في مختلف المناطق.. فلقد مارس عناصرهم ومازالوا عمليات الاستفزاز والتحرش اليومي بالأبرياء من ابناء شعبنا وبانصار حركة حماس محاولين بكل الوسائل الخاطئة والمدانة إلغاء وجود الآخرين وتحجيمهم وقتلهم والإساءة إليهم ، وماذلك إلا دلالة على العجز الواضح عن مواجهة الحجة بالحجة والمنطق بالمنطق والفكر بالفكر..

لقد اعتمد عناصر فتح اسلوب التصفية الجسدية والاغتيال السياسي ضد مناوئيهم ومعارضيهم..

ولقد سقط باسلحتهم العديد من ابناء شعبنا الصابر.. كما سقط باسلحتهم ابناؤنا :

● الشهيد الدكتور / اسماعيل الخطيب (غزة) .
● الشهيد / محمد الحاج محمود (تلفيت) .
● الشهيد / جبر الضميري (طولكرم) .
● الشهيد / خالد قشطة (رفح) .

ورفضت حركة فتح وقياداتها الاعتذار عن اي من حوادث القتل العمد التي نفذها عناصرها، كما امتنعت عن وضع حد لمسلسل الاغتيال والغدر.. بل استمرت بعض قياداتهم في عمليات التحريض والتخطيط لعمليات القتل وسفك الدماء ... وبقيت عناصرهم تعيث في الارض فساداً وإفساداً، وتروع الآمنين وتقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق ..

إن الجريمة التي ارتكبتها حفنة من المارقين في قرية بني سهيلا بتاريخ ١٩٩٢/٧/٢، حيث اطلقت النار على ستة من عائلة الرقب وهم عزاء في مأتم لديوان آل [illegible]

[illegible]

ومعارضيهم والاستخفاف بهم.. ومزقوا المصاحف وسبوا الذات الإلهية ، وتهجموا علينا وكتبوا الشعارات المناوئة للدين والعقيدة على الجدران وراحوا يهتفون في مسيراتهم (لا حماس بعد اليوم .. لا إسلام بعد اليوم)

لقد نقضوا كل العهود والمواثيق التي ابرمت بعهم والتي كان اولها ميثاق الشرف الموقع يوم ١٩٩٠/٩/٢١، وافشلوا كل محاولات الوساطة والإصلاح.. وعمدوا إلى تزييف الحقائق واختلاق الأكاذيب التي كان آخرها إصدارهم بياناً مختلقاً بتوقيع فتح وحماس بدون علم حماس وموافقتها .. الأمر الذي يخالف كل الأعراف ويشكك في صدق نواياهم تجاه الاتفاق والحوار وإبرام مواثيق الشرف.

ولم تسلم الانتفاضة المباركة من عبث المفسدين من المحسوبين على حركة فتح. فحاولوا بكل الوسائل وبالقوة إفشال فعالياتها التي تدعو لها القوى المجاهدة .. وبداوا يدفعون باتجاه وقف الانتفاضة وتفريغها من مضمونها وإقناع الجماهير بضررها وسلبياتها..

وظنوا أن مسيرة التسوية ووفد المفاوضات سيحرر ارضنا وسيعيد كرامتنا.. واندفعوا يسددون فاتورة الحساب الأمريكية الصهيونية.. ودعموا التنازل تلو التنازل، وقبلوا بكل الشروط المهينة، وظنوا ان الدولة على الأبواب، فكشفوا من حملاتهم ضد معارضي مؤتمر التسوية.. وضد المطالبين بفلسطين كل فلسطين، وضد المتمسكين بحقوق شعبنا وقدسه ومقدساته.. وراحوا يقومون بدور سلطات الاحتلال وعملائها بشن حرب شرسة لا هوادة فيها ضد حماس ومؤيديها..

لقد اتخذوا قرارهم الخاطئ بضرب حماس وتحجيمها واغتيال بعض رموزها...

لقد ظنوا أن هذا هو الأسلوب الصحيح في التعامل مع المعارضين .. وظنوا ان هذا المد الإسلامي العارم في طول وعرض ارضنا المباركة يمكن ان توقفه حملة او تجهضه اغتيالات..

إن مما يؤسف له أن الأخوة في (فتح) ، بداوا معركتهم التصفوية مع اكثر من طرف فلسطيني، وليس مع حماس وحدها، وقبل ايام كان انصارهم يهاجمون انصار الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ويعلنون حل الجبهة ، وكانهم اوصياء على العمل الفلسطيني وبيدهم مفتاح الوجود والإلغاء ، وقبل اسابيع كانت عناصر فتح تشن حرباً بالبلطات والسكاكين والجنازير ضد انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، فهل نظن كل هذه الحروب مجتمعة هو محض صدفة ؟!

يا اهلنا.. كل اهلنا :

يا جماهير امتنا :

لقد امسكنا باستمرار عن الرد والانجراف إلى الصراع والاقتتال .. وحاولنا دفن الفتنة في مهدها .. وتجاوبنا إلى ابعد الحدود مع كل المخلصين والأخيار من ابناء شعبنا في مساعيهم المشكورة لحل الخلافات وإصلاح ذات البين .. لقد سقط منا عدد من الشهداء وعشرات الجرحى .. ومع ذلك التزمنا سياسة ضبط النفس ..

كنا ولا نزال قادرين على الرد وباعنف مما يتوقعون .. وكان يسعنا ان نعاملهم بمثل ما يعاملوننا به، فإنه لا يعجزنا عن الرد قلة عدد او قوة ، ولكننا اردنا ان نعطي الفرصة كلها لمنع الفتنة والاقتتال وحقن الدماء..

اردنا ان نفسح المجال كله للغة الحوار والعقل بدلاً من لغة العنف والقتل .

يا اهلنا كل اهلنا :

يا جماهير امتنا :

لقد اصدرنا اوامرنا الصارمة لمناصرينا ومؤيدينا [illegible]

معا على الطريق

لا مستحيل أمام من لا ينحني مهما يعاني.
والليل ان رحبت ساحته يهدده قبس.

الإعلام النسائي ماله وما عليه..

حلقة للنقاش

كنا قد طرحنا في عدد سابق موضوع (الإعلام النسائي ماله وما عليه) للنقاش ضمن المحاور التالية:
- هل يمكننا القول بان لدينا إعلاما نسائياً.
- ماذا قدم الإعلام النسائي للمراة.
- ما هي سلبيات العمل الإعلامي النسائي.
- كيف نصنع إعلاما نسائيا هادفا.
- وقد وصلتنا هذه المساهمات والتي تعبر عن اراء كاتباتها . ونحن بانتظار المزيد..

■ **عبير عمرو**

بادىء ذي بدء إذا تجاوزنا لصالح العنوان وقلنا بوجود إعلام نسائي، فإن هذه التجاوز لا يسلم من الحقيقة الكبرى العائدة إلى ايدلوجية اوسع من نطاقنا ممثلة في كون الصحافة العربية والعالمية بشكل عام مستعمرة حتى النخاع، وهذا القيد الذي يكبل المشكلة من راسها إلى راسها هو المحور الذي تدور عليه رحى الصحافة العالمية كونها قائمة لحساب ثقافة وفكر وإرادة النظام العالمي الجديد وبناءا على سياسته وخططه واستراتيجيته في تسخير قوى العالم وثقافته وطاقته واختزالها لصالح الدولة العظمى.

وبما ان هذه الحقيقة هي خلفية الإعلام عموما، لذلك فهي تشكل البعد الأول من الابعاد التي تؤثر على وجود الإعلام النسائي وتتحكم به من جراء تحكمها بالإعلام بشكل عام. هذا إن قلنا بوجود إعلام نسائي اصلا. لان الحقيقة ان الإعلام النسائي إلى الآن لم تتبلور صورته، ولم يظهر وجوده، لابعاد وفلسفات اخرى منها.

البعد النسائي

اسباب تقليدية وراثية ودينية - احيانا- تعود إلى طبيعة الأسس والمضامين الفكرية والإجتماعية التي تحكم المراة في عالمنا العربي والإسلامي على السواء. وهذا كائن في عدم الثقة من المجتمع بحرية حركة المراة وعطاءها بما ينعكس على عملها اولا ويؤدي إلى شح الفرص وقلة التشجيع ثانيا والتعرض للنقد اللاذع من جهات عديدة ثالثا.

اما ما المقصود بالقناعات الدينية وهو فهمنا ورؤيتنا احيانا للدين بطريقة خاطئة وإنزال هذا التصور المغلوط على واقع المراة لتحكمها بمزاجية واهواء او لعله حرص زائد فيحد من حركتها ويقنعها بقدم مزاولة هذا العمل للعوائق المنزلقات المتمثلة في الإختلاط والحوار والخروج من بيتها؟.. وحل هذه الجزئية يبدو بسيطا حينما نتبصر قليلا في السيرة ونعرف كيف ناقشت المراة حاورت سيد الأنام وخلفاءه الكرام. حتى انه كانت تعرف في صفوف المراة احيانا نساء كانوا يسمون بخطيبات النساء لفصاحتهم وقدراتهم على الخطابة؟.

اما البعد الثالث والأخير.

فهو قناعات الرجل احيانا اخرى في دور المراة ونظرته إلى امكانياتها وحجم عطاءها وقدراتها.

وهذا البعد هام جدا برؤيتي لان الرجل من العوالم الأخطر التي تحيط بالمراة إحاطة السوار بالمعصم، فلابد من القناعه باهمية الإعلام النسائي في مد الجسور ومخاطبة نصف المجتمع وهم عموم النساء. ولفتح الأفاق والميادين والسبل بتطوير الأسس الثقافية التي يشير المراة عليها في عالمنا.

المحصلة ان الإعلام النسائي الآن لازال متعثر الخطوات محفوفا ما يلبث ان يظهر حتى يعود إلى الإختفاء ثانية وهذا يعود إلى طبيعة حركة المراة فهي مرهون بردود الفعل. والأسباب السالفة الذكر.

ولاجل هذا وذاك فعلى المراة المسلمة ان تعيد النظر من جديد في السبيل والكيف اولا وطريقة تفكيرها ثانيا لتوصل صوتها وتتوسع افاقها وإمكاناتها وهذا لا يتحقق إلا بالتجربة الميدانية العملية.

اما الجانب الآخر فعلى جميع الفعاليات الأخرى ان تمد يد العون للإعلام النسائي وتعطيه المصداقية والتشجيع والقناعة باهميته ودوره وإمكانياته. على شكل خطوة نحو تحقيق وتاصيل الذات بما يعيد للامة شكلها الحقيقي وثقافتها الاصيلة ويبرز مشكلاتها بالإطار الصادق.

● ● ● ●

■ **باسمة خليل - إربد**

لا ننكر ان النظرة إلى المراة تغيرت ولكن ليس هذا المطلوب إنما هو ان تتغير بإتجاه الإسلام وإلى الإسلام ولكن الملاحظ للأسف ان الإعلام النسائي غير الإسلامي كاد ان يكون اكثر نشاطا من الإعلام الإسلامي وان وجد فإنه يكون في العاصمة فقط وباقي المحافظات فهي مهملة. اقول هذا لانني من سكان إربد وإلى الآن لم الحظ عملا نسائيا إسلاميا مخيرا او حتى بداية لهذا الموضوع.

● *ماذا قدم الإعلام النسائي للمراة؟*

جواب هذا السؤال هو بناء على إجابة السؤال الأول فإذا اعتبرنا ان العمل الإسلامي النسائي ضعيف نسبيا فيكون بذلك قدم القليل للمراة فما زالت المراة جاهلة - بصورة عالمها الإسلامي مقصرة في وعيها المحلي ودورها الوطني جاهلة بامور دينها الحنيف. ورغم ان الظروف الآن هي افضل من ذي قبل بالنظر إلى حرية الفكر إلا اننا للاسف اهملنا المراة ولم نقدم لها الكثير رغم قناعتنا الاكيدة ان المراة هي المجتمع باكمله ولا معنى لاي حزب او تنظيم دون ان يضع المراة من ضمن اولوياته واهتماماته.

● *سلبيات العمل الإعلامي النسائي:*

١- ضعف الحركة الإسلامية النسائية مما ادى إلى عدم تغطية جميع القطاعات النسائية.

٢- ترسبات الفترات السابقة من الحكم التي ما زالت عالقة في الذهن مما ادى إلى هذه السلبية التي نراها والخوف من تشجيع الحركات الفكرية والعمل معها.

٣- عدم سعي رموز الإعلام النسائي إلى التجديد واجتذاب النساء مما يحد من اتساع العمل النسائي.

٤- الوسائل الإعلامية الإسلامية قليلة وترتب على ذلك قلة المساحة الإعلامية النسائية.

● *كيف نصنع إعلاما نسائيا هادفا؟*

١- عندنا مجموعة جيدة من الإعلاميين الإسلاميين فلماذا لا نستفيد منهم في إعداد كادر نسائي إعلامي عن طريق دورات تدريب يقوم بها هؤلاء الإعلاميون

٢- استقطاب النساء - الدراسات لعلم الصحافة والإعلام- إلى الحركة الإسلامية والتشجيع على دراسة هذا العلم.

٣- محاولة إيجاد وسيلة إعلام نسائية كصحيفة مثلا خاصة بعد إقرار مشروع قانون الاحزاب.

٤- العمل على إيجاد عمل فني نسائي خاصة واننا نملك كادر فني إسلامي رجالي يمكن الإستفادة منه ومن تجاربه وخبرته في هذا المجال واعني بالعمل الفني العمل المسرحي وهذا لن يتاتى إلا بتوسيع القاعدة النسائية واكتشاف المواهب وتنميتها.

من الطب العربي..

في كتاب (البدائل الربانية) تناولت الكاتبة بعضا من الأمراض التي تصاب بها النساء بخاصة وعرضت لعلاجها بوصفات من الإعشاب الطبيعية. وفي هذه الزاوية سنقتحف لك جانبا منها:

■ السمنة: تعاني كثير من النساء من زيادة في وزنهن بدرجة ملحوظة فيتضررن من هذه الزيادة اما من الناحية الجمالية او من الناحية الصحية. واسباب السمنة كثيرة ومتعددة قد يعرف بعضها وقد لا تعرف. وفيما يلي وصفات من كتب الطب العربي قد تنفع بإذن الله..

■ كرفس: يشرب عصيره بمقدار ملعقة كبيرة ثلاث مرات في اليوم ويؤكل نيئا مع السلطة ويطبخ في الحساء.

■ اللفت: ينقع (١٠٠) غرام من اللفت المقطع في ليتر ماء او حليب خال من الدسم ويشرب منه على الريق ثلاث مرات يوميا بمقدار فنجان كبير

■ عسل ابيض: تؤكل معلقة عسل على الريق ويشرب بعدها فنجان شاي دون حليب. وهذا يعتبر افضل الادوية لتخفيف الوزن.

ونتابع بقية الوصفات في العدد القادم بإذن الله.

صورة فتاتين بين الحضور.. إلى هنا الامر عادي اما غير العادي فهي السيقان التي ظهرت في الصورة... فهل مثل هذه المناظر تناسب معاني الوطنية والثورة والتي اقيم الاحتفال لاحيائها ؟!

● ● ●

مخجلة هي تلك الدعوة إلى اغلاق النوادي الليلية في الليلة التي صادفت ذكرى الهجرة النبوية فهي تعكس واقع مجتمعاتنا التي يراد للإسلام فيها ان ينضم إلى منظومة الذكريات والمناسبات فيصبح مجرد إلتزام شكلي موسمي عابر.. فهل بهذا تجل المناسبات ام باغلاق اوكار الفساد إلى غير رجعة. ■

لقطات ووقفات

في ندوة عقدت في المركز الثقافي الملكي بعنوان المراة الأردنية والانتخابات القادمة، حيث شاركت فيها كل من العين ليلى شرف والسيدة هيفاء ابوغزالة رئيسة الاتحاد النسائي وادار الندوة إياد القطان تناول المشاركون الأسباب الكامنة وراء فشل المراة الأردنية في الحصول على مقاعد في البرلمان عام (٨٩) ومما جاء في هذه الأسباب:

- عدم ثقة المراة بالمراة (!)، وعدم قناعة بعض الرجال في حق المراة في التمثيل النيابي، والضغوطات والتامر على حر

ية ووحدة الحركة النسائية في الأردن (!!) وتسوقفنا النقطة الأخيرة فيا ترى من هي الجهات او المنظمات والدول التي تقف وراء هذا المر وتمارس هذه الضغوطات، ام انه (الكلاشيه) المعتاد الذي يحشده البعض في احاديثهم كلما ارادوا الإشارة إلى من يخالفونهم في الراي؟!

● ● ●

في احتفال القيم في مناسبة وطنية وعرضه التلفزيون واثناء تجول الكاميرا بين الحضور ترددت لاكثر من مرة

تثمين قرار

الإتجاه الإسلامي في الإتحاد النسائي الأردني العام

يثمن قرار محكمة العدل العليا المتضمن إظهار الحق وسيادة القانون.

بإلغاء نتيجة انتخابات الإتحاد النسائي الأردني العام التي جرت بتاريخ ٩١/١٠/١٨ التي تم اجراؤها بدون سند قانوني.

ونتمنى من الله سبحانه وتعالى ان ياخذ بيد القضاء الأردني لما فيه خير هذه الأمة ونخص بالشكر

عطوفة الأستاذ رفعت شموط
رئيس محكمة العدل العليا
وزملاؤه القضاة الكرام.

شكر وتقدير

الإتجاه الإسلامي في الإتحاد النسائي الأردني العام

يتقدم بالشكر وجزيل الإمتنان للأستاذين الفاضلين
الأستاذ زهير أبو الراغب
الأستاذ عدنان الرشدان
الموكلين في قضية الطعن في
انتخابات الإتحاد النسائي الأردني العام
التي عقدت بتاريخ ٩١/١٠/١٨ لدى محكمة العدل العليا
والتي صححت مسار الحركة النسائية في الأردن.
وقد كان لجهودهما الخيرة الاثر الكبير
في إنجاح القضية وتحقيق الخير لهذا البلد الكريم.

جولة في الصحافة الدولية

الحدث الجزائري في الصحافة الغربية

الصندي تايمز - البريطانية

اغتيال بوضياف يشكل نهاية لتجربة الجزائر الديموقراطية

كتب مراسل صحيفة الصندي تايمز في الجزائر اندرو هوغ تقريراً بعيد مصرع الرئيس الجزائري الراحل محمد بوضياف قال فيه: إن ذلك الحادث شكل نهاية لتجربة الجزائر الديمقراطية.

واضاف اندروهوغ ان الجماهير التي ابّنت الرئيس السابق محمد بوضياف كانت تشارك في حفل تابين من نوع اخر سواء علمت بذلك ام لم تعلم. فعصبة الجنرالات والمسؤولين الضالعين في الفساد الذين كانوا يحكمون الجزائر بيدوانها قادت التجربة الديمقراطية القصيرة المدى إلى الهاوية.

ليبراسيون - البريطانية

تعيين علي كافي رئيساً لمجلس الدولة خيب آمال الجزائريين

اوردت صحيفة ليبراسيون للوضع في الجزائر مقالا تحت عنوان (استمرارية كافي غير مقنعة) قالت فيه ان تعيين علي كافي رئيساً للمجلس الاعلى للدولة خلفاً لمحمد بوضياف قد خيب الأمال ذلك ان اسمه لا يعني شئ لأغلبية الشعب الجزائري. ويشير مراسل صحيفة ليبراسيون في الجزائر جوزيه غارسو إلى ان الجميع في الجزائر يعي ان اختيار المجلس كان اختيار الشخص الذي بإمكانه ان يؤمن غطاءً للعسكريين الذين مرة اخرى لم يشاؤوا ان يطلعوا مباشرة بالسلطة وكان النظام الجزائري الذي يلفظ انفاسه كما يقول المراسل غير قادر على إيجاد طريقة اخرى للخروج من الأزمة إلا من خلال الاستمرارية لما بداه بوضياف.

وينتهي المراسل إلى القول في هذا الاطار انه مندهش هذا التناقض لنظام انحسر لدرجة اصبح معها يبرر اختيار الرجل بكونه لم يتورط في الماضي بشؤون الحكم.

التايمز - البريطانية

الجزائريون قابلوا تعيين الكافي خلفا لبوضياف دون اكتراث

يلقي مراسل التايمز في الجزائر الفريد هيرميدا نظرة على سياسة خليفة الرئيس بوضياف فيقول. ينتظر أن تمارس الحكومة الجزائرية مزيداً من القمع للحركة الإسلامية في الجزائر في ضوء تعهد الرئيس الجديد علي كافي بمواصلة سياسات سلفه. وقال السيد كافي في اول خطاب له انه مصمم على تطبيق القانون والنظام وكان تعيين الكافي قد استقبل دون اي حماس من جانب الجزائريين.

الغارديان - البريطانية

المسكون بزمام السلطة في الجيش الجزائري خاب أملهم في بوضياف

تحدث جون هوبر في تقرير له بعث به من الجزائر ونشرته الغارديان عن المسؤول عن اغتيال الرئيس بوضياف: إن الاستنتاج الواضح هو أن المتشددين الإسلاميين هم الذين قتلوا الرئيس الجزائري، ولكن هناك جهات أخرى كانت تكن له الكره. ويمضي الكاتب فيقول: إنه حتى اولئك الذين تولى هو تعيينهم قد يكونون سئموا من حملته لتنظيف الجزائر

ويتابع هوبر قوله: ثمة دليل يوحي بان المسكين بزمام السلطة في الجيش والذين يتصرفون نيابة عن الجيش نفسه قد خاب املهم في الرئيس بوضياف فقد كان من مؤسسي جبهة التحرير الوطني ولفه النسيان في المنفى بعد سنتين من تولي الجبهة الحكم وبالتالي لم يتلطخ بما لحق بالجبهة من وصمات التهاون والنفاق والفساد والمشكلة بالنسبة لمن اتوا به هو انه اثبت بانه يحمل ذات الصفات التي كانوا يطلقونها عليه فقد ظهرت مثاليته المتقدة في اجلى صورها حسب ما كانت عليه قبل ٣٠ عاماً. وتوحي الروايات المستقلة عن فترة حكمه الأخيرة التي دامت ٦ اشهر بانه لم يكن يعتزم استئصال شأفة الفساد فحسب بل انه تحدث حتى عن حظر نشاط جبهة التحرير الوطني الجزائرية.

تقرير من قلب الحدث

أيها المسلمون ... كونوا عند مسئولياتكم تجاه إخوانكم المسلمين في البوسنة والهرسك

● سراييفو/ خاص بالرباط

الصحفي السوري محمد مالك الذي تعرض لإصابتين في راسه وركبته وهو يحاول تغطية ما يجري في سراجيفو من خمسة اشهر، تماثل للشفاء، وباشر عمله، وقد تمكن من الإتصال بنا هاتفيا من قلب العاصمة المسلمة التي يحرقها الصليبيون الجدد (سراجيفو) وافادنا بالمعلومات التالية التي نقدمها على شكل رؤوس اقلام، لانه هكذا قدمها لنا، بعد أن احترقت ٩٠٪ من خطوط الهاتف هناك، ولم يعد بإمكان احد الإتصال بالخارج إلا بصعوبة شديدة، كما أن انقطاع التيار الكهربائي عن العاصمة، يمنعه من إرسال (فاكس) مفصل بما يجري هناك.

قال الأستاذ محمد مالك: - لم تعد الحكومة هنا تسيطر إلا على بعض الاحياء في سراجيفو، واكثر الاحياء في ايدي الصرب الذين شنوا هجمات متوحشة عليها، وذبحوا اهلها المسلمين بالحراب والسكاكين، إمعانا في الحقد والتشفي والهمجية... هذا ما يجري في سراجيفو العاصمة، اما ما يجري في المدن والقرى، فلا تعرف الحكومة عنها شيئا، بعد الحصار الرهيب الذي فرضه الصرب على العاصمة من كل الجهات، ومنعوا الدخول إليها والخروج منها ... والعاصمة (سراجيفو) تقع في منخفض، وتحيط بها الجبال والتلال، وكل الجبال والتلال المحيطة بها في ايدي العصابات الصربية التي اقامت عليها اكثر من ١٥٥/ بطارية مدفعية ثقيلة.. مدفعية ميدان- إلى جانب بطاريات صاروخية، ولدى الصرب كل ما عند يوغسلافيا من أسلحة حديثة فتاكة، وليس في ايدي المسلمين سوى الأسلحة الفردية، ولا يعطى الجندي او المقاتل المسلم اكثر من ستين طلقة في اليوم، لعدم وجود الأسلحة والذخائر لديهم، فقد استولى الصرب على كل شيء .. ولهذا لا ترى المقاتل المسلم يرمي عدوه رشا، حتى لا تنفد ذخيرته ويبقى بلا ذخيرة بقية نهاره وليله.

- شعور كل المسلمين هنا أن العالم خانهم، وأن الامم المتحدة، والولايات المتحدة، وحلف الاطلسي يماطلون في التدخل الحاسم، من اجل إبادتهم، يريدون من الصرب إبادة المسلمين، حتى لا تبقى دولة مسلمة في قلب اوربا الصليبية.

إن من اهدافهم تذويب الشخصية الإسلامية هناك، واحتلال الأرض، ومحو المسلمين من الوجود على الأرض الاوروبية، ولذلك تراهم يخطفون الاطفال، ويسلمونهم إلى الجمعيات التبشيرية لتنصيرهم ..

وجنود الامم المتحدة تتعامل مع الصرب ضد المسلمين، وتقدم لهم كل التسهيلات، وهي لم تقم حتى باسعاف الجرحى الذين سقطوا بالقرب من سياراتهم، برصاص القناصة الصرب، وكل ما فعلوه حتى الآن، إسعاف جريح مسلم واحد، تحدثت عنه وسائل إعلامهم، كما قاموا بترحيل خمسين الف طفل وامراة، ثم توقفوا، وزعموا ان الصرب منعوهم من إخراج احد، حتى لو كان جريحا، إلا بما يقابله من اسرى الصرب الذين هم في ايدي المسلمين، والمواد التموينية، يذهب اكثرها إلى الصرب، وعلى سبيل المثال، لم يقدموا للمسلمين من كل ما حملته الدفعة الأولى من المساعدات التي حملتها الطائرات الفرنسية، سوى خمسة عشر طنا من المياه، وخمسة وعشرين طنا من معجون الطماطم (دبس البندورة).. واللحوم التي قدمت لهم - فيما بعد- كانت معلبات من لحم الخنزير المحرم، ومع ذلك اكلها المسلمون الذين حلت لهم الميتة ولحوم الخنزير.. وبعض هذه المعلبات كان فاسدا، وهو مصنوع عام ١٩٨٧م وبعضها الاخر كان من المواد المتبقية من (عاصفة الصحراء) المخزنة في مستودعات اوروبية او صحراوية. (وقد شاهدت رمال الصحراء العربية عليها) .. ومع ذلك ... اكلها الناس.

- بث التلفزيون والإذاعة هنا برامج حول كيفية الإستفادة من الحشائش والاعشاب في الحدائق والطرقات والساحات، لصنع (الشوربا) حتى لا يموت الناس..

وبما انه لا ماء ولا كهرباء ولا غاز، فقد لجا الناس إلى إحراق العيدان والاخشاب للإستفادة من نيرانها... وقد نسي الناس أن في الدنيا بندورة وخيارا وخضارا وفواكه.

- وتحدث الأستاذ محمد مالك عن غدر الكروات الذين اعلنوا إنفصالهم عن البوسنة والهرسك في الأرض التي استولوا عليها، ويبدو ان الصرب قد باركوا خطوتهم هذه، لان الصرب والكروات متفقون على تقسيم البوسنة والهرسك إلى مجموعة من الكانتونات، وسياسة الامر الواقع تقضي بان تبقى الارض في ايدي الذين احتلوها، وبهذا لن يبقى للمسلمين اكثر من عشرة في المئة من مجموع اراضي الجمهورية المسلمة، ولهذا تتمهل الامم المتحدة وامريكا والدول الأوروبية في التدخل، او هي لن تتدخل إلا بعد أن تعرف أن المسلمين غدروا اقلية لا يؤبه لها.

- وتحدث محمد مالك عن المرارة التي شعر بها المسلمون من نتائج مؤتمر استانبول الذي عقدته منظمة المؤتمر الإسلامي، كما يشعرون بالالم لعدم مساعدة المسلمين لهم، وعجز الحركات الإسلامية في هذه الظروف الدولية التي تسعى لقهرها وتحجيمها وقتلها إن استطاعت، ولكن .. لم تزل امالهم في أن تقدم هذه الحركات لهم شيئا مهما..

- وعن الوضع الصحي للجرحى قال محمد مالك: : لا يمكن إجراء العمليات إلا للجرحى المخطرين جدا، لإنقاذ حياتهم، وتجري العمليات بدون تخدير... وقد ابدت إيطاليا والمانيا وفرنسا استعدادها لاستقبالهم في مستشفياتها، ولكن الصرب رفضوا السماح بخروج اي جريح، إلا بإطلاق أسير صربي مقابله، لانهم يعتبرون كل المسلمين في سيراجيفو اسرى عندهم.. حتى النساء والأطفال الجرحى لم يسمحوا لهم بالمغادرة في السيارات التي تحمل المواد التموينية، وتعود فارغة... وقد احرق الصرب مستشفى الاطفال، ومستشفى التوليد في سيراجيفو، وعطلوا عمل سفارة الطفولة التابعة للامم المتحدة، ومقرها في العاصمة (سيراجيفو)، والاطفال الجرحى موزعون الآن على المستشفيات الأخرى.

- وتحدث الأستاذ محمد مالك عن اعتقال اكثر من عشرين إماما وخطيبا مع عائلاتهم في سيراجيفو منذ بداية الأحداث، وحتى الآن لم تعرف الحكومة شيئا عن مصيرهم.. ويبدو أن الكنيسة الصربية وثيقة الصلة بالعصابات الصربية التي تقدم إليها الأطفال المخطوفين، وقد نجح المسلمون - منذ ايام- من فك اسر برفيسور مسلم كان اختطفه الصرب، بمساعدة الكنيسة الصربية.

صور مشرقة . وفي جحيم هذه الماساة التي تهدف إلى استئصال شافة المسلمين، برزت عدة صور مشرقة، ذكر منها محمد مالك:

■ ١- روح التضامن والمحبة التي عمت المسلمين هناك.

■ ٢- انتشار الوعي الإسلامي، والتمسك بالإسلام، مهما قست الظروف وكانت النتائج.

■ ٣- رئيس الجمهورية الأستاذ علي عزت على مستوى الأحداث، ويشارك ابناء شعبه في محنتهم وقد شاهده محمد مالك اكثر من مرة، ياكل مما ياكل منه الشعب.. ابسط طعام كاي فرد مسلم.

■ ٤- واكثر المسؤولين والقادة العسكريين يحذون حذو رئيسهم الأستاذ علي في حياتهم المعيشية البسيطة الزاهدة المتقشفة.

■ ٥- التميز صار شعار لاكثر المسلمين المثقفين والواعين، فقد عرفوا انهم يُقتلون لانهم مسلمون.

■ ٦- تشكيل كتائب إسلامية جهادية خالصة، ولو وجد السلاح والذخائر لراى الناس العجائب من البطولات والابطال.

شرق وغرب

من "الوصاية" على الشعب الفلسطيني

● *ياسر إبراهيم الزعاترة*

واهم كل الوهم من يظن ان الاقتتال الدائر في غزة منذ اسبوعين ، إنما هو بسبب معارضة "حماس" لخط التسوية الذي تسير فيه قيادة منظمة التحرير ، لان الأمر لن يختلف كثيراً لو ايدت "حماس" جهود التسوية ، فللقضية ابعاد اخرى.

في الأعوام ٨٤، ٨٥ وما قبل ذلك .. هل كان ثمة مؤتمر سلام ؟ وهل كان ثمة "حماس" ؟ ... لم يكن لا هذا ولا ذاك ، ولكن كان هناك تيار إسلامي ينمو في الأوساط الفلسطينية ، واصبح هذا التيار يكتسب ثقة الشارع الفلسطيني ويحقق نجاحات متقدمة في انتخابات متعددة ، خاصة انتخابات الطلبة . هذا الوضع لم يعجب من يتصرفون بمنطق الوصاية على الشعب الفلسطيني في قيادة "فتح" ، فكان ما كان من صدامات مؤسفة في جامعة بيرزيت ، واكبر من ذلك بكثير في قطاع غزة وفي الجامعة الإسلامية ، واتخذ حينها قرار فتحاوي باغتيال الدكتور اسماعيل الخطيب الاستاذ في الجامعة الإسلامية .. وقد كان .

إنها كلمة واحدة تلخص الاشكال في ذهني بكل بلاغة .. "الوصاية" .. نعم إنه منطق الوصاية على الشعب الفلسطيني ، ذلك الذي يحرك الاخوة في قيادة فتح ، شانهم شان اي حزب حاكم في دولة من دول العالم الثالث.

إن الذي يجري مع "حماس" اليوم يمكن ان يحدث مع اية قوة سياسية في الشارع الفلسطيني "تجرؤ" على منافسة فتح على نفوذها في هذا الشارع ، حتى لو كانت هذه المنافسة بارقى الوسائل السياسية .

وهنا اجدني مضطراً لاستعارة فقرة طويلة من مقال كتبته في مكان اخر ، واسال : ماذا تفعل اية قوة سياسية جديدة على الساحة الفلسطينية لكي تكون في المسار الصحيح ، ولا تكون "مزايدة" كما ترى قيادة منظمة التحرير ؟ هل تقبل بإلغاء نفسها وطروحاتها من اجل هذا الخيار ؟ هل ترضى باقل من ١٠٪ من حجم تمثيلها الحقيقي في الشارع الفلسطيني في مؤسسات المنظمة (عرض على حماس ١٧ مقعداً من اصل ٤٠٠ في المجلس الوطني) .. ماذا تفعل اية قوة سياسية جديدة سواء كانت (حماس) او غيرها .

هل الدخول في منظمة التحرير هو الخيار الذي من اجله يجب ان تتخلى اية قوة سياسية جديدة عن وزنها وخياراتها وثوابتها ؟!

ثم إذا كانت قيادة المنظمة تتغنى بالديمقراطية الفلسطينية ، وتقول بان المنظمة هي بيت جميع الفلسطينيين .. افلا ينبغي ان يمثل هذا البيت جميع ساكنيه ؟ وإذا كان ٤٠-٥٠ ٪ على الاقل من سكان هذا البيت قد اعطوا ثقتهم لـ "حماس" او حتى لاية قوة سياسية جديدة ، افلا ينبغي ان تتمثل هذه القوى في مؤسسات المنظمة بنفس النسبة او حتى بنسبة قريبة منها ؟!

ولو افترضنا جدلاً ، بان "حماس" توافق على الدخول في لعبة التسوية (مع انها ليست وحدها التي تعارضها ، بل تقف معها قوى من داخل المنظمة فهل سيكون التعامل معها بطريقة مختلفة ؟ .. ابداً ، وما كان يجري قبل عام ٨٧ دليل على ذلك .

إن النهج الذي تتعامل به قيادة المنظمة مع القوى السياسية الصاعدة في الساحة الفلسطينية يشبه إلى حد كبير تعامل معظم الانظمة العربية . إن لم يكن اشد قسوة ، خاصة وانه ياتي في ظل عدم وجود سلطات على الأرض .

إن المطلوب هو ان تثبت منظمة التحرير عبر ممارسات قيادتها بانها تمثل فعلاً البيت الفلسطيني ، وعندما تفوز " حماس" في اية عملية انتخابية ان تبارك لها وتدعو الجميع إلى عمليات اكثر نزاهة وديمقراطية ، كما دعا نبيل عمرو احد أعضاء المجلس المركزي في مقال له بجريدة الدستور .

إن التشبث بهذه الطريقة البدائية في التعامل مع القوى السياسية الصاعدة على الساحة الفلسطينية لن يؤدي إلا إلى تكريس مقولة البديل لمنظمة التحرير وعندها لن تكون المنظمة هي البيت الفلسطيني ولا فلسطين ولا الدولة الفلسطينية ، وإنما حزب هرم لا يهمه إلا المحافظة على تفرده بالسلطة مهما كانت الوسائل .